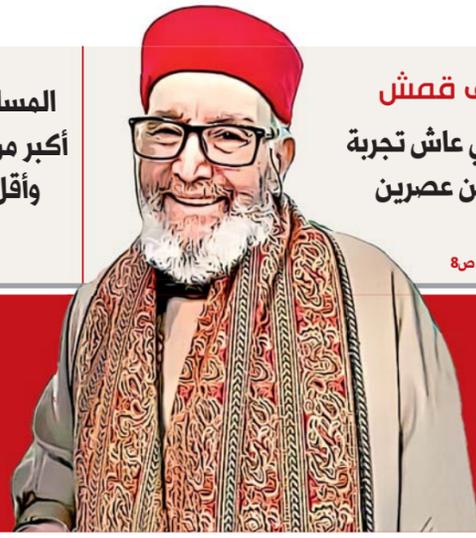




المساكنة في مصر
أكبر من حالات فردية
وأقل من ظاهرة

15 كص



الصادق قمش
فنان تونسي عاش تجربة
الرسم بين عصريين

8 كص



حفر ينأى بنفسه عن
الدببية ويؤيد تشكيل
حكومة جديدة

2 كص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/06/18

29 ذو القعدة 1444

السنة 46 العدد 12806

Sunday 18/06/2023

46th Year, Issue 12806

العرب

وزير الخارجية السعودي في إيران: خطوة لتدعيم التقارب

واضح من الاحترام الكامل والمتبادل للاستقلال والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وأكد "أهمية التعاون بين البلدين (المملكة وطهران) في الأمن الإقليمي وأمن الملاحة البحرية"، مشدداً على "أهمية التعاون مع جميع دول المنطقة لضمان خلوها من أسلحة الدمار الشامل".

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد الهيمان إنه بحث مع نظيره السعودي مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين طهران والرياض، بما في ذلك القضايا الأمنية والاقتصادية.

وأضاف "سنحت لنا الفرصة لمناقشة مختلف جوانب العلاقات بين إيران والسعودية، واتفقنا على تشكيل لجان سياسية لمكافة الاتجار بالمخدرات وقضايا بيئية أخرى، كما ركزت محادثتنا على ضرورة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين"، مبيّناً أنه "بعد محادثات اليوم التي تجرّبها السلطات العليا للبلدين، سننخذ خطوات لتنفيذ هذه الإجراءات".

زيارة الأمير فيصل بن فرحان تؤكد أن السعودية حسمت أمر تطبيع العلاقات مع إيران كخيار نهائي

وقال "لقد اتفقنا على التحرك نحو استخدام القطاع الخاص بين البلدين وتطوير العلاقات في مجالات النقل والسياحة والمجالات الأخرى، كما ناقشنا موضوع الأمن الإقليمي وأكدنا أنه قضية أساسية للجميع".

وبموجب التقارب بين البلدين أعادت إيران فتح سفارتها في الرياض في 6 يونيو وعيّنت الدبلوماسي علي رضا عنياتي، نائب وزير الخارجية حتى ذلك الحين، سفيرا لها.

وتأخرت إعادة فتح السفارة السعودية في طهران بسبب سوء حالة المبني الذي تضرر جراء هجوم المتظاهرين عام 2016. وسيتم تشغيلها مرة أخرى "قريبا"، وفق ما أشار إليه الأمير فيصل بن فرحان دون إعلان موعد محدد.

وكانت السفارة السعودية في طهران بسبب سوء حالة المبني الذي تضرر جراء هجوم المتظاهرين عام 2016. وسيتم تشغيلها مرة أخرى "قريبا"، وفق ما أشار إليه الأمير فيصل بن فرحان دون إعلان موعد محدد.

وكانت السفارة السعودية في طهران بسبب سوء حالة المبني الذي تضرر جراء هجوم المتظاهرين عام 2016. وسيتم تشغيلها مرة أخرى "قريبا"، وفق ما أشار إليه الأمير فيصل بن فرحان دون إعلان موعد محدد.

طهران - قطعت زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إلى إيران شوطاً جديداً في مسار التقارب بين الرياض وطهران، وأظهرت أن تطبيع العلاقات الثنائية خرج من دائرة الشك والمناورة ليصبح خياراً حقيقياً بالرغم من العراقيل التي تعترضه.

وقال وزير الخارجية السعودي، السبت، إنه سيتم افتتاح سفارة بلاده في طهران قريباً، وأنه نقل إلى الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، الذي التقاه مساء أمس، دعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لزيارة المملكة.

وستضع زيارة رئيسي إلى السعودية، والتي لم يتم الإعلان عن موعد لها بعد، اللمسات الأخيرة على عملية التقارب التي تم إضفاء الطابع الرسمي عليها في 10 مارس في بكين عبر اتفاق أبرم بوساطة الصين، الفاعل المهم الجديد في الشرق الأوسط.

وبعد نحو مئة يوم من الإعلان المفاجئ عن استئناف العلاقات، أعربت الرياض وطهران عن رغبتها في أن "تنعكس عودة العلاقة الطبيعية بين البلدين إيجابياً على المنطقة والعالم الإسلامي"، وفق ما قاله الأمير فيصل بن فرحان، الذي هو أول وزير خارجية سعودي يزور طهران منذ 17 عاماً.

ويرى متابعون للشأن الخليجي أن زيارة الأمير فيصل بن فرحان باتجاه تطبيع العلاقات مع إيران، وإنها تراهن على الحوار المباشر لحل الخلاف بينهما بما يعكس إيجاباً على ملفات المنطقة، خاصة الملف اليمني.

وترك السعوديون وراهم التحذيرات الأميركية من مغبة التقارب مع إيران، واختاروا الانحياز لمصالحهم، التي تقتضي إنهاء الخلافات عبر الحوار، وخاصة الاستفادة من مناخ التقارب مع طهران لتسريع مساعي اجترار الحلول للآزمة اليمنية.

وقطعت المملكة الخليجية علاقاتها مع إيران عام 2016 بعد هجوم متظاهرين إيرانيين على سفارة السعودية في طهران وقنصليتها في مشهد احتجاجاً على إعدام الرئيس رجل الدين الشيعي البارز نمر النمر.

ومذاك تنامي بين القوتين المتنافستين العداء القائم أصلاً منذ الثورة الإيرانية عام 1979، وبعثت معسكرات متنافسة في سوريا ولبنان واليمن.

وشدّد الوزير السعودي على أن العلاقات الثنائية الآن تقوم على "أساس

السعودية لا تبدي تحمّساً لخطة فرنسية لتحريك الوضع في لبنان

السعوديون يعرفون أن مواقف فرنسا متقلبة وتأثيرها محدود بين اللبنانيين



خلاف حول لبنان

إيران للتوصل إلى حل وسطي" بشأن الرئاسة في لبنان. ويضيف "المسألة هي معرفة ما إذا كانت مصالح السعودية وإيران يمكن أن تساهم في تهدئة الساحة السياسية في لبنان".

وأعلنت السعودية وإيران خلال مارس الماضي استئناف علاقاتهما الدبلوماسية، في اتفاق مفاجئ أبرم برعاية الصين، ما بعث في النفوس أمل حلحلة العديد من الملفات الإقليمية.

وفي البيان المشترك ذكر الرئيس الفرنسي وولي العهد السعودي بـ"تمسكهما المشترك بالأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والأدنى، وأعباء تعزيز قدراتهما الدفاعية"، وذكر ماكرون بـ"نية الشركات الفرنسية الاستثمار في موكبة السعودية في تنفيذ رؤية 2030 الطموحة".

وأبرز ماكرون "الخبرة المعترف بها للشركات الفرنسية، خصوصاً على صعيد الانتقال في مجال الطاقة والنقل والصحة والتكنولوجيات الجديدة".

وتريد فرنسا أن تحافظ على نفوذها التاريخي في لبنان وتسعى لأن تبدو في صورة الجهة التي تحوز ثقة الجميع بمن في ذلك حزب الله ومن ورائه إيران، لكنها غير قادرة على تقديم المساعدات بالحجم الذي يطلبه اللبنانيون، ولذلك تسعى في كل مرة لإقناع الرياض بالعودة إلى لبنان كدولة مانحة.

في المقابل تغيرت السعودية كثيراً ولم تعد ترضى بلعب دور الذي يدفع الأزمات والمساعدات السخية ويعود ريعها إلى جهات أخرى أيا كانت صديقة أو منافسة إقليمياً، وهي تتحرك بمنطق تحقيق المكاسب والانتصارات ولا تريد الدخول في معركة خاسرة في لبنان التي لديها معه تجارب طويلة وعريضة وتعرف تعقيداته وتشابكاته.

وعين الرئيس الفرنسي وزير الخارجية السابق جان - إيف لودريان مبعوثاً خاصاً إلى لبنان لمحاولة المساعدة على التوصل إلى مخرج من المازق السياسي. ويؤتوقع أن يزور لودريان بيروت قريباً.

ويشير الباحث ديني بوشار، المستشار لشؤون الشرق الأوسط في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، إلى أن الرياض قد "تلعب دوراً للتخفيف من حدة موقف حزب الله وذلك من خلال

وصمتهم على تزايد النفوذ الإيراني ونحمتهم في مستقبل البلد منذ التسوية التي أدت إلى صعود ميشال عون إلى سدة الحكم، وبعد أن تأكد أن وصول عون إلى الرئاسة بدعم حزب الله لم يكن تسوية مرحلية، بل حصة سياسية لإيران؛ إذ صارت منذ ذلك الحين تتصرف على أساس أن الرئاسة لها ولحلفائها.

وليست هذه المرة الأولى التي تعرض فيها فرنسا على السعودية العمل معاً على حلحلة ملفات لبنان، لكن السعوديين تعاملوا بحذر مع هذه الدعوات وتجاوبوا معها بالحد الأدنى لاقتناعهم بأن مواقف فرنسا متقلبة، وأنها لم تفعل أي شيء منذ انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020.

وسبق أن قدمت فرنسا ما وصفته بالخطة (خطة متعددة الأبعاد تشمل المساعدة في التحقيقات حول انفجار مرفأ بيروت والمشاركة في إعادة إعمار المرفأ وتنشيط الحضور الفرنسي في المنطقة) لإخراج لبنان من وضعه الصعب، وسعت للضغط على الأطراف السياسية، ولوحت بعقوبات في وجه المعرقلين واستندت بالاتحاد الأوروبي للضغط، لكنها كانت تكتفي في كل مرة بمجرد التلويح، خاصة أنها لا تريد إغضاب إيران فيما لو اتهمت حزب الله بالعرقلة.

بيروت/باريس - حث البيان الذي صدر في ختام زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى فرنسا ولقائه بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على "ضرورة وضع حد سريعاً للفراغ السياسي المؤسسي في لبنان"، من دون أي مقاربة تفصيلية لتحقيق ذلك، في موقف دبلوماسي وعام يظهر أن السعودية لا تبدي تحمّساً لتحريك الوضع في لبنان.

باتى هذا في وقت يعرف فيه السعوديون أن مواقف فرنسا في لبنان متقلبة، وأن تدخلاتها وخطتها ظلت دون تأثير بالرغم مما كان يصاحبها من ضجيج إعلامي.

ويقول متابعون للشأن اللبناني إن السعودية التي خبرت لبنان طويلاً تعرف أن أمر لبنان البلد بات معقداً وأن إيران ليست بصدده تقديم أي تنازل هناك، وأن المناخ في لبنان لا يشجع على التدخل والوساطات وعلى أي شكل من أشكال المبادرة في ظل سيطرة حزب الله على المشهد.

وأضاف المتابعون أن المملكة خبرت الطبقة السياسية اللبنانية طويلاً وقدمت الكثير من الدعم والاستثمارات وظلت تتفق بلا حساب في لبنان، لكن حزب الله ظل كما هو في انتشاره وسيطرته على البلاد، فيما تنقسم الطبقة السياسية اللبنانية بشانه بين مستفيد وصامت.

السعودية تتحرك بمنطق تحقيق المكاسب والانتصارات ولا تريد الدخول في معركة خاسرة في لبنان

وتعرف الرياض أن تدخلها لن يغير الكثير على أرض الواقع وسيكشف ضعفاً سعودياً متراكماً وهشاشة وضع حلفائها بالمقارنة مع سيطرة متزايدة لحزب الله، ما قد يجبرها إلى مربع جديد من التوتر مع إيران، في وقت تسعى فيه المملكة إلى تبريد الجهات مع خصمها الإقليمي من أجل التفرع لقضايا مستقبلية.

ولا يخفي السعوديون اقتناعهم بأن ملف لبنان لم يعد يعينهم، خاصة في ظل تطبيع مختلف القوى اللبنانية مع سيطرة حزب الله على الوضع الداخلي،

الاستثمارات الخليجية في العراق هل تفتح طريقه إلى مجلس التعاون

وأعلنت الولايات المتحدة، على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي آدم هودج، أنها "تؤيد بشكل كامل سيادة العراق واستقلاله وانماجه المتزايد في مجلس التعاون الخليجي والمنطقة العربية".

وأضاف المتحدث أن ذلك "يشمل تحرك العراق نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة من خلال خطوات لربط شبكته طاقته بشبكات دول مجلس التعاون الخليجي والأردن".

وتسعى الدول الخليجية إلى إعادة ربط العراق بمحيطه الإقليمي لكي لا يبقى نهبا للفشل التنموي والإداري الذي دام لعقود من الزمن، وذلك في إطار سياسة تعمل على إنشاء أرضية للتعاون الإقليمي بمنأى عن المشاكل والنزاعات السياسية.

من مشروع خليجي تقدر استثماراته بنحو 280 مليون دولار، ويستمر تنفيذه قرابة 24 شهراً، وتقوم عدة جهات من الكويت وقطر بتمويل المشروع بين هيئة الربط الكهربائي في الخليج والعراق.

وبينما كان أمير قطر في بغداد، قال السفير السعودي في العراق، عبدالعزيز الشمري، إن بلاده قدمت طلباً إلى العراق لإقامة مشاريع زراعية في بادية السماوة، وأكد أن "السعودية أبدت استعدادها للاستثمار في محافظات العراق كافة".

وأشار إلى أن "بلادنا قدمت قرصاً للعراق منذ أكثر من 6 سنوات بقيمة مليار و500 مليون دولار، وتم استثمار جزء من القرص في بناء مستشفى الشرفاء بسعة 200 سرير، وإنشاء سايلو بابل، وسيتم تمويل مشاريع أخرى".

المشاريع الإستراتيجية في الصناعات البتروكيماوية في العراق والمنطقة. وفي الثامن من الشهر الجاري تم تدشين مشروع الربط الكهربائي بين السعودية والعراق، ليغذي العراق بنحو 1000 ميغاواط في المرحلة الأولى عن طريق محطة عرعر الحدودية، وهو جزء

وتأتي هذه الاستثمارات بعد سلسلة اتفاقات بين العراق والسعودية، بدأت بتخصيص 3 مليارات دولار من صندوق الاستثمارات العامة السعودي للعمل في مجالات تشمل البنية التحتية والتعدين والزراعة والتطوير العقاري والخدمات المالية.

وكان العراق أعلن في 25 مايو الماضي عن الاتفاق مع شركة أرامكو السعودية على الاستثمار وتطوير حقل "عكاك" الغازي في محافظة الأنبار، بهدف الوصول إلى طاقة إنتاجية تصل إلى 400 مليون قدم مكعبة قياسية يومياً.

كما أعلن وزير النفط العراقي حيان عبدالغني في اليوم نفسه عن اتفاق آخر مع السعودية للمساهمة في الاستثمار بمشروع "نبراس" الذي يعد أحد أهم

وقال المستشار السياسي لرئيس الوزراء العراقي فادي الشمري "في قطاع الطاقة والكهرباء تم التوقيع على مذكرات تفاهم تتعلق بمجالات الكهرباء والتشييد، وأيضا التوصل إلى اتفاق لإنشاء شركة نفط مشتركة وبناء مصفاة للتكرير، بالإضافة إلى اتفاقات بشأن توريد النفط الخام والغاز المسال إلى العراق، ما سيسهم في تلبية احتياجات الطاقة وتعزيز القدرة الإنتاجية".

وتشمل الاستثمارات القطرية المقترحة تطوير مدينتي سكنيتين نموذجيتين تمتعتان ببنية تحتية حديثة، سعة كل مدينة 50.000 ساكن، وتتضمن بناء مراكز تجارية ومستشفيات ومدارس. كما تم الاتفاق على بناء فنادق من فئة خمسة نجوم، فضلاً عن اتفاقات أخرى.

بغداد - تامل العواصم الخليجية من تطوير علاقات الشراكة الاقتصادية مع العراق شينا، وتامل حكومة الإطار التنسيقي في العراق شينا آخر، وتامل الولايات المتحدة شينا ثالثاً.

وبالرغم من أن التلاقي بين الأهداف الثلاثة لا يزال متاحاً فإن غلبة أحدها على الآخر تتعلق بموقف الجماعات الموالية لإيران، التي تهيم على السلطة في بغداد.

وتعهد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال زيارته إلى بغداد باستثمارات قطرية تبلغ 5 مليارات دولار على مدار عدة سنوات، وتم بالفعل التوقيع على اتفاقية لخدمات النقل الجوي، وأخرى للنقل البحري بين البلدين.

عقد نفطي بين الجزائر وإسبانيا في ذروة القطيعة الدبلوماسية بين البلدين

● الجزائر - أبرمت شركة سوناطراك النفطية الجزائرية عقد تعاون في مجال الطاقة مع مجمع نفطي يتكون من شركتين إندونيسية وإسبانية بغلاف مالي يقدر بنحو 800 مليون دولار، ويأتي ذلك في خضم القطيعة الدبلوماسية والاقتصادية التي يعيشها البلدان (الجزائر وإسبانيا) منذ صانقة العام الماضي، الأمر الذي يمهّد لإمكانية تطبيع قريب بين البلدين. وأعلنت شركة سوناطراك الحكومية المحتكرة لقطاع النفط في الجزائر عن توقيع عقد بقيمة 800 مليون دولار مع شركتين أجنبيتين، إحداهما إسبانية، وهو ما يشكل مفاجأة بالنظر إلى الأزمة الدبلوماسية القائمة بين البلدين منذ منتصف العام الماضي.

ويتعلق العقد بين سوناطراك والمجمع النفطي المكون بين شركتي "بيترامينا" الإندونيسية و"رييسول" الإسبانية بالاستغلال النفطي في ما يعرف بمنزّل لجمات (المربع 405).

وحسب بيان صادر عن الشركة الجزائرية، فإن العقد هو من نوع "تقاسم الإنتاج"، وهو جزء من مذكرة تفاهم أبرمت بين الأطراف الثلاثة في سبتمبر الماضي، الأمر الذي يطرح إمكانية تطبيع العلاقات بين البلدين انطلاقاً من المشروع الجديد، ويعزز التصريحات الجزائرية بكون تعاونها مستمر في هذا المجال مع إسبانيا.

وذكر البيان أن "بيترامينا ورييسول هما حالياً شريكتان لسوناطراك في عقد لجمات وأولاد نصير (المربعان 405 و215)، وأن العقد الذي يربط بين الشركتين الثلاث يدير تسع ودائع"، وأنه يعكس رغبتها في "مواصلة شراكتها" في المجال المعني "وتعزيز التعاون في مجال الاستكشاف والإنتاج".

ولفت بشأن الأعمال التي سيتم تنفيذها بموجب العقد الموقع بين سوناطراك وشريكها الإسباني والإندونيسي، إلى أنها "تتكون من إطلاق وحدة لاستخراج غاز البترول المسال، وحفر 12 بئراً نفطية وأخرى لحقن المياه، وربط آبار جديدة وتطوير وصيانة المرافق القائمة، وخط زلزالي ثلاثي الأبعاد للاستحواذ، ومشروع الغاز المتناوب، وتنفيذ مشروع رقمنة، ودراسة معملية حول الاستخلاص المعزز للنفط، ومشروع إنتاج الطاقة الشمسية".

ويكسب المشروع طموحاً كبيراً لدى المجمعين لاستخدام التقنيات التكنولوجية، الأمر الذي يفتح المجال أمام تعاون وثيق بين الطرفين يتجاوز حدود الفتور الذي يخيم على الشان السياسي والدبلوماسي بين البلدين، كما يعزز فرص الجزائر لإعادة مكائنتها كمكون أساسي لإسبانيا بالنفط والغاز.

ويبلغ إجمالي قيمة العقد 800 مليون دولار، وسيتم المشروع استعادة قرابة 150 مليون برميل من المكافئ النفطي،

● طرابلس - يعكس تأييد قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر لمقترح تشكيل حكومة مؤقتة جديدة تتولى تنظيم الانتخابات تطورا جديدا على الساحة السياسية من شأنه أن يخلق ديناميكيات جديدة لحلحلة الخلافات الليبية رغم أن التأييد جاء دون تفاصيل، ما أسال موجة من التساؤلات عن آليات تشكيل الحكومة الجديدة ومدى استعداد حكومة عبد الحميد الدبيبة للتفاوض معها. ويرى مراقبون أن دعوة حفتر إلى تشكيل حكومة جديدة تأتي في سياق الاستعدادات للانتخابات القادمة وتسريع إنجازها، إلا أنه ليس من الواضح مدى دعم الجهات الإقليمية والدولية للدعوة. وقالت قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة حفتر إنها تؤيد اقتراحا يقضي بتشكيل حكومة مؤقتة جديدة، مما يمثل تحدياً للإدارة الحالية في طرابلس.

وأضافت في بيان الجمعة أنها تؤيد توصيات لجنة 6+6، المشكلة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للذين اقترحا قوانين جديدة لتنظيم الانتخابات. وحثت المجلسين على الاتفاق على حكومة جديدة.

ووافقت جهات من المؤسسة السياسية الليبية المنقسمة على توصيات اللجنة فيما رفضتها جهات أخرى.

حفتر يؤيد تشكيل حكومة جديدة متحدياً إدارة الدبيبة

توصيات لجنة 6+6 لم تحظ بتوافق واسع والاتفاق لا يزال يواجه غموضاً



مساع لتسريع إنجاز الاستحقاق الانتخابي

ويرى منتقدون أن النخبة السياسية ليست لديها نية تذكر لإجراء انتخابات يمكن أن تزيحها من السلطة، ويعتقدون أنها تركز أكثر على السيطرة على الحكومة في طرابلس وما لديها من آليات للوصول إلى موارد الدولة.

ويحاول معارضو الدبيبة منذ أوائل العام الماضي استغلال الانقسامات بين الفصائل المسلحة في غرب ليبيا لإجباره على التنحي عن منصبه، لكن بدلا من ذلك تمكن حلفاؤه العسكريون من تعزيز سيطرتهم في العاصمة.

والخلافاً الماضي أقرت لجنة 6+6 قانون انتخاب الرئيس والبرلمان وشروط الترشيح للرئاسة التي كانت دائما محل تنازع، وانفتحت على السماح لمزدوجي الجنسية بخوض غمار سباق الرئاسة في الجولة الأولى، على أن يقدم المرشح ما يفيد بالتنازل عن جنسيته الأجنبية للدخول في الجولة الثانية.

وبخصوص ترشح العسكريين، ينص القانون على أن المرشح يعد مستقبلا من منصبه "بقوة القانون، بعد قبول ترشحه، سواء كان مدنيا أو عسكريا، كما يشترط على المرشح ألا يكون محكوما عليه نهائيا في جناية".

لكن مصير هذا الاتفاق لا يزال يواجه غموضاً ولم يحظ بتوافق واسع، بعد أن أبدت عدة أطراف سياسية تحفظاتها على بعض القوانين وطالبت بإعادة النظر فيها وتعديلها، على غرار رئيس البرلمان عقيلة صالح، الذي اعتبر أن قانون الانتخابات يتضمن نقاطا تهدف إلى "إفشال العملية

ولم يتضح بعد ما إذا كان يمكن وضع أسس الانتخابات في نهاية المطاف، ومن المؤكد أن رئيس الحكومة في طرابلس عبد الحميد الدبيبة سيعارض تشكيل أي حكومة جديدة قبل الانتخابات.

وتشهد ليبيا اضطرابات منذ الانتفاضة التي دعمها حلف شمال الأطلسي في 2011 وانقسمت البلاد في 2014 بين فصائل متنافسة في الشرق والغرب، لكن الصراع المفتوح توقف إلى حد كبير منذ إعلان وقف إطلاق النار في 2020.

وتشكلت حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس برئاسة الدبيبة من خلال عملية دعمتها الأمم المتحدة في عام 2021 بهدف إجراء انتخابات في وقت لاحق من ذلك العام، والغيت بسبب الخلافات حول القواعد.

ورفض البرلمان في الشرق المتحالف مع حفتر تفويض الدبيبة، لكن رئيس الوزراء الجديد الذي عينه البرلمان لم يتمكن من أن يحصل محل حكومة طرابلس وهو ما أدى إلى مواجهة سياسية دامت فترة طويلة.

وتركز الجهود الدبلوماسية على إقناع البرلمان والمجلس الأعلى للدولة، وهو هيئة تشريعية أخرى، بوجوب التوصل إلى توافق على قواعد واضحة لإجراء انتخابات تهدف إلى تجاوز حالة الجمود السياسي في ليبيا.

ومع ذلك، فإن تحركات كل من البرلمان لتعديل الدستور ولجنة 6+6 لوضع قوانين الانتخابات لا تزال محل خلاف.

وإضافة في بيان الجمعة أنها تؤيد توصيات لجنة 6+6، المشكلة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للذين اقترحا قوانين جديدة لتنظيم الانتخابات. وحثت المجلسين على الاتفاق على حكومة جديدة.

ووافقت جهات من المؤسسة السياسية الليبية المنقسمة على توصيات اللجنة فيما رفضتها جهات أخرى.

ورحب رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد السبت بمخرجات اجتماعات اللجنة المشكلة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة (لجنة 6+6) لإعداد قوانين الانتخابات.

وقال إن هذه المخرجات "سوف تنهي الخلافات والانقسامات التي طال أمدها". وعبر حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

● طرابلس - يعكس تأييد قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر لمقترح تشكيل حكومة مؤقتة جديدة تتولى تنظيم الانتخابات تطورا جديدا على الساحة السياسية من شأنه أن يخلق ديناميكيات جديدة لحلحلة الخلافات الليبية رغم أن التأييد جاء دون تفاصيل، ما أسال موجة من التساؤلات عن آليات تشكيل الحكومة الجديدة ومدى استعداد حكومة عبد الحميد الدبيبة للتفاوض معها. ويرى مراقبون أن دعوة حفتر إلى تشكيل حكومة جديدة تأتي في سياق الاستعدادات للانتخابات القادمة وتسريع إنجازها، إلا أنه ليس من الواضح مدى دعم الجهات الإقليمية والدولية للدعوة. وقالت قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) بقيادة حفتر إنها تؤيد اقتراحا يقضي بتشكيل حكومة مؤقتة جديدة، مما يمثل تحدياً للإدارة الحالية في طرابلس.

وأضافت في بيان الجمعة أنها تؤيد توصيات لجنة 6+6، المشكلة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للذين اقترحا قوانين جديدة لتنظيم الانتخابات. وحثت المجلسين على الاتفاق على حكومة جديدة.

ووافقت جهات من المؤسسة السياسية الليبية المنقسمة على توصيات اللجنة فيما رفضتها جهات أخرى.

ورحب رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب أسامة حماد السبت بمخرجات اجتماعات اللجنة المشكلة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة (لجنة 6+6) لإعداد قوانين الانتخابات.

وقال إن هذه المخرجات "سوف تنهي الخلافات والانقسامات التي طال أمدها". وعبر حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

ووافق حماد، في بيان صحفي، عن تطلع حكومته إلى "الوصول إلى إنجاز الاستحقاقات الوطنية وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والأعلى للدولة". كما أعرب عن أمله في أن يكون توافق اللجنة "الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي".

الجزائر تراهن على تغيير في هوية الحكومة الإسبانية من أجل مراجعة موقفها تجاه قضية الصحراء المغربية

وكانت القطيعة المعلنة من طرف الجزائر مع إسبانيا في شهر يونيو الماضي، لما أعلنت عن تجميد العمل باتفاق الشراكة الإستراتيجية وحسن الجوار بسبب انحياز حكومة مدريد إلى العقاب المغربية في حل نزاع الصحراء، قد أثرت على وتيرة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

ورغم إغراب الجزائر عن التزامها بالاتفاقيات المبرمة مع إسبانيا لتأمينها بكميات الغاز المطلوبة، إلا أنها وافقت الضخ عبر الخط المغربي الذي يمر من الأراضي المغربية، وسجلت كميات التموين انخفاضا خلال الأشهر الأخيرة لأسباب غير معلومة، ويجهل إن كانت تقنية أم ذات خلفية سياسية.

وقرأه الجزائر على تغيير في هوية الحكومة الإسبانية بعد الانتخابات التشريعية المبكرة، من أجل مراجعة الموقف الإسباني تجاه قضية الصحراء المغربية، وإمكانية إعادة تطبيع العلاقات بين البلدين وفق المصالح المشتركة وتفعيل التعاون الاقتصادي والتجاري بوتيرته السابقة.

وكانت شركة سوناطراك الجزائرية قد شرعت في المراجعة التصاعدي لأسعار الغاز المورد إلى إسبانيا، كما فلتت مع شركائها الآخرين لموازمة أسعار العقود طويلة الأجل مع أسعار السوق.

تعقيدات أمام رهان إيمانويل ماكرون على الجزائر

العلاقات الثنائية، لاسيما على الصعيد الاقتصادي. كما أن تكثيف اهتمامه بالجزائر ألقى بخله على علاقات فرنسا الصعبة بالأساس مع المغرب. وقال أومنصور إن "لعبة التوازن التي تلعبها فرنسا بين البلدين يُنظر إليها بالأحرى على أنها أقرب إلى لعبة مزدوجة".

ويخيم على العلاقات بين الرباط وباريس جفاء مستمر منذ أشهر، من أبرز مؤشرات عدم تعيين المغرب لسفير له في فرنسا حتى الآن.

وشنا الخلاف عندما خفضت باريس في سبتمبر 2021 عدد تاشيرات الدخول الممنوحة للمغاربة إلى النصف، وفق قرار صدر رسميا في ديسمبر.

لكن الخلاف أبعد من ذلك، إذ يأخذ المغرب على فرنسا عدم الاعتراف بسيادته على الصحراء على غرار ما فعلت إسبانيا والولايات المتحدة، كذلك، يرحب ماكرون باستمرار زيارة الدولة التي وعد مرارا بالقيام بها إلى المغرب.

واقترت الأوساط في باريس بأنه "يجب إيجاد التوازن الصعب، وهذا ليس سهلا، لكنه حقا المطلوب المطروح حاليا، والتوصل إلى إعادة تحريك علاقاتنا وإعادتها إلى السكة الصحيحة".

وتابع الخبير في معهد "إيريس" أن الجزائر المرشحة للانضمام إلى نادي بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا) تفضل ربما "تفادي أي سوء تفاهم قد تثيره زيارة إلى باريس".

وتطرح مجموعة بريكس نفسها على أنها بديل للنظام العالمي الذي يقوده الغرب، وتطمح الجزائر من خلال انضمامها إليها للارتقاء إلى مصاف القوى الكبرى.

● إبراهيم أومنصور هناك حلقة جديدة في العلاقات المتقلبة بين باريس والجزائر

غير أن زيارة تبون إلى موسكو لا تثير بالضرورة استياء باريس، وراى المصدر الدبلوماسي أن "الجزائر طرف وسيط يمكنه التحدث مع آخرين لا نتحدث نحن معهم. يمكن القول في نهاية المطاف إن كونها تتحدث إلى الروس أمر جيد".

غير أن ماكرون يبقى بعيدا عن تحقيق هدفه القاضي بمصالحة الذاكرة بين البلدين وإعادة تحريك

وبمعزل عن الصداقة التي يبديها الرئيسان، تبقى العلاقة بين فرنسا والجزائر مطبوعة بالريبة وسوء التفاهم والخلافات الماضية المكتومة.

وأقر مصدر دبلوماسي فرنسي بأن "كل ذلك يبقى رغم كل شيء غير مؤكد ورهن التقلبات ومتناقضا إلى حد بعيد".

وفي العاصمة الجزائرية، تعود المشاعر المعادية لفرنسا إلى الظهور بانتظام على وقع التوتر بين البلدين. ولم يساهم في تهدئة الأجواء الجدل الذي قام في باريس حول إعادة التفاوض بشأن اتفاق الهجرة الموقع مع الجزائر عام 1968.

وأوضح أومنصور أن زيارة تبون إلى فرنسا قبل 18 شهرا من الانتخابات الرئاسية الجزائرية ما كانت لتصب لصالحه ربما.

ولا تزال مسألة الاستعمار الفرنسي الذي استمر من عام 1830 إلى 1962 تلقي بظلالها على العلاقات بين البلدين، لاسيما وأن السلطة الجزائرية المنبثقة عن حرب الاستقلال (1954 - 1962) استمدت شرعيتها منها، وهو ما وصفه ماكرون العام 2021 بـ"ريبع للذاكرة الحقيقي"، مثيرا غضب الجزائر.

غير أن الزيارة التي كانت مقررة في بادئ الأمر في مطلع مايو أرجئت إلى يونيو وسقط مخاوف من أن تعرقها مظاهرات الأول من مايو في فرنسا احتجاجا على قانون إصلاح النظام التقاعدي ولاسيما زيادة سن التقاعد من 62 إلى 64 عاما، وفق ما أوضحت في ذلك الحين مصادر متطابقة.

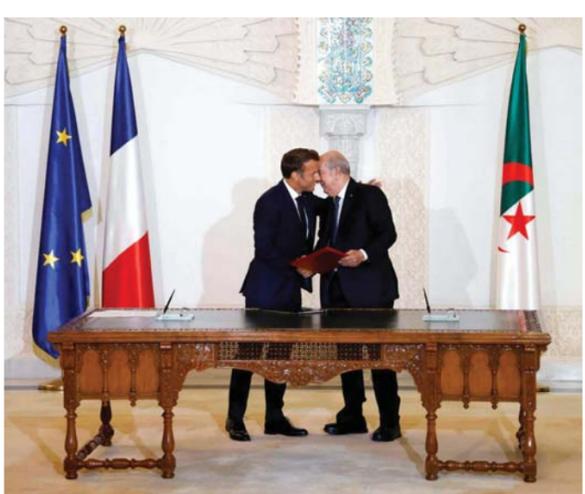
ولم يؤكد تبون بعد ذلك زيارته التي كان يفترض أن تكرر التقارب بين البلدين بعد الكثير من الأزمات الدبلوماسية المتتالية.

واكتفت الرئاسة الفرنسية بالقول إن الطرفين "يجريان محادثات لتحديد تاريخ يكون مناسباً"، مؤكدة بصورة غير مباشرة إرجاء الزيارة مجددا.

ورأى إبراهيم أومنصور مدير المرصد المغربي في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية (إيريس) في باريس "أنها حلقة جديدة في العلاقات المتقلبة والمعقدة بين باريس والجزائر".

وفي نهاية المطاف زار الرئيس الجزائري موسكو الخميس ووقع وسط مراسم احتفالية في الكرملين مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين عددا من الاتفاقات الرامية إلى تعميق "الشراكة الإستراتيجية" بين البلدين.

وكان تبون سيزور بالأساس فرنسا حيث كان سيحظى باستقبال حافل مع مواكبة خيالة الحرس الجمهوري له من مجمع ليرانفاليد إلى قصر الإليزيه، في مراسم كانت ستشكل رمزا قويا لبلد يسعى للاعتراف الدولي، ولاسيما من القوة الاستعمارية السابقة.



عناق لا يبدد الخلاف

تحركات دولية لحلمة الملف اليمني ترافقها رسائل حوثية جديدة

تنازلت حقيقة وفعلية والملف اليمني هو الاختبار الأول لهذا النظام.

وفي أحدث تصريح عربي حول الجهود الدولية لتحقيق السلام في اليمن، قال رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن الخميس أن جهود السلام تتحرك بطريقة منسقة وحازمة نحو سلام عادل ودائم في اليمن. وفي تعبير عن تراجع فرص تحقيق اختراق في مسار الأزمة اليمنية، أضاف غابرييل مونيرا فينالس، في مؤتمر صحفي، "شهدنا تحركات أكثر تفاعلاً منذ العام الماضي، ولا سيما منذ هدنة وسيط الأمم المتحدة، وهي هدنة انتهت في أكتوبر من العام الماضي، لكن لحسن الحظ استمرت نتائجها إلى حد كبير على الأقل من حيث تجنب أي تصعيد عسكري كبير".

ووفقاً لمصادر دبلوماسية مطلعة تسبب التعنت الحوثي، الذي جاء في أعقاب تنازلات هائلة من قبل الحكومة اليمنية والتحالف العربي، في إخراج الوسطاء الدوليين، وخصوصاً مع تصاعد قائمة المطالب الحوثية، والتصعيد العسكري والسياسي الحوثي الذي ترافق مع حرب اقتصادية شاملة أعلنها الحوثيون على الحكومة الشرعية وتسببت في بروز أزمة اقتصادية ومالية خانقة في المناطق المحررة، نتيجة منع الحوثيين توريد النفط والغاز من المحافظات التابعة للحكومة الشرعية وفرض إجراءات عقابية على استيراد البضائع عبر ميناء عدن.

وحول التناقض بين ارتفاع وتيرة الحراك الدولي وزيادة مستوى التصعيد والتعنت الحوثي، اعتبر الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر أن ذلك يأتي نتيجة "سعي الولايات المتحدة إلى وقف الحرب وليس إنهاءها".

وقال الطاهر في تصريح لـ "العرب" إن هذا السلوك الأميركي والغربي عموماً في التعامل مع الأزمة اليمنية "يساهم في تمزيق اليمن إلى دويلات، وعلى المدى الطويل يعزز نفوذ الحوثي، وهو ما يجعل السلام بالصيغة المطروحة في اليمن "أخطر سلام بتم الحديث عنه في الوقت الحالي، في ظل رفض الحوثي لأي سلام لا يلبى شروطه المجحفة التي باتت ترقى إلى درجة مطالبة الطرف الآخر بالاستسلام".

سلمان بن عبدالعزيز، تم فيه "بحث مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية، واستعراض الجهود المشتركة لدعم سبل التوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية"، وفقاً لمصادر إعلامية. وفي تصريح لـ "العرب" حول الجديد الذي قد تمثله التحركات الجديدة للمسؤولين الدوليين من أجل منع انهيار مسار التسوية السياسية في الأزمة اليمنية، اعتبر الباحث السياسي ورئيس المرصد الإعلامي اليمني رماح الجبري أن "جولة المبعوث الأميركي ومثله المبعوث الأممي كسابقتها لا تحمل جديداً سوى المزيد من الضغط على الحكومة الشرعية والتحالف، لكونهما الطرف الأكثر ليونة وقابلية للاستجابة، في الوقت الذي تنصّب فيه الجماعة الحوثية وترفض تقديم التنازلات التي تثبت جديتها في التوجه نحو السلام"، مشيراً إلى أن تعنت الحوثي "يواجه بعجز مستغرب من قبل المجتمع الدولي الذي يظهر وكأنه عاجز عن إيجاد وسائل ضغط على الجماعة الحوثية ذات فاعلية".



رماح الجبري
الحوثي يرفض تقديم تنازلات تثبت جديته في التوجه نحو السلام

وأشار الجبري إلى أن المبعوثين الأميركي والأممي يحاولان الاستفادة من ارتدادات الاتفاق بين السعودية وإيران برعاية الصين لتحقيق اختراق في الملف اليمني، فيما تؤكد المؤشرات الأولية أن إيران غير جادة في حلحلة القضايا الأولية الخلافية ولم تقدم أي تنازل حقيقي في الملف اليمني يؤكد جديتها في محاولة إيجاد الحلول والدفع بعملية السلام نحو التفضيل.

وأضاف "تحاول إيران إظهار الميليشيا الحوثية ككيان مستقل غير متأثر بالتوجهات الإيرانية، في محاولة للهروب من تورط طهران في دعم ميليشيات مسلحة نفذت انقلاباً في اليمن وترزعزعت أمن واستقرار المنطقة، لذلك ما زالت إيران في اعتقادي طرفاً إقليمياً لا يحظى بثقة العالم، وكسب ثقة المملكة العربية السعودية والصين يحتاج إلى

عدن - نجحت التحركات الأممية والدولية، الهادفة إلى تحريك الجمود في الملف اليمني، خلال الأيام الماضية في استئناف اللقاءات بين وفد الحكومة الشرعية والحوثيين في العاصمة الأردنية عمان للتباحث بشأن الأسرى والمعتقلين، وكانت هذه اللقاءات قد تعثرت نتيجة التباين حول عدد من القضايا في هذا الملف.

ونجح عن الزيارات التي قام بها مسؤولون غربيون وأمميون إلى عدن والرياض إعلان الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً الخميس عن تسيس رحلات جوية مباشرة عبر مطار صنعاء الدولي إلى المملكة العربية السعودية، لنقل الحجاج اليمنيين.

وترافقت الانفراجة في ملفي الأسرى ومطار صنعاء مع تهديدات حوثية للتحالف العربي باستئناف الهجمات على المنشآت الاقتصادية، في الوقت الذي تشير فيه المصادر إلى عدم إحراز أي تقدم في نقاط الخلاف الرئيسية التي تتضمن الية صرف الرواتب في مناطق سيطرة الحوثي والتطبيع الاقتصادي ووقف إطلاق النار.

وفي موقف يبدو الأكثر وضوحاً حيال طبيعة التنازلات التي بات يطالب بها الحوثيون لوقف الحرب في اليمن، وضع القيادي البارز يوسف الفيشي التحالف العربي أمام خيارين وفقاً لتفريده نشرها على حسابه الرسمي في تويتر: "رفع يده عن اليمن والتخلي عن مرتزقته وتركهم لمواجهة مصيرهم، أو مساندتهم والتضحية باقتصاده وأمنه واستقراره".

وتكشف تصريحات هذا القيادي المقرب من زعيم الجماعة الحوثية وأحد المخططين الاستراتيجيين لسياستها، عن سقف المطالب الحقيقية للجماعة المدعومة من إيران التي دأبت على وضع اشتراطات جديدة في كل جولة مباحثات والتوصل من التزاماتها أمام الوسطاء الإقليميين والدوليين.

وترامت تصريحات الفيشي مع زيارة قام بها المبعوث الأميركي الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، التي خلالها بمسؤولين في مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية واختتمها بقاء مع وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن



لا مناص من فراغ طويل الأمد

الداعمة لفرنجة، بحيث يتمكن من حصد أصوات تزيد على ما حصده أزور، وذلك على الرغم من بقاء احتمال "تطير النصاب" قائماً.

وفي المقابل، تميل الكفة الفرنسية إلى المعادلة السابقة والتي تقضي بانتخاب فرنجة للرئاسة ومرشح مثل

تمام سلام لرئاسة الوزراء، وعلى الرغم من أن السعودية لم تحسم أمراً صريحاً في هذا الاتجاه أو ذلك، على سبيل المثال بالنفس، وللمحافظة على مسارات التطبيع مع إيران، فإن أطراف المعارضة تقول إن فنانسي "فرنجة - سلام" سوف يكرر تجربة "عون - الحريري"، أي واحد

بجني "ظهر المقاومة"، والآخر يريد الإصلاح من دون أن يقدر عليه.

وتنسج الفنانسي الشيعي على التمسك بتثبيت فرنجة حقيقة أن هناك أصوات 18 نائباً قابلة "للتداول"، حسب الضغوط أو حسب عروض الشراء.

وبحسب النتائج التي أعلنتها رئيس البرلمان نبيه بري لجلسة تصويت الأربعاء، فقد توزعت أصوات 127 نائباً من مجموع 128 في الدورة الأولى على 59 صوتاً لأزور، و51 لفرنجة، واقترع 8 نواب بورقة كتبوا عليها "لبنان الجديد"، واقترع 6 نواب للوزير السابق زياد بارود، ونائب واحد صوت لقتاد الجيش العماد جوزيف عون، وورقة بيضاء.

وهؤلاء هم الذين يجري التعويل على "تداولهم" على المشاورات الجانبية التي تجري الآن، ولكن ذلك لا يضمن شيئاً من ناحية توفير النصاب للجلسة الثانية والتي تتطلب حضور 86 نائباً على الأقل، قبل أن تتم دورة التصويت الثانية التي يتطلب الفوز فيها 65 صوتاً، بدلا من الثلثين في دورة التصويت الأولى. ولن يتحقق هدف النصاب ما لم تتم استمالة إحدى الكتل الكبيرة.

ومنذ انتهاء ولاية الرئيس اللبناني السابق ميشال عون في نهاية أكتوبر من العام 2022، فشل البرلمان في انتخاب رئيس للبنان في وقت لا يحظى أي فريق باكثريته تمكنه منفرداً من إيصال مرشحه إلى المنصب الشاغر حتى الآن.

وبفعل تعقد الحسابات السياسية والطائفية في لبنان، فإن اختيار رئيس للبلاد، أو حتى تشكيل حكومة أو تكليفها، يستغرق في العادة أشهراً عديدة. وفي العام 2016 وبعد أكثر من عامين على الشغور في سدة الرئاسة جاء انتخاب عون رئيساً للبلاد بعد 46 جلسة برلمانية بموجب تسوية سياسية بين الفرقاء السياسيين.

لكن الفراغ السياسي القائم في لبنان حالياً يبدو مختلفاً في ظل أزمة اقتصادية غير مسبوقة تعانسانها البلاد وأفققت العملة المحلية أكثر من 98 في المئة من قيمتها منذ عام 2019.

لا رئيس قريباً للبنان

أجندات متضادة للفرقاء السياسيين
تعمق الانقسام السياسي بدل تطويقه

بعد فشل البرلمان اللبناني للمرة الثانية عشرة على التوالي في انتخاب رئيس جديد للبلاد، تضاعفت أساليب اللبنانيين في تجاوز حالة الجمود السياسي والانكباب على معالجة الملفات الاقتصادية الملحة. ولا تشير التوقعات الأكثر تفاؤلاً إلى اقتراب نهاية الأزمة السياسية.

بيروت - يشكك محللون لبنانيون في جدية دعوات الحوار والتوافق التي يطلقها الفرقاء السياسيون لتسهيل عملية انتخاب رئيس جديد للبلاد في ظل تضاد المقاربات والحسابات السياسية، ما يترك البلد في حالة من الجمود السياسي تزيد من التعقيدات الاقتصادية.

وتنقسم الدعوات التي يطلقها فريقا الانقسام في لبنان من أجل الحوار والتوافق على انتخاب رئيس جديد للبلاد في ما بينها على المعنى المقصود من الحوار.

وأبلغت كتلة الفنانسي الشيعي التي نجحت في جمع 51 صوتاً مؤيداً لمرشحها سليمان فرنجة زعيم تيار المردة في جلسة الانتخاب رقم 12 التي جرت الأربعاء الماضي، الأطراف الأخرى بأنها تدعو إلى الحوار على أساس

تثبيت فرنجة، ليكون الحوار بذلك حول ما هو مطلوب منه كرئيس.

وأما الفريق الآخر، والذي يضم الكتلة المسيحية الأكبر، فيدعو إلى حوار حول قضايا الإصلاح المطلوبة، وإلى تخلي الفنانسي الشيعي عن فرنجة بالنظر إلى أنه لا يحظى بدعم الكتلة (المسيحية) المعنية به.

ويوحى هذا المطلب بإمكانية التخلي عن ترشيح جهاد أزور مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي لصالح التوصل إلى مرشح ثالث يتوافق مع ما يمكن التوصل إليه من نتائج الحوار على قضايا الإصلاح.

ويقول مراقبون إن الفنانسي الشيعي أبلغ خصومه أن زعيم حزب الله حسن نصرالله قرر أن "يتخبط" مرشحاً "كما ثبتت خاتمته هذا"، وذلك في سياق الحادثة التاريخية للتحكيم في الخلاف بين معاوية بن أبي سفيان وعلي بن أبي طالب حيث اتفق الوسيطان، وهما أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص، على أن يرتقى المنبر ليعلنا خلع الطرفين ويتزكرا أمر اختيار الخليفة للناس، فلما خلع الأشعري صاحبه علي بن أبي طالب "كما ألع خاتمي هذا"، فقد ارتقى بن العاص المنبر من بعده ليقول "وأنا أثبت صاحبي، كما أثبت خاتمي هذا".

وبحسب حادثة "تثبيت الخاتم"، فإن فرنجة هو الآن في منزلة علي بن أبي طالب في عين الفنانسي ويريد أن ينتقم به من خديعة ابن العاص، وكان لبنان يعيش في القرن الأول الهجري.

ويقول مسؤولون في الفنانسي إنهم يبتنون فرنجة على أساس أنه "لن يعطى المقاومة في ظهرها"، بينما يقول

الفرقاء الآخرون إن "ظهر المقاومة" ليس هو موضوع الأزمة، وإنما "ظهر لبنان" الذي يتهذه الكسر بالإفلاس التام، وإذا حدث ذلك، فليس مفهوماً كيف يمكن لـ "ظهر المقاومة" أن يبقى ظهراً، أو لمن؟ أو من أجل ماذا؟

وكان من اللافت أن رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي دعم ترشيح أزور قال إن حواراً بشروط السابقين إلى ملاقاته على "ورقة الأولويات الرئاسية، والتعديلات اللازمة عليها، فيسهل التلاقي على الأسماء التي تتناسب مع برنامج سيادي وإصلاح وخالصي".

وأما رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل فدعا الفنانسي إلى التخلي عن مرشحه وطرح مرشح توافقي قبل أي حوار.

الثنائي يريد تثبيت فرنجة على أساس أنه لن يطعن المقاومة في ظهرها، بينما يرى الآخرون أن ظهر لبنان هو جوهر الأزمة

ويقول مراقبون إن الثنائي ينظر إلى الترشيحات الرئاسية على أنها صدام بين مشروعين: الأول هو "مشروع المقاومة" الذي تدعمه إيران، والثاني هو مشروع الإصلاحات التي يطلبها صندوق النقد الدولي، والتي ينظر إليها الثنائي على أنها تقاطع من مؤامرة أميركية لإضعاف مواقع "المقاومة" ونفوذها في لبنان. وإذا يتمسك الثنائي بتثبيت "صاحبه"، الذي أصبح بمنزلة علي بن أبي طالب، فلكي لا يحقق المشروع الآخر انتصاراً كما حققه معاوية بن أبي سفيان.

وهو ما يجعل الترشيحات صراعا على المشايخ، ولا سبيل قريباً في ما بينها لانتخاب رئيس.

وتتجاهل الأصوات الداعمة للثنائي أن أزور حصد 59 صوتاً، معظمها من النواب المسيحيين، حيث يقتضي العرف السائد أن يكون الرئيس مسيحياً مارونياً، بالقول إن ترشيحه جاء نتيجة "تقاطعات" يمكن أن تفكك، بينما يمتلك فرنجة "بلوكاً" صلباً مؤلفاً من 51 صوتاً "مرجحاً لارتفاع مع تبدل الظروف الخارجية".

وترمي الإشارة إلى "الظروف الخارجية" إلى أن إيران وقطر سوف تتكفلان بشراء المزيد من الأصوات

عائلات سورية لا تملك إلا الدعاء لمفقودها قبالة سواحل اليونان

مقابلات مع عائلات ركاب حتى الآن 72 مفقوداً و34 ناجياً من جنوب البلاد. ومنذ سيطرة القوات الحكومية عليها في العام 2018، طغت الفوضى الأمنية على درعا، كما يعاني سكانها على غرار كافة المناطق السورية من وضع معيشي مزجج جراء الأزمة الاقتصادية التي نتجت عن النزاع الدامي المستمر منذ 2011.

ومنذ ذلك الحين، وفق ناشطين، يغادر شبان بكثرة المحافظة بحثاً عن حياة أفضل بعيداً عن الحرب وتداعياتها من ترد معيشي وأمني.

وتوجه شقيق إيدام من ألمانيا إلى اليونان للبحث عن علي، لكنه يقول إنه "لا يعلم أين سيذهب، إنه كمن يبحث عن إبرة في كومة قش".

ويضيف "إذا عثرنا على علي حياً سنعيده إلى سوريا، لا أريد لابني أن يكون بعيداً عني بعد اليوم ولا للحظة واحدة".

ويروي أن زوجته التي لم تتوقف عن البكاء منذ ثلاثة أيام، تقول إنها ستقدم الطعام للفرقاء إذا كان ابنها لا يزال على قيد الحياة.

ويضيف "تدعو الله في الليل والنهار والحيوان والأهالي كلهم يدعون معنا أن يعود علي سالماً". وتوجه علي إلى ليبيا قبل فترة بعدما أبلغ والديه أنه يريد العمل في مطعم هناك قرب البحر لتأمين حياة أفضل له تمكنه من إرسال مال للعائلة في سوريا.

ويقول الوالد "لم تكن نعرف أنه سيذهب عبر البحر، لو كنا نعلم لما سمحنا له بالتوجه إلى ليبيا". ويضيف "استدناً مبلغاً كبيراً من أجل إرساله إلى ليبيا للعمل وليس للموت".

وفي محافظة درعا وحدها وفق "مكتب توثيق شهداء درعا" بناء على جنود سوريا، وهي المحافظة التي كانت لها الحصاة الأكبر من الضحايا والمفقودين السوريين.

ويقول والده إيدام الذي فضل عدم ذكر كنيته "ليس لدي أي خبر عن ابني، ولم أتواصل معه، ولم أسمع صوته".

ويضيف "سمعت اسم ابني على لسان مراسلة يونانية على أحد المواقع، مرة ذكرته في قائمة الناجين، ومرة أخرى في قائمة الغرقى".

ويقول الوالد (47 عاماً) المتلهف لابنه "تعتبره الآن مفقوداً ولم نعه ولن نغناه حتى نناكد من الأخبار عنه"، مضيفاً "نأمل أن يكون من الناجين إلا أنه لم يجد وسيلة حتى الآن للتواصل معنا".



ابتهاج بانتظار إخطار

كابوس الهجرة غير الشرعية يزعج مصر وأوروبا

وبدا قارب الصيد الكبير الغارق رحلته من مصر وبعدها توقف في طبرق بشرق ليبيا، وصعد المزيد من الأشخاص على ظهره قبل أن يبحر صوب إيطاليا عبر سواحل اليونان، وعقب انتهاء التحقيقات للتأكد من خط السير الذي أشارت إليه تقارير يونانية، فإن القاهرة ستضع نفسها في ورطة أمام دول الاتحاد الأوروبي.

ووقع الاتحاد الأوروبي اتفاقا مع القاهرة العام الماضي يتعلق بالمرحلة الأولى من برنامج لإدارة الحدود بقيمة 80 مليون يورو، جراء تزايد الهجرة المصرية غير الشرعية إلى أوروبا عبر ليبيا.

و جاء هذا الدعم المالي كمساعدة لحرس الحدود وخفر السواحل في مصر للحد من الهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر على الحدود، وتضمن شراء "معدات مراقبة وسفن بحث وإنقاذ وكاميرات وأنظمة تحديد المواقع عبر الأقمار الاصطناعية".

ولدى الاتحاد الأوروبي قناعة بان تعامل القاهرة مع الهجرة غير الشرعية يتم من منظور أمني، وأحيانا على حساب الأبعاد الأخرى لإدارة الهجرة، بما في ذلك حماية المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء القائمة على الحقوق، لكن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يتمسك بان موقف بلاده من مكافحة الهجرة "إنساني بحت".

قارب الصيد الكبير بدأ رحلته من مصر وبعدها توقف في طبرق بشرق ليبيا، حيث صعد المزيد من الأشخاص على ظهره

ونجحت القاهرة في ضبط حدودها وسواحلها كونها تعاملت مع ملف الهجرة من منظور أمني وارتبط بوجود عامل مشترك بين الهجرة غير الشرعية والعمليات الإرهابية، وتم القضاء على المتطرفين، ما يفسر تراخي القبضة الأمنية.

وباتت مصر مزعجة من تعامل الاتحاد الأوروبي معها كأنها "تشرطي البحر المتوسط"، دون أن تحصل على المردود المادي والمعنوي المناسب، بينما يتم تحميلها فاتورة باهظة إذا نجح مهاجرون غير شرعيين في الوصول إلى دولة أوروبية أو تعرض مركب للغرق قبل الوصول إلى القارة العجوز.

وأكد اللواء يحيى الكدواني عضو لجنة الأمن القومي بمجلس النواب المصري لـ "العرب" أن الاتحاد الأوروبي يقدم حولا غير واقعية لأزمة الهجرة غير الشرعية، ويريد تحميل مصر مسؤولية كل مركب يصل إليها بلا استيعاب لحالة عدم الاستقرار التي تعيشها ليبيا التي منحت الفرصة لتجار وسماسرة الهجرة لاستغلالها بعيدا عن أعين الأمن، كما أن مصر لم تبتز أحدا، مثلما فعلت تركيا مع ألمانيا منذ سنوات.

و يصعب فصل تراجع سيطرة القاهرة نسبيا على عملية حصار عصابات التهريب والهجرة والاتجار بالبشر عن المشكلات الاقتصادية التي تثير غضب الشارع في مصر، أو التوترات الأمنية الواقعة على الحدود الليبية والفلسطينية والسودانية، وكلها صارت مصدر قلق بالغ للأمن القومي المصري.

وتعكس الخلافات بين مصر وليبيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي حول الجهة المتحاذية في منع خروج مركب المهاجرين غير الشرعيين عمق الأزمة الحالية، وسط تلويح القاهرة بعدم قدرتها على تقديم المزيد من الجهود في هذا الملف، ولا يمكن تجاهل تزايد الأوضاع الأمنية والسياسية في ليبيا، وتأثيرها على الهجرة غير الشرعية.

القاهرة - نكا حادث غرق مركب قبالة السواحل اليونانية الكثير من جراح الهجرة غير الشرعية بين مصر وليبيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي، بعد أن وضع كل طرف مسؤولية الحادث على الآخر، بشكل يعكس غياب التفاهم والتوافق الأمني والسياسي بين الدول الفاعلة في ملف مكافحة الهجرة غير الشرعية، ما يهدد لسقوط ضحايا جدد.

وردت مصر على حادث غرق مركب هجرة قبالة السواحل اليونانية على متنه المئات من المهاجرين غير الشرعيين من جنسيات مختلفة، بتأكيد أنها اضطلعت بمسؤولياتها على مدار سنوات وضبطت حدودها ومنعت الهجرة عبر سواحلها. وتتواصل سفارة مصر في أثينا مع السلطات اليونانية المعنية بشأن عمليات البحث عن مفقودين وانتشال جثامين الضحايا للتأكد من هوية أعداد المصريين، وتتابع وضع الناجين ممن تم التعرف عليهم لتقديم الخدمات اللازمة لهم.

وادانت القاهرة قيام العصابات المنظمة لجرائم الهجرة غير الشرعية باستغلال حاجة البعض ممن يبحثون عن فرص أفضل للحياة والعمل، معرضة حياتهم لمخاطر الموت وفقدان الأمل، واستمرار إجراءاتها الحاسمة والرادعة لمواجهة هذه الجرائم. وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها زورق يحمل مهاجرين غير شرعيين للغرق قبالة سواحل اليونان على متنه مصريون ومواطنون من جنسيات مختلفة.

وقدقت مصر اتهامها بالتراخي بعيدا عنها، ولمحة إلى أن ليبيا مسؤولة عن خروج سفينة الصيد التي غرقت في اليونان، بينما التحقيقات التي تجريها السلطات في أثينا تشير إلى تورط تسعة أشخاص مصريين في الاتجار بالبشر، لعبوا دورا في العصابة المسؤولة عن تهريب المهاجرين غير الشرعيين من ناحية اليونان.

ومن المقرر أن يمثل المصريون التسعة المشتبه في تورطهم في كارثة غرق القارب أمام المحكمة في مدينة كالاماتا الاثينين، بتهمة تشكيل عصابة إجرامية والتسبب في حادث غرق القارب والتورط في الاتجار في البشر.

وحمل القارب نحو 700 شخص، بينهم مئة طفل، وغرق في البحر المتوسط قبالة ساحل شبه جزيرة بيلوبونيز اليونانية الأربعاء، وتم انتشال 78 جثة.

وقالت فريديكو سودا مديرة إدارة الطوارئ بمنظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة "من الواضح أن النهج الحالي المتبع في البحر المتوسط غير عملي، وعلى الدول أن تتكاتف وتعالج الثغرات في عمليات البحث والإنقاذ، وعمليات الإخلاء السريع، واتباع المسارات المنتظمة الآمنة".

ودعت جيليان تريجز مساعدة المفوض السامي لشؤون الحماية بوكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى المزيد من التنسيق والتضامن وتقاسم المسؤولية بين دول الاتحاد الأوروبي لمواجهة الأزمة.

وتعكس الخلافات بين مصر وليبيا وبعض دول الاتحاد الأوروبي حول الجهة المتحاذية في منع خروج مركب المهاجرين غير الشرعيين عمق الأزمة الحالية، وسط تلويح القاهرة بعدم قدرتها على تقديم المزيد من الجهود في هذا الملف، ولا يمكن تجاهل تزايد الأوضاع الأمنية والسياسية في ليبيا، وتأثيرها على الهجرة غير الشرعية.

مرشحو الكومبارس في انتخابات الرئاسة المصرية تقود إلى إعادة اختيار السيسي

الانتخابات المقبلة بين منافسين من مشارب مختلفة تقود إلى إعادة اختيار السيسي



مزيج غير متجانس من المرشحين

وعدم ترشيح شخصية قوية وتركت السلطة تواجه شبح موسى مصطفى موسى وتبحث عن بديل ليدخل دول منافسة بصيغة تحددها السلطة.

تشير الطريقة التي أعلن بها رئيس حزب الوفد عبدالسند يمامة ترشحه إلى إعادة إنتاج نموذج الكومبارس، لكن طريقة التحدي التي يتبعها رئيس حزب الكرامة السابق أحمد الطنطاوي عندما أعلن ترشحه تشي بوجود رغبة لدى دوائر السلطة لتغيير هذا المنهج، حيث تركت له مساحة للحركة كقيلة بان تضعف مركزه في المنافسة وقد يشق نفسه سياسيا باستخدامه مفردات من نوعية قبوله المصالحة مع الإخوان.

السلطة تسعى لوضع معايير تمكنها من اختيار المرشحين المنافسين، فالمهم أن تتحكم في مفاتيح الحل والعقد

تدرس شخصيات عديدة فكرة الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة، و بانتظار ما يمكن أن تسمح به السلطة من أجواء مواتية، ومن المتوقع أن توفرها لتجنب شبح الكومبارس السياسي، وربما تعتمد الأخذ بضمائمات لإعادة الثقة وفتح الباب لزيادة عدد المرشحين.

تؤدي الزيادة وتفتح الفضاء العام إلى سخونة الانتخابات والأخذ والرد والجدل ورفع منسوب النقاش في قضايا سياسية واقتصادية وأمنية واجتماعية، فيظهر مستوى كل مرشح ومدى إلمامه بمشاكل مصر المعقدة، ووقتها لن يقتنع المواطنون بما يروونه ويستمعون إليه من تجاذبات قد تأخذ شكلا صاخبا يثير شكوك في نفوسهم حيال غالبية المرشحين، ما يجعلهم يجدون في الرئيس السيسي ملاذا آمنا لهم بدلا من هؤلاء.

يدخل السيسي الانتخابات الرئاسية بحلة مختلفة لم تشهد من قبل، وسوف يجد نفسه في منافسة عبارة عن خليط من الكومبارس والكومبارس المساعد والبطولة الثانية، ما يمكنه من الفوز بباريحية وعمليات سياسية تأخذ بكثير من أبعاد الديمقراطية. يمكنها أن تفرض الصمت على خصومه في الداخل وتوقف زيف الضغوط الخارجية حول الأوضاع التي تراها قوى غربية تحتاج إلى إصلاحات هيكلية.

كي لا تتحول إلى استفتاء، إذ عجزت السلطة عن العثور على مرشح جيد يقبل دور المحلل.

تظل هذه الانتخابات في أذهان شريحة كبيرة من المصريين أسوأ انتخابات جرت في العقدين الماضيين، لأن المرشح المنافس للسيسي، وهو رئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى، كان متواضعا بصورة أساءت لمنصب الرئيس، فوَقَّهوا له لترشح أي شخص أمام السيسي لما استطاع هزيمته، فقد كان لا يزال يحظى بشعبية كبيرة.

خلفت هذه الدورة مرارات سياسية عند النظام الحاكم ومعارضيه، فالأول دخل منافسة لا تتوافر لها عوامل التوازن شكلا أو مضمونا، ورات فيها الثانية فرصة للنيل من سلطة لم تتمكن من إجراء انتخابات تتوافر لها عوامل الجدية الأبدى من المصادقية، واعتبرت ترشح منافس ضعيف كافيًا لتأكيد عزوفها عن التعاطي مع هذه الانتخابات من خلال تقديم مرشح له وزن أو التخلي عن العزوف في المشاركة بالانتراع.

تريد السلطة المصرية تحاشي سيناريو موسى مصطفى موسى في الانتخابات المقبلة، وتنوي إجراء انتخابات تتوافر لها عوامل الجدية والنزاهة، وتذكر أن الأنظار سوف تكون موجهة إليها، سواء أ جربت قبل نهاية العام الجاري أو بداية العام المقبل.

تحقيق الجدية والنزاهة عليها توفير ضمانات تقنع شخصيات معارضة بالمشاركة، وأن تتجاوب مع مخرجات الحوار الوطني الحالي، والذي يضم عناصر من المؤيدين والمعارضين، وأبرزها أن تكون الأجواء السياسية مناسبة لإجراء انتخابات حقيقية.

الحاصل أن السلطة تسعى لتنفيذ ذلك عبر وضع معايير ومقاييس تمكنها من اختيار المرشحين المنافسين، فالمشكلة لن تكون في العدد، فلا يهم أن يترشح العشرات من الجادين والكومبارس، فالمهم أن تتحكم في مفاتيح الحل والعقد، فليس هناك رغبة عامة ليفوز الرئيس السيسي باكتساح، لكن حدث في المرتين السابقتين، لكن من الضروري أن تكون هناك ثقة في عملية الانتخابية لن تحدث إلا بتجاوب قوى المعارضة معها، والتي تصر على الضمانات والنزاهة والشفافية إلى أقصى درجة ممكنة.

تتجاذب المعارضة رؤيتان الآن، إحداهما ممارسة أقصى درجات الضغط على السلطة لإجبارها على الاستجابة لمطالبها واختبار جديتها في الحوار الوطني، والأخرى مقاطعة الانتخابات

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لا منافس له وسيكون الفائز بنسبة لا يرتقي إليها الشك، لكن مشهية الانتخابات تحتاج إلى تعدد المرشحين، ولذلك يجري إقناع أكثر من كومبارس لدخول المنافسة، فوجود الكومبارس يمنح زخما للانتخابات ويقدمها بطريقة لائقة سياسيا.

مرشحين أو أكثر وتجد من يترشحون لتفتيت الأصوات أو إثارة الجلبلة لصالح مرشح معين.

وبدا يتسرب مفهوم الكومبارس السياسي من انتخابات البرلمان إلى الرئاسة في مصر، وفاق دوره نظيره في السينما، حيث أصبح صاحبه مشهورا عندما بات قريبا من الرئيس الحقيقي، أو ظلا سلبيا يلقى الصفعات بعد أن رضي بدور "المحلل".

عرفت مصر المرشح الرئاسي الكومبارس في انتخابات عديدة في العقدين الماضيين، وكان يتم إخراجها سياسيا بطريقة جيدة وبشكل ينطوي على قدر من التوازن، فقد كان معروفا أن المرشح المنافس لن يتمكن من التفوق على الرئيس، لكن وجوده يمنح زخما للانتخابات ويقدمها بطريقة لائقة سياسيا.

حدث ذلك في الانتخابات التي خاضها الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2005 وكان المرشح المحلل أو الكومبارس في حينه رئيس حزب الوفد الليبرالي الراحل نعمان جمعة، ورئيس حزب الغد الأسبق أيمن نور، ولم يشك أحد في فوز مبارك آنذاك.

شهدت انتخابات عام 2012 حراكا أكبر وخاضها 13 مرشحا، تدخل فيها المرشحون الحقيقيون والكومبارس، وانحصرت المنافسة في الجولة الثانية بين مرشح الإخوان محمد مرسي ومرشح النظام المصري السابق أحمد شفيق، وفاز فيها الأول بفارق طفيف، وبعيدا عن الملابس التي أحاطت بإعلان فوز مرشح الإخوان، فهي تعد أول انتخابات رئاسية تعددية شهدتها مصر.

خاض الرئيس السيسي انتخابات 2014 المنافسة أمام زعيم تيار الكرامة الناصري حمدين صباحي وفاز باكتساح، وهو في ذروة قوته في الشارع المصري، وكان صباحي أكبر من كومبارس وأقل من أداء دور البطولة أو خوض منافسة كاملة.

في الحالتين منح الرجل الانتخابات طعما سياسيا واضفى عليها حيوية وفرت لها إقبالا جيدا، وخاضها السيسي كمرشح قوي، ولم يكن بحاجة في الانتخابات التالية عام 2018 سوى إلى مرشح كومبارس يكمل الشكل العام

محمد أبو الفضل كاتب مصري

ينتظر المصريون مشهدا مختلفا في انتخابات الرئاسة المقبلة تظهر فيه ملامح للحيوية السياسية من خلال فتح المجال لمرشحين متنافسين من مشارب متباينة، ويتمكن فيه الرئيس عبدالفتاح السيسي من إعادة انتخابه بصورة تنتفي فيها الكثير من المعالم المصطنعة سابقا، وتجعل الناخبين يرونه لا يزال المرشح الضرورة.

وتتربف جهات داخلية وخارجية عديدة الطريقة التي سوف تتم بها عملية هندسة الانتخابات والتقاطع والتناظر مع الأساليب التي اتبعت من قبل وترك بعضها انطباعات سلبية حول البات جرى ابتكارها وأعيد اكتشاف مصطلح الكومبارس في القاموس المصري، وتم منحه صك براءة جديدا يتجاوز ما حققه فنيا.

يعرف من يجيدون لغة السينما أن الكومبارس هم المجاميع الغفيرة الهامشية التي تظهر في صور اصحابها، ثم تطور المفهوم ليشمل بعض الأدوار الثانوية بما يمنح الكادرات الفنية شكلا جماليا لا يغير من المضمون شيئا، وهناك من تنحصر مهمتهم طوال حياتهم في هذا الدور، لا يقتربون من البطولة ولا تقترب منهم، كأنهم خلقوا لخدمة آخرين.

السلطة المصرية تتحاشى سيناريو موسى مصطفى موسى، وتنوي إجراء انتخابات تتوافر لها عوامل الجدية والنزاهة

انتقل معنى الكومبارس من السينما إلى السياسة منذ زمن بعيد دون تقنين واضح للمسألة، فتمت انتخابات في دول عديدة تشهد منافسة محتدمة بين



غياب التفاهات البناءة يعقم الظاهرة ولا يطلوفا

وضوح إيراني... وغموض أميركي!



رفع العقوبات يزيد قدرتنا على التوسع

الإيرانية: ماذا تفعل إيران في العراق؟ وماذا تفعل في سوريا؟ وماذا تفعل في لبنان حيث قضت على مؤسسات الدولة اللبنانية الواحدة تلو الأخرى؟ وماذا تفعل في اليمن حيث لا وجود لأي حل سياسي في الأفق من جهة وحيث يتابع الحوثيون رفع سقف مطالبهم من جهة أخرى؟ هذه مجرد أسئلة يستوجب طرحها قبل الإفراج عن أموال إيرانية معروفة تماما كيف ستستخدم. ما هو معروف أكثر أن السلوك الذي تمارسه "الجمهورية الإسلامية" في داخل حدودها وخارجها لن يتغير. مرة أخرى، هناك وضوح إيراني وغموض أميركي في منطقة تحتاج، أول ما تحتاج، إلى استفادة الولايات المتحدة من تجاربها السابقة مع إيران.

على الرغم من أنها شريكة في الحرب الروسية على أوكرانيا وشعبها مثلما هي شريكة في الحرب على الشعب السوري، وهي حرب مستمرة منذ العام 2011. إضافة إلى ذلك لا يمكن تجاهل الدور الإيراني في تحويل النظام العراقي تدريجياً إلى نسخة عن نظام الولي الفقيه في طهران. مع مرور الوقت، نرصد قوة "الحشد الشعبي" ونفوقه في العراق. صار البلد مهياً ليكون فيه "الحشد الشعبي" الذي يضم مجموعة من الميليشيات الموالية لإيران بمثابة "الحرس الثوري" الإيراني! الأكد أن ليس مطلوباً صداماً أميركياً مع "الجمهورية الإسلامية"، لكن السؤال الذي يطرح نفسه بإلحاح في سياق المفاوضات الأميركية -

اختزل أوباما كل مشاكل الشرق الأوسط والخليج بالبرنامج النووي الإيراني. أكثر من ذلك، سمح بوصول المليارات من الدولارات إلى إيران كي تدعم ميليشياتها المنتشرة في كل أنحاء المنطقة وتعيد الحياة إليها. يوجد حالياً رهان إيراني على أن إدارة جو بايدن ستسير في اتجاه التوصل إلى اتفاق يصب في مصلحة "الجمهورية الإسلامية". مجرد قبول واشنطن التفاوض في شأن الرهائن الأميركيين لدى إيران يعزّز هذا التوجه الذي بدأ النظام السوري يراهن بدوره عليه وعلى انتصار "الجمهورية الإسلامية" ومشروعها الإقليمي. أميركا لم تتغير، كذلك إيران. لا تزال الإدارة في واشنطن مستعدة لصفقة مع "الجمهورية الإسلامية"

ليس سراً أن إسرائيل لا يمكن أن تنفذ مثل هذه الضربة من دون تنسيق مع أميركا. يفسر الغموض الأميركي لجوء دول عربية عدة حليفة لأميركا إلى إقامة شبكة علاقات متنوعة، تشمل الصين، خلافاً لرغبات الولايات المتحدة. يبقى الأهم من ذلك كله ما الذي تريده إيران من مفاوضات جديدة مع أميركا؟ الجواب أنها تريد استعادة شهر العمل الذي استطاعت إقامته مع إدارة باراك أوباما حين كان جو بايدن نائباً لرئيس الجمهورية. استطاعت "الجمهورية الإسلامية" تصوير الاتفاق في شأن برنامجها النووي بأنه انتصار حققه باراك أوباما الذي عانت إدارته من ضعف شديد على صعيد الدور الأميركي في العالم.

يتمثل الوضوح الإيراني في السعي إلى تكرار تجربة باراك أوباما مع جو بايدن، وهي تجربة توجت بتوقيع الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني بين مجموعة الخمسة زائداً واحداً و"الجمهورية الإسلامية". في الواقع، كان الاتفاق أميركياً - إيرانياً. لم تكن مجموعة الخمسة زائداً واحداً، أي الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، التي أضيفت إليها ألمانيا، سوى تغطية لفعل أميركي صب في مصلحة إيران.

في المقابل يتمثل الغموض في تصريحات تصدر عن مسؤولين أميركيين، بمن في ذلك مصادر في وزارة الخارجية قالت حديثاً: " نريد من إيران اتخاذ خطوات لوقف أعمالها المزعمة لاستقرار المنطقة. يشمل ذلك خطوات لتقليص برنامجها النووي". ليس معروفاً ما الذي تريده أميركا من إيران باستثناء الاستعداد لصفقة تشمل مواطنين أميركيين محتجزين في سجون "الجمهورية الإسلامية". في النهاية، ليس هناك موقف أميركي واضح من إيران منذ عهد الرئيس جيمي كارتر الذي تصرف بطريقة عجيبة غريبة لدى احتجاج الإيرانيين دبلوماسي السفارة الأميركية في طهران طوال 444 يوماً ابتداءً من تشرين الثاني - نوفمبر من العام 1979. أسس سلوك إدارة كارتر لسياسة أميركية ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا. تقوم هذه السياسة على تقديم تنازلات إلى إيران بمجرد احتجازها مواطنين أميركيين... حتى لو كان ذلك في لبنان.

هناك كلام كثير عن الأهداف الأميركية من التفاوض مع إيران. لكنه، لا يمر يوم إلا ويزداد الغموض الأميركي فيما تريد إيران التوصل إلى صفقة تسمح لها باستعادة مليارات من الدولارات وذلك في ضوء رفع جزئي للعقوبات الأميركية. كذلك، تسمح لها مثل هذه الصفقة بتخفيف الضغط الأميركي على الاقتصاد في المرحلة الانتقالية التي تمر بها "الجمهورية الإسلامية" مع تقدم "المرشد" علي خامنئي في السن. لا يمكن تجاهل أن مثل هذا الاتفاق المحتمل سيقوض احتمال ضربة إسرائيلية تستهدف منشآت إيرانية.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يصعب التكهّن بما يمكن أن تفضي إليه المفاوضات غير المباشرة الأميركية - الإيرانية. الأمر الوحيد الأكد أن هذه المفاوضات باتت حقيقة وأن إدارة جو بايدن تراهن على تجميد للبرنامج النووي الإيراني وإطلاق سجناء أميركيين في مقابل الإفراج عن أموال إيرانية محتجزة في أنحاء مختلفة من العالم، بينها كوريا الجنوبية. يبدو أول الغيث الإفراج عن نحو ملياري دولار عائدة إلى إيران كانت محتجزة في العراق ثمناً لكهرباء وزدتها "الجمهورية الإسلامية" للبلد الجار الذي جعلته تحت وصايتها بفضل المغامرة التي قام بها جورج بوش الابن في العام 2003.

ما ليس واضحاً، بل هو غامض، ما تسعى إليه إدارة بايدن التي تدرك قبل غيرها خطورة المشروع التوسعي الإيراني وأبعاده وانعكاساته على دول المنطقة

تبدو هذه الخطوة العراقية تجاه طهران، وهي خطوة سمحت بها واشنطن، بمثابة دليل على حسن نية أميركية على هامش المفاوضات الدائرة بين واشنطن وطهران برعاية سلطنة عمان. واضح ما الذي تسعى إليه "الجمهورية الإسلامية". ما ليس واضحاً، بل هو غامض، ما تسعى إليه إدارة جو بايدن التي تدرك قبل غيرها، أو هكذا يفترض، خطورة المشروع التوسعي الإيراني وأبعاده وانعكاساته على دول المنطقة، خصوصاً العراق وسوريا ولبنان واليمن. يتأكد يوماً أن جزءاً من اليمن تحول، في ظل تعاون أميركي، إلى قاعدة عسكرية لـ"الجمهورية الإسلامية" في شبه الجزيرة العربية...

النظام الإيراني في مواجهة فشل سياساته

يواجه النظام الإيراني وحشا صنعته بيديه.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مسيرة ذات كفاءة عالية. هو ما يعني أن خطر وجوده سيظل ماثلاً. إنه موجود لكي يحارب. لا يملك النظام الإيراني في جعبته خطة للسلام ليطرحها من أجل أن يكون كياناً إيجابياً في المنطقة. هناك شعور داخلي بأن مؤامرة إزالته ومحوه لا تزال قائمة وأن القوى الخارجية تنسق مع أطراف داخلية لإنجاحها. ذلك ليس وهماً، بل هي فكرة اعتبرها النظام أساساً لحقه في الدفاع عن وجوده ضد المارقين المتطرفين على خط الإمام.

وضع نظام ديني شمولي محل نظام مدني شمولي. لم يكن الغرب ليخسر فرصته ويبدد الاستعداد حين رأى نظام الشاه وهو يتهاوى. أما حين قفز الخميني إلى السلطة مدعوماً من قبل العالم الخارجي فإن فرصة الشعب الإيراني في بناء دولة ديمقراطية كانت قد محيت، بالرغم من جهود المقاومة التي بذلتها أطراف مدنية، الكثير منها عمل مع النظام أملاً منه في أن يكون الخميني مجرد رمز ولا يُسقط عمامته ظلها على الدولة في إيران.

وبالرغم من مضي أكثر أربعين سنة على استقرار المالكي على كرسي الحكم المطلق فإن شيئاً لم يتغير في النهج الذي يتبعه النظام، وهو لن يتغير لأن دولة غطاءها الدين لا يمكن أن تتخلّى عن سياسات وتبني سياسات جديدة وإلا تكون قد تخلت عن ثوابتها الدينية كما يظن اتباع الولي الفقيه وهو الإمام المنزه عن الخطأ. لذلك من المستبعد أن تكون الأزمات التي مرت بها إيران عبر علاقاتها المضطربة مع العالم قد دفعت نظامها إلى النظر بطريقة مختلفة إلى الشعب ولا إلى حقه في أن يقول كلمته. فكل المحتجين في كل المناسبات السابقة هم من وجهة نظر النظام أعداء الجمهورية الإسلامية الذين ينفذون تعليمات قوى الاستكبار العالمي وفي مقدمتها الولايات المتحدة وإسرائيل. تلك تهمة جاهزة قادت الكثير من شباب إيران إلى حبل المشنقة ولا يختلف الأمر الآن عما فعلته المحاكم التي قادها صادق خلخالي قبل أربعين سنة. قد يغير النظام الإيراني لغته في ما يتعلق بالعلاقات مع الخارج فتتخفى حدة التوتر في المنطقة غير أن ذلك لا يعني تخليه عن برنامجه في تكريس وجوده قوة حرب مدمرة من خلال صواريخ باليستية جديدة وطائرات

فإن للإيرانيين عنادهم الذي يصنفهم شعباً صعباً. كانت ظروف نجاح الثورة الإيرانية وصعود الخميني إلى السلطة عام 1979 معقدة وهي أكبر من حقيقة موقف الشعب الإيراني من نفسه ومن إرادته ومن مصيره. يومها تداخلت عوامل عالمية وداخلية وصنعت نسج حكاية أريد لها أن تلف الشرق العربي بكابتها وعلامها الذي كان محل رهان غربي سبق رهانه على الربيع العربي بعقود. ومثلما يتميز النظام الإيراني بالعداء الذي يصل إلى درجة الغيباء

كما يزعمون. لم يقل أحد من أركان النظام السابقيين ولو على سبيل شراء رضا الشعب إن سياسة النظام تسير في الطريق التي لا تؤدي إلى ترفيه الشعب وهو ما جعل الشعب يسير في طريق آخر، طريقاً لا تلتقيان. وإذا ما كانت المناسبات الجنائزية فرصة للنظام لكي يفرض أجندته الإعلامية المؤقتة فإن الشعب صار ماهراً في اختراع مناسباته التي يُشعر بها النظام بخاطر زواله. ومثلما يتميز النظام الإيراني بالعداء الذي يصل إلى درجة الغيباء

فإن للإيرانيين عنادهم الذي يصنفهم شعباً صعباً. كانت ظروف نجاح الثورة الإيرانية وصعود الخميني إلى السلطة عام 1979 معقدة وهي أكبر من حقيقة موقف الشعب الإيراني من نفسه ومن إرادته ومن مصيره. يومها تداخلت عوامل عالمية وداخلية وصنعت نسج حكاية أريد لها أن تلف الشرق العربي بكابتها وعلامها الذي كان محل رهان غربي سبق رهانه على الربيع العربي بعقود. ومثلما يتميز النظام الإيراني بالعداء الذي يصل إلى درجة الغيباء



فإن للإيرانيين عنادهم الذي يصنفهم شعباً صعباً. كانت ظروف نجاح الثورة الإيرانية وصعود الخميني إلى السلطة عام 1979 معقدة وهي أكبر من حقيقة موقف الشعب الإيراني من نفسه ومن إرادته ومن مصيره. يومها تداخلت عوامل عالمية وداخلية وصنعت نسج حكاية أريد لها أن تلف الشرق العربي بكابتها وعلامها الذي كان محل رهان غربي سبق رهانه على الربيع العربي بعقود. ومثلما يتميز النظام الإيراني بالعداء الذي يصل إلى درجة الغيباء

فإن للإيرانيين عنادهم الذي يصنفهم شعباً صعباً. كانت ظروف نجاح الثورة الإيرانية وصعود الخميني إلى السلطة عام 1979 معقدة وهي أكبر من حقيقة موقف الشعب الإيراني من نفسه ومن إرادته ومن مصيره. يومها تداخلت عوامل عالمية وداخلية وصنعت نسج حكاية أريد لها أن تلف الشرق العربي بكابتها وعلامها الذي كان محل رهان غربي سبق رهانه على الربيع العربي بعقود. ومثلما يتميز النظام الإيراني بالعداء الذي يصل إلى درجة الغيباء

فاروق يوسف
كاتب عراقي

باتت مشكلات إيران مع الآخرين معروفة وهي مشكلات ليست معقدة إذا ما قورنت بمشكلات نظامها مع شعبها الذي يقف على صفيح ساخن كما يُقال، فهو في انتظار خطأ يرتكبه النظام في مناسبة ما ليفتجر. تلك حقيقة لا يعترف بها الملالي بعد أن صوروا لأنفسهم أن الحرس الثوري قادر على حسم الأمور لصالحهم إذا ما اشتعل

نظرية المؤامرة لم تعد تخدع الإيرانيين

توسع دائرة المشمولين بالفقر في الأردن والمعونات لا تحسب بشكل صحيح

عمان - يعاني الأردن، وهو أحد أبرز بلدان الشرق الأوسط التي تعتمد على المساعدات، من صعوبات اقتصادية متنوعة منذ سنوات أثرت على نسب النمو وانعكست على معدلات البطالة، وزادت من نسب الفقر، خاصة أن المساعدات الدولية لا تحسب بشكل صحيح حين توزيعها على الفئات المحتاجة.

ويعتمد البنك الدولي والأردن خوارزمية "معيبة" لحساب المساعدات لمواطني المملكة، بما يستثني بعض الأشخاص الذين يعانون من الفقر أو الجوع أو الذين يكافحون بطرق غير تقليدية، في ظل توسع دائرة المتضررين من الأزمة الاقتصادية لتتجاوز فئات جديدة كانت مصنفة سابقاً غير محتاجة.

وقال البرنامج الإقليمي الذي يضعه البنك والحكومة الأردنية الذي يُعرف بـ "استهداف الفقر"، في وضع تصنيف دقيق للأسر الأردنية حسب أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية.

وقال تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش إن هذا التصنيف يستبعد بعض المحتاجين (مثل أصحاب الأعمال المتواضعة) ما يوسع دائرة الفقر في بلد يبلغ عدد سكانه 10 ملايين مواطن.

وقال أموس توه وهو باحث أول في مجال التكنولوجيا وحقوق الإنسان في المنظمة، إن الكثيرين "في الأردن لا يتلقون الدعم المالي لأن معاناتهم لا تتناسب مع النموذج الخوارزمي الصارم الذي يحدد ماهية الفقر".

وقال أحد الأردنيين، الذي لم يعتمد سوى اسم أبوليث، إنه من بين أولئك الذين انقطعت عنهم المساعدات بشكل خاطئ.

وتذكر الأب البالغ من العمر 48 عاماً ثلاثه أبناء وثلاث بنات أنه يعيل أسرته الأرملتين من أشقائه وأخته، بالإضافة إلى محاولته مساعدة أسرة أخته المتوفاه. ولم يكمل دراسته الثانوية وعمل في قطاع البناء لكن دخله لا يكفي لإعالة الأسرة بأكملها في الرمثا، الواقعة على بعد حوالي 90 كيلومتراً شمال عمان.

وقال أبوليث إنه سجل في منصة التكافل في 2019 وتلقى 280 ديناراً (حوالي 400 دولار) كل ثلاثة أشهر ابتداءً من أكتوبر 2019. ثم زار فريق من الحكومة منزله وقطع الدعم عنه في أبريل 2022. وقال في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس إنه اعترض على القرار المُتخذ ضده لكن دون جدوى.

وتابع "أخبرنا فريق الإحصاء العام أن وضعنا المعيشي جيد، وأن هناك عائلات أفقر منا". وطلب حجب اسمه لأنه يستأنف القرار.

وقال "نحن عمال صغار"، مشيراً إلى أنه يكسب الآن نحو 200 دينار (حوالي 280 دولاراً) في الشهر، ولا يمتلك سيارة ولا يستطيع تلبية احتياجات أسرته الأساسية.

وأضاف "كانت المساعدة المالية مهمة جداً بالنسبة إلينا وقد اعانقتنا". وتوجه المملكة الهاشمية، التي احتفلت بزفاف ولي العهد الأردني الأمير الحسين بن عبدالله الثاني هذا الشهر، فقرا متزايداً أيضاً. وقال البنك الدولي إن معدل الفقر في الأردن (نسبة الذين ليس لديهم ما يكفي من المال لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والملبس والسواقي) ارتفع من 14 في



إجراءات اجتماعية مرتجلة لا تحقق الأهداف المرجوة

العراق على عتبة الاستقرار، لكن المخاطر ما زالت قائمة

رئيس وزراء العراق يواجه توازناً دقيقاً بين الولايات المتحدة وإيران



العراق أمام مهمة معقدة لإدارة تناقض الفاعلين الدوليين

وعاد من قبل، ويقول محللون إنه قد يُوَجَّح الاضطرابات في الشوارع مرة أخرى إذا سعى للعودة. وأقر البرلمان موازنته بعد مفاوضات شاقة لسحب دعم الشيعة والأكراد والعرب السنة.

لكن الموازنة، وهي الأكبر في العراق، تتوقع إنفاق 198.9 تريليون دينار (153 مليار دولار) مع خطط لإضافة أكثر من 500 ألف موظف إلى الجهاز البيروقراطي المتضخم بالفعل، في تحد صريح لتوصيات صندوق النقد الدولي.

وتعتمد معظم العائلات على دخل أفرادها الذين يشغلون وظائف حكومية ويصعب خفضها إذا انخفضت أسعار النفط وتراجعت عائدات الدولة. ولتعزيز الاقتصاد سعى السوداني إلى جذب الاستثمارات الأجنبية، بما في ذلك إحياء صفقة بقيمة 27 مليار دولار مع شركة توتال إنتاج النفط وقطر لإنجاز تطوير إنتاج النفط والغاز.

وفي الأثناء شملت مبادراته الدبلوماسية زيارات إلى ألمانيا وفرنسا والسعودية. لكنه حصل خصوصاً على دعم من الولايات المتحدة، التي لديها 2500 جندي في العراق لتقديم المشورة والمساعدة في محاربة فلول تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت باربرا ليف مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى إن أجنحة الحكومة للإصلاح الاقتصادي ومحاربة الفساد هي الوصفة الدقيقة للعلاج أو "بالضبط ما أمر به الطبيب". وقالت في بغداد خلال مايو "سنقدم عمل هذه الحكومة في تلك الخطوات، ووصفت العراق بأنه مكان للتعاون وليس "ساحة للمعارك".

ويبقى الرهان صعباً أمام العراق في مساره لتتويع الشركاء في مجال النفط وفتح الباب أمام متناقضين خاصة بانضمام الصين وحصولها على مزايا كبيرة تطل النفط والبنية التحتية ومنافسة الشركات الأميركية.

ويقول المراقبون إنه لا يكفي بالنسبة إلى الولايات المتحدة أن يقلص العراق علاقاته مع إيران وأن يلتزم بالضوابط الأميركية، ولكن عليه أيضاً أن ينظر إلى مصالحها من جهة التناقص بينها وبين الصين. وكثيراً ما كان اسم الصين يطرح في العراق كشريك اقتصادي بديل عن الولايات المتحدة وقادر على مساعدة البلد على الخروج من أزيمته الاقتصادية والمالية المستفحلة ومن تعثر التنمية فيه وتوقف إعمار المناطق المدمرة.

بعد سنوات طويلة من الاضطرابات تتوفر للعراق الآن فرص نادرة للاستقرار، ما قد يسمح بالعمل على تحسين وضعه الاقتصادي. لكن الإشكال الذي يعترضه يتلخص في التساؤل التالي: ما مدى قدرته على إحداث التوازن بين ثنائيات خارجية متناقضة الأجدات سياسياً واقتصادياً مثل إيران والولايات المتحدة، والولايات المتحدة والصين؟

يحرص على إرسال رسائل إيجابية إلى طهران". وقال النائب، الذي طلب عدم نشر اسمه حتى يتمكن من التحدث بحرية عن رئيس الوزراء، إن "مؤيدي السوداني المتحالفين مع إيران رأوا فيه رجلاً يتصرف كمدير لعملية تحسين الخدمات الأساسية، وفي الوقت ذاته يحمي مصالحهم".

مشاكل تستعصي على الحل

قال مستشار رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية فرهاد علاء الدين إن السوداني خدم كل العراقيين وليس فقط من تدعمهم إيران.

السوداني كدبلوماسي ناجح يستطيع الحفاظ على علاقات جيدة مع واشنطن وفي الوقت نفسه يبعث رسائل إيجابية إلى طهران

وقال دبلوماسي غربي "نحن متفائلون فيما يتعلق بالتوقعات على المدى القصير لكن هناك تحديات كبيرة على المدى المتوسط إلى الطويل". واحتاز السوداني، الذي وصل إلى السلطة بمساندة من جماعات شيعية مدعومة من إيران، أول اختبار كبير هذا الأسبوع بإقرار البرلمان للميزانية. كما تمكن من تحقيق توازن دبلوماسي صعب في إدارة العلاقات بين دولتين حليفين لبلاده تناصبان العداء لبعضهما البعض وهما إيران والولايات المتحدة.

قال نائب شيعي يدعم السوداني إن رئيس الوزراء يعمل "كدبلوماسي ناجح يستطيع الحفاظ على علاقات جيدة مع الغرب والولايات المتحدة وفي الوقت نفسه



الدولة الإسلامية (داعش).

صعوبة تواجه الناتو في مساعي تعويض أسلحة متطورة دمرها الروس في أوكرانيا

بوتين يرفع سقف التوتر: سنحرق طائرات أف - 16 حال وصولها



ما باليد حيلة

بشان إنشاء مركز صيانة في بولندا لإصلاح دبابت "ليوبارد" التي تعرضت للتلف في أوكرانيا. وهناك مراكز مماثلة تعمل في سلوفاكيا ورومانيا.

التخويف بالنووي

قال الرئيس الروسي إن بلاده تملك أسلحة نووية أكثر من دول حلف شمال الأطلسي، في رسالة هدفها إظهار أن موسكو تتفوق في الحرب على جميع المستويات، ومحاولة منه للضغط على الناتو لوقف انخراطه المتزايد في الحرب.

وأضاف أن "الغرب يطالبنا بتقليل تلك الأسلحة، إلا أن هذا لن يحدث". مؤكداً أن "روسيا ملزمة بزيادة الإنفاق الدفاعي لضمان أمنها". وكشف الرئيس الروسي أن بلاده "نشرت أول أسلحتها النووية في بيلاروسيا المجاورة بعد اتفاق بين البلدين".

ساكسونيا السفلى الألمانية هارالد فايسمولر لوكالة فرانس برس "إننا نضاعف إنتاج ذخيرة الدبابات". وتدير المجموعة الأوروبية الرائدة في تصنيع ذخيرة الدبابات وقطع المدفعية، أكبر مجمع دفاعي صناعي في البلاد باقضى سرعة لتغطية حاجات المركبات المدرعة والذخيرة لتوجيهها إلى الجبهة في أوكرانيا وتجديد مخزونات الدول الأعضاء في الناتو.

والمنتج الرائد لمصنعها في ساكسونيا السفلى هو القذائف من عيار 120 ملم المخصصة لدبابات "ليوبارد 2" التي وافقت برلين على تسليمها إلى كيف هذا العام بعد شهر من التردد. وارتفع معدل إنتاج المصنع من 60 ألف قذيفة سنوياً قبل الحرب الروسية على أوكرانيا إلى 240 ألف قذيفة حالياً. والتحدي الثاني المهم هو الإسراع في صيانة المعدات الغربية القابلة للإصلاح وإعادةها إلى ساحة المعركة. ووفق الصحافة الأوكرانية، فإن برلين ووارسو على وشك إبرام اتفاق

وفي هذا السياق، تعهدت الولايات المتحدة الثلاثاء بتقديم مساعدات عسكرية إضافية لأوكرانيا بقيمة 325 مليون دولار تشمل مدرعات وأنظمة دفاع جوي.

ويمكن أن تصدر تصريحات أخرى خلال قمة الناتو المقبلة في فيلنيوس يومي 11 و12 يوليو. وشدد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الخميس خلال مقابلة على قناة "فرانس 5" على أن "هناك حاجة ملحة إلى دعم" الأوكرانيين في هجومهم. وأضاف "من المرجح جداً أن نلتزم في قمة فيلنيوس ببرنامج دعم متعدد السنوات لأوكرانيا".

وفي ما يتعلق بالذخيرة، قدمت المفوضية الأوروبية في مطلع أيار/مايو خطة بقيمة 500 مليون يورو لتسريع وتيرة إنتاج مليون قذيفة سنوياً في الاتحاد الأوروبي. وقال مدير مصنع مجموعة "راينميغال" للأسلحة في ولاية

للوحدة الأوكرانية، وأن تتم تعبئة صناعة الدفاع لتوفير المعدات العسكرية على المدى الطويل لأوكرانيا" المعتمدة كلياً على حلفائها في هذا المجال. لكن رغم الجهود الأوروبية لتسريع معدلات الإنتاج، حذرت بعض الدول من أن ذلك له حدود، وقال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس الاثنين "لن نتمكن من استبدال كل دبابة تتوقف عن العمل". وكانت مسألة الإمدادات للقوات الأوكرانية محور الاجتماع الذي عقده الخميس في بروكسل مجموعة الاتصال الخاصة بأوكرانيا، بحضور مسؤولين من شركات الأسلحة، قبل اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي.

تحذير مزدوج

يلخص مصدر حكومي التحدي، قائلاً "ندرس كيفية جعل مساعدتنا لأوكرانيا مستدامة، مع الحفاظ على إمكانيات الدفاع الخاصة بنا".

بعد نجاح روسيا في ضرب وتخريب أعداد من الأسلحة التي تم منحها لكيف، إثر الهجوم المضاد الذي شرعت فيه أوكرانيا، مؤشراً سلبياً بالنسبة إلى الناتو. وهو ما يطرح على الحلف تحدياً جدياً يتمثل في محاولة تعويض الخسائر في مناح طغي عليه خطاب التهديد الذي أطلقه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

باريس - تتكبد كيف خسائر مادية متزايدة منذ شنّها هجومها المضاد، ويتعرض حلفاؤها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) لضغوط لاستبدال الأسلحة الغربية التي تتعرض لأضرار في ساحة المعركة وتوفير كمية كبيرة من الذخائر من دون الإضرار بمخزوناتهم. ونشرت روسيا في الأيام الأخيرة صوراً لدبابات ومدركات أميركية والماتية الصنع تالفة أو متروكة، وأكدت أنها دمّرت 25 إلى 30 في المئة من الأسلحة الغربية التي تلقتها أوكرانيا، وهو عدد يتعذر التحقق منه بشكل مستقل ويبدو مبالغاً فيه إلى حد كبير.

القوات الأوكرانية تواجه المدفعية الروسية الشرسة، ما يكبدها خسائر أثناء محاولتها اختراق خطوط دفاع العدو

البقيّن الوحيد هو أن القوات الأوكرانية تواجه عدداً كبيراً من الألغام والمدفعية الروسية الشرسة، ما يكبدها منطقياً خسائر أثناء محاولتها اختراق خطوط دفاع العدو. وهذه ليست سوى البداية، إذ أن كيف لم تتسرك بعد كل قواتها في المعركة.

ووفق موقع "أوريكس" المتخصص الذي يحصي الخسائر العسكرية استناداً إلى الصور ومقاطع الفيديو المتقطعة في ساحة المعركة، فقدت كيف أربع دبابت مائية من طراز "ليوبارد" تسلمتها مؤخراً، وعربتي استطلاع مدرعتين فرنسيتين من طراز "إيه إم إكس-10" أو "سي" وأكثر من 70 مدرعة قتالية غربية.

أف - 16 وخطر التصعيد

التوازي مع استهداف الأسلحة التي يرسلها الناتو إلى أوكرانيا، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة أن مقاتلات أف - 16 التي سيرسلها الحلف "ستحرق".

وأعطت الولايات المتحدة التي لطالما رفضت تسليم مقاتلات لتجنب تصعيد

تأمين المياه لدى أطفال اليمن بكثير من ذهابهم إلى المدرسة

بشكل أساسي على جلب المياه. ويؤكد عبدالواحد أن الأطفال هم الضحايا المباشرين لهذه الأزمة، مشيراً إلى أنهم "لا يذهبون إلى المدارس ويضطرون إلى التوجه إلى نقاط التوزيع للحصول على نصيبهم من المياه". وتصنّف مبادرة التكيّف العالمي لجامعة نوتردام بالولايات المتحدة اليمن ضمن أكثر دول المنطقة تأثراً بالتغير المناخي.

وتشرح الباحثة مها الصالحي في مؤسسة "حلم أخضر" البيئية اليمنية أن ارتفاع مستوى مياه البحر والفيضانات المفاجئة يجعلان المياه الجوفية مالحة ويسببان التلوث الذي ينتج كذلك عن مياه الصرف الصحي. وتقول إن "أزمة المياه في اليمن لا تشمل فقط تضائل توافر المياه، بل أيضاً رداءة نوعيتها وعدم إمكانية الوصول إليها وضعف القدرة على تحمل تكاليف ذلك".

وتضيف "هذا الأمر لا يجعل اليمنيين في حالة انعدام الأمن المائي الشديد فحسب، إنما يؤدي أيضاً إلى انعدام الأمن الغذائي لأن غالبية المياه تذهب إلى الزراعة". ويؤكد وهبة أن مشكلة المياه في اليمن تتجاوز مسألة الحرب والسلام، ويقول "قضية شح المياه ستستمر حتى لو عاد السلام إلى اليمن غداً".

صهريج مياه عندما كانوا ينتظرون دورهم لملء حاوياتهم بالمياه. وبادت مهمّة الحصول على المياه جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية في هذه المدينة، حيث غالباً ما يشاهد فتیان وفتيات يحملون حاويات يبلغ طولها نحو نصف طولهم، وما إن يملؤنها بالماء حتى تصبح ثقيلة ثقلاً يفوق قدرتهم على حملها.

غالبًا ما يشاهد الأطفال يحملون حاويات كبيرة، وما إن يملؤنها حتى تصبح ثقيلة ثقلاً يفوق قدرتهم على حملها

من جانبه يشير المدير العام لمؤسسة المياه في تعز سمير عبدالواحد إلى أن المدينة تعتمد في تغذيتها بالمياه حالياً على 21 بئراً فقط، مقارنة بـ90 بئراً قبل الحرب. ويوضح أن داخل مدينة تعز لا تتجاوز حصة الفرد من المياه في اليوم 0.7 لتر، مضيفاً أن "مناطق كثيرة، تصل نسبتها إلى 60 في المئة من المدينة، لم تصلها قطرة ماء واحدة خلال ثمانين سنوات من الحرب، وتعتمد

نصف السكان، من عدم الوصول إلى مياه الشرب النظيفة، بحسب فاو. ويوضح نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن رالف وهبة أن شبكة أنابيب المياه في البلاد تصل إلى أقل من 30 في المئة من اليمنيين، مما يضطر الملايين إلى الاعتماد على الشركات الخاصة أو الآبار غير الآمنة.

ويشير إلى أن "الأطفال معرضون للخطر بشكل خاص". ويسبب هذا النقص الحاد في المياه يحتاج الكثير من الأهالي إلى مساعدة أبنائهم لتأمينها.

ويقول وهبة من صنعاء، العاصمة الخاضعة لسيطرة الحوثيين، إن الأطفال "مرغمون على تمضية ساعات في جلب المياه إلى عائلاتهم... بدلاً من الذهاب إلى المدرسة"، معتبراً ذلك "نتيجة مأساوية لأزمة المياه". وتنتج عن شح المياه تداعيات أخرى بالغة الخطورة؛ ففي الشهر الماضي انتشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر قاعة قتل طعنا على يد جاراها في صنعاء أثناء شجار على خلفية محاولة الوصول إلى صهريج مياه.

وفي أبريل 2022 أفادت وسائل إعلام محلية بوقوع حادث مروع في تعز أسفر عن مقتل نساء وأطفال بعدما دهسهم

بين الحكومة اليمنية التي يدعمها تحالف عسكري بقيادة السعودية والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران إلى تدمير منشآت أساسية للمياه، بحسب خبراء ومنظمات إغاثية.

ووفق منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)، تُستنفد المياه الجوفية في اليمن بما يوازي ضعف معدل تجديدها. وبالوتيرة الحالية يمكن أن تنفذ المياه الجوفية في اليمن في غضون عشرين عاماً، بحسب المنظمة.

وتقول والسدة محمد، أم مجاهد (35 عاماً)، "تصح كل صباح في سباق على الماء". وفي حين يملأ أطفالها غالونات مياه من أحد الصهاريج الموزعة في أنحاء المدينة، تروي المرأة المنقبة أنهم يفتقون في طابور طويل ويحصلون عادة على حاويتين (20 لتراً للحاوية) بعد عناء طويل. وتضيف "أحياناً نحصل على مياه وفي أحيان أخرى لا نحصل على شيء".

وتعيش نائلة كبرى المدن في اليمن إحدى أسوأ أزمات المياه في البلاد، حيث يعاني نحو 14.5 مليون شخص، أي قرابة

وفي منزل العائلة الصغير، الذي كان دكاناً في السابق ويعيش فيه الآن تسعة أفراد، يقول سليم البالغ 14 عاماً لوكالة فرانس برس "تؤلمني يداي وظهري بسبب حمل الحاويات الممتلئة بالماء كل يوم". ويضيف "نصحوا صباحاً ونخرج حتى في الليل لنجلب إلى الحمام القليل من الماء، نقف في طابور مع الناس، حتى مياه الشرب نقف في طابور للحصول عليها".

واحتدت أزمة المياه في اليمن تحت تأثير الاحتزار المناخي، كما أدى النزاع

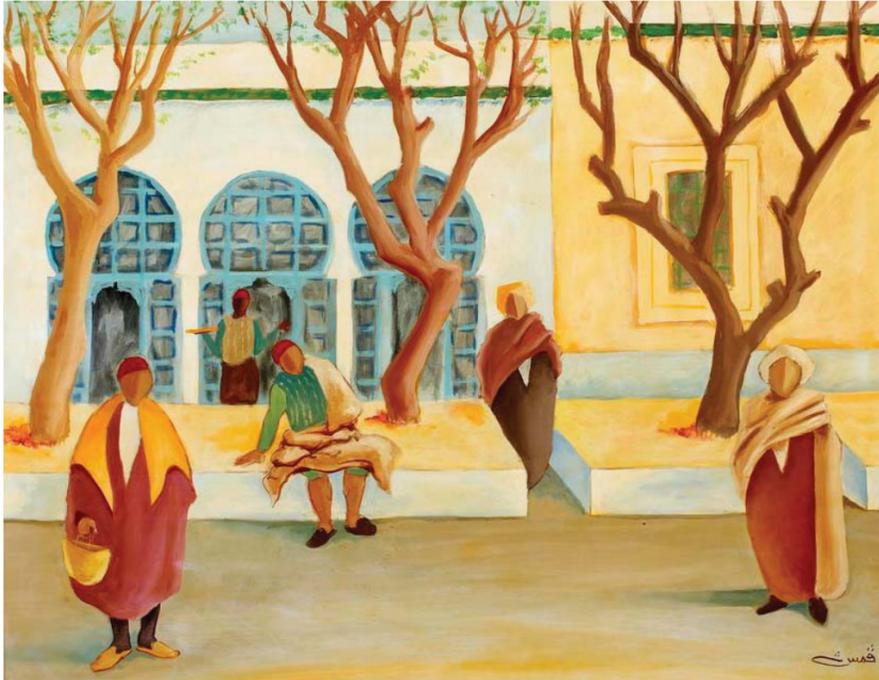


الجفاف يفاقم معاناة أطفال اليمن

ستون سنة وأكثر من الرسم

الصادق قمش

فنان تونسي عاش تجربة الرسم بين عصريين



رسم يخلص إلى حدائته وواقعه



الصادق قمش ابن تجربة منفلة من إطارها الزمني

وإلى عام 2014. فيه يقول الناقد فاطم بن عامر "خمسون سنة من الإبداع التشكيلي، خمسة عقود من البذل والعطاء لمجال أحببه الفنان فأضحى محور حياته ومركزها. هذا ما يقدمه الفنان الصادق قمش من شذرات رحلة تشكيلية تأسست على البحث والمناظرة من أجل نحت أسلوب تشكيلي وشخصية فنية متميزين سواء على مستوى الممارسة التصويرية التي تأسست على المقاربة الشخصية بعيدا عن المألوف من التعبيرات التشكيلية المتوفرة في الساحة التشكيلية التونسية من تصورات تتبع نهج الاستشراق الفني وأخرى تتماهى مع اختيارات جماعة مدرسة تونس".

في عام 2021 أقيم معرض استعادي للفنان في المركز الثقافي الدولي بالحمامات سلط الضوء على تنوع أساليب الفنان عبر ستين سنة من الإبداع.

وهكذا يكون الصادق قمش قد عاش زمنه وزمن الآخرين الذين بقوا ينظرون إلى تجربته الفنية بإعجاب، لا لأنها تمثل طموحاتهم في خلق فن جديد، بل لأنها مثلت عنصر حث على التغيير والاندفاع خارج الأطر الفنية الجاهزة.

في إطار ذلك الفهم مثل قمش ظاهرة استثنائية من جهة ترمده على الوصفات الجاهزة ونزغته الحدائث التي قربه من روح العصر وإن كان فنه قد اكتسب في بعض الأحيان قوة الوثيقة التاريخية. عبر أكثر من ستين سنة من الإبداع اجتهد الصادق قمش في أن يكون انتماءه إلى عصره صادقا وعميقا، غير أنه لم يكن انقلابيا. ذلك لأن لوحته ظلت تتطور بهدوء وببطء معبرة عن رغبة خالقها في أن يكون فنه مرآة لروحه.

”
قمش اشتق طريقا لنفسه
قاداته خارج وصفات المحلية
الجاهزة بالرغم من أنه رسم
موضوعات مستلهمة من
محيطه

كان إيمانه بإمكانية التغيير هو مصدر ثقته بالرسم الخالص الذي لا يتحكم فيه موضوعه. كانت أسلوبيته في الرسم هي أساس تجربته الفنية. ذلك ما وضع مسافة بينه وبين رسامي الخمسينات الذين اهتم بعضهم بما يفعل. رسم أشخاصا من الواقع غير أنه سعى إلى أن يدمجهم في المحيط على سطح اللوحة الذي غالبا ما كان يحتوي على مفردات مستعارة من الواقع وإن رسمت بطريقة تبسيطية. ذلك الأسلوب هو ما جعله قريبا من الرمزية.

مزج قمش بين الفكر الوجودي والأسلوب العفوي من غير أن يتبنى أي اتجاه فني صريح. ربما لأنه كان يحلم بظهور فن ذي علاقة مباشرة بالحياة التي يعبر عنها ويجسدها من خلال أشكال إنسانية بدت كما لو أنها أشباح. تلك صورته وهو ينتقل خفيفا من غير انتقال الوصفات الجاهزة من عقد الخمسينات إلى عقد الستينات الذي انطوى على ثورة أسلوبية ضمنت له المزيد من الانتشار بين أوساط الشباب يومها. وبذلك لم يلعب قمش دور الجسر الذي يصل بين مرحلتين بل كان انجازا للشباب الناظر هو علامة قطيعة مع الفن الذي كان سائدا والذي كان يمثل سلطة ثقافية.

فنان بنضارة تجربته

”رؤى متجددة“، كان ذلك هو عنوان معرضه في قاعة ”فسيقساء“ بالعاصمة تونس عام 2020. قبلها بأربع سنوات صدر كتاب ”خمسون سنة وأكثر“ الذي كان يؤرخ للنتاج الفني الذي قدمه الصادق قمش ما بين سنتي 1963

نضرة. وكما يقول رمزي العياري ”كان قمش يعتقد صارما أن مدرسة تونس هي شجرة باسقة وعالية ومثمرة، لكنها في الوقت نفسه كانت تحجب غابة جميلة، ثرية ومزهرة. لقد اختار هذا الفنان دربا مغايرا“.

بين الحدائث والمجتمع

في ذلك الدرب بنى الفنان عالمه الذي عبر من خلاله عن نزعة حدائثية مزج بين مفردات الذاكرة بكل عاطفتها وتأثيرات محترقات الحدائث في الغرب. كان الهدف يتمحور حول الوصول إلى رسم يخلص إلى حدائته وفي الوقت نفسه لا ينقطع عن جذوره الاجتماعية. في تلك المرحلة كانت هناك عقدة اسمها ”جماعة مدرسة تونس“ وكانت إزاحتها من المشهد الفني أو التقليل من تأثيرها واحدا من أهم أهداف الحدائث.

تأثر الصادق قمش بتجربة الرسام التونسي اليهودي بيار بو شارل الذي كان عضوا مؤسسا لجماعة مدرسة تونس، كما أنه لم يخف إعجابا برسوم الإيطالي أميدو موديليانى، غير أنه في الحالين لم يصل بتأثره إلى مرحلة التقليد. كان لديه ما يقوله شخصيا؛ ما يرسمه لكي يكون الآخر الذي يقول شيئا مختلفا، هو الشيء الذي يشكل دعامة لقيام رسم حديث.

تربى الصادق قمش فنيا في خمسينات القرن العشرين وكان يومها معجبا بتجربة وأفكار رسامي مدرسة تونس، غير أنه سريريا ما تمرد على تربيته حين سعى إلى إعلان انفصاله عنها وانتمى إلى جوق الفنانين المغامرين الذين انتقلوا بالرسم إلى مرحلة يكون فيها حديثا وأصيلا من غير الالتزام بشروط محلية تفرض عليهم رسم مناظر واقعية.

”
الفنان مثل ظاهرة استثنائية
من جهة ترمده على الوصفات
الجاهزة ونزغته الحدائث التي
قربه من روح العصر

الصادق قمش هو ابن تجربة منفلة من إطارها الزمني. يعتبر الصادق قمش من الآباء المؤسسين للحركة التشكيلية في تونس، غير أنه كان أبنا متمردا كما يُقال. لقد اشتق طريقا لنفسه قاداته خارج وصفات المحلية الجاهزة بالرغم من أنه رسم موضوعات مستلهمة من المحيط الاجتماعي.

فاروق يوسف
كاتب عراقي



”خمسون سنة لا تكفي. لأن الفن أرحب من الواقع“، ذلك ما كتبه الفنان والأكاديمي التونسي فاطم بن عامر في مقدمة كتاب صدر قبل سنوات عن تجربة الصادق قمش. ذلك ما يعني أن قمش كان قد اجتاز مناطق لم تكن أصلا ضمن إطار مرحلته الزمنية. لقد قدر له أن يمارس دورا طليعيا في مرحلة كان قد استقر فيها أسلوبيا وفكريا.

القادم بتمرده

ربما وجد قمش في تلمل الرسامين الشباب الذين ظهروا في بدايات عقد ستينات القرن العشرين استمرارا لتمرده على جماعة مدرسة تونس ورفضه لاستعمال مفردات الفلكلور في صنع واجهة محلية لا تعبر عن الروح التونسية المعاصرة.



خلق فن جديد

هل صنع السياسيون الفرنسيون أسطورة ألبير كامو؟

الاستشهاد بكامو أقصر طريق لإضفاء الطابع المثقف على شخصيتك

هناك مفكرون وكتاب محيرون، تجد اليمينيين يستشهدون بهم ويقولونهم بما يخدم التوجه اليميني حتى المتطرف منه، وتجد الثوريين واليساريين أيضا يستشهدون بأقوال أخرى له، وفئات لا حصر لها متضادة ومتعارضة جوهريا، لكن كل فئة منها تأخذ نصيبا من الكاتب ذاته. وهذا ما ينطبق بشكل كبير على الكاتب والمفكر الفرنسي ألبير كامو.

محمد الحمامصي
كاتب مصري



وتابع "أحتفي بالكاتب الذي نشر مقالات في صحف المقاومة السرية أثناء الاحتلال الألماني لفرنسا؟ أليس هو الكاتب الطموح الذي وافق على حذف الفصل الخاص بكافكا في أطروحة الفلسفية ليضمن موافقة الرقابة النازية على نشره؟ هل نشأنا محفوظ للمؤلف الذي انتقد الزواج والحداد والحراك الاجتماعي في روايته الأكثر شهرة، 'الغريب'، أم الرجل الذي لا يورد اسما لأي شخصية عربية في العمل نفسه؟ عندما نتحدث عن كامو، هل نتحدث عن المقاوم الذي كان مؤيدا لعقوبة الإعدام، أم الفيلسوف الذي أداها لاحقا؟".

ويقول "كان كامو متناقضا إلى أقصى حد. كان مؤمنا إيمانا صارما بمبادئ المساواة التي ظهرت في فرنسا خلال عصر التنوير، ويرجع ذلك جزئيا إلى دعم الدولة الفرنسية له على نحو فعال بعدما فقد والده في الحرب العالمية الأولى، ووفرت له من خلال التعليم وسائل انتشار نفسه من الفقر الذي عايشه منذ الصغر. مع ذلك، فإن ونشاته في الجزائر المستعمرة فرنسا جعلناه يعي على نحو متزايد أن الضيم الذي توقعه فرنسا على العرب والبربر متناقض مع مبادئ المساواة. وعلى مدار حياته وأعماله، تارحج كامو بين تجنب هذا التناقض ومواجهته".

وبين أنه انتهى به الأمر إلى أن تكون تلك الإزدواجية هي هويته. تلك الدوافع المتضاربة بين كُتبت هذا الإدراك والتصالح معه وجّهت كتاباته بطرق مختلفة في أوقات مختلفة.

ويرى جلوج أن أحد التفسيرات الممكنة لشهرة كامو في الوقت الحالي هو أن الطبيعة المجردة لفكره جعلته قابلا للإحالة والإسقاط. فهو يتحدث عن وغي مجرد بالطبيعة والفناء، لكنه لا يخبر قراءه ماذا يفعلون بذلك الوعي. ولا تتبع كتاباته أي نظام عقائدي بعينه. لا يتبنى كامو مشروعا بعينه ولا أيديولوجيا بعينها، ولعل ذلك يفسر شيئا من شهرته. ولا شك أن تلك الطبيعة المجردة تفسح المجال أمام محاولات الاستشهاد بكامو، لكنها تقود أيضا إلى قدر كبير من سوء الفهم.

بعد نشر "الإنسان المتحرد"، كانت إحدى أكثر القراءات المغلوطة لفتا للأنظار هي تلك التي جرت في العالم العربي، حيث أسيء فهم عمل كامو على



كامو كان متناقضا إلى أقصى حد



كل يؤول كامو مثلما يريد

عالم النشر يُعد كامو مصدر إيراد كبيرا. فهو يوفر ما لا يوفره إلا قليل من المؤلفين الفرنسيين: إمكانية قراءة قصص في إطار استعماري تخفي ما يتعرض له السكان الأصليون من قمع. معظم الكُتاب الفرنسيين في القرن التاسع عشر كانوا إما يطربون بالاستعمار وإما متألمين منه؛ أما كامو فيُظهر عدم اكتراث به في روايته الأكثر شهرة، "الغريب" و"الطاعون". يقمع كامو اللاوعي الاستعماري، ويفسر هذا القمع الكثير من الجاذبية الدائمة نحوه.

تحقيق مضاد

يرى جلوج أن كامو كان مصدر إلهام أكثر من كونه شخصاً يحظى بالتقدير أو تمارس محاولات للتمسح بآرائه وأفكاره. في عام 2013 كتب الصحافي والروائي ومؤرخ الأحداث كامل داود "ميرسو، تحقيق مضاد"، وهي تلمة جريئة وأصيلة لرواية "الغريب" لكامو. من حيث بنيتها، رواية داود تماثل "السلطة" أكثر من "الغريب"، لأنها حوار ذاتي طويل يتنكر في شكل حوار بين رجلين.

الشخصية الرئيسية، واسمها هارون، هي بعينها أخو الرجل العربي الذي قتلته ميرسو. تبدأ الرواية بمعارضة الرؤية الأوروبية الأحادية الجانب في الرواية الأصلية. نتعرف على الرجل الذي قتلته ميرسو، والذي كان يسمى موسى، وعلى حزن أفراد عائلة موسى الشديد، الذي لم يثره فقط الحدث نفسه، بل غياب اهتمام كامو والمجتمع الفرنسي بهم وبجانبهم من القصة أيضا.

وفي المقابل نكتشف أن هارون نفسه قتل شابا أبيض عن غير عمد على ما يبدو، الجريمة التي اعتقل بسببها. رغم ذلك، لا تُعد "ميرسو، تحقيق مضاد" عملاً للتنديد؛ لأننا سرعان ما نعي أن الكتاب أيضا فيه تكريم وتقدير لرواية "الغريب". في الواقع، العديد من موضوعات رواية داود وفقراته كاموية الطابع على نحو فريد واستثنائي.

مثلا، يعترض داود على الدولة الجزائرية الأحادية الحزب في فترة يُلقى فيها ضابط من جهة التحرير خطبة على مسامع موسى -بعد اعتقاله- عن العلم الجزائري الجديد، تماثلا كما فعل المدعي العام بالصليب في وجه ميرسو في رواية "الغريب". يتحدث داود وكامو مجموعة من القيم الثقافية المصاحبة لما بريانه أنظمة إقصائية، سواء كانت الجمهورية الفرنسية أو الدولة الجزائرية المستقلة حديثا. ولذا، فإن رواية داود نقد لتحيز كامو الاستعماري واحتفاءه بقده القاسي لجوانب أخرى من المجتمع الفرنسي.

"الغريب"، هكذا كان حجم الإنكار في حق الحدث الرئيسي في الرواية. في النهاية، التغيير على الساحة السياسية والنجاح العالمي الذي حققته فرقة "ذا كيبور" دفعا الفرقة إلى تعديل الكلمات والعنوان ليصبح "تقبل عربي".

المفارقة هنا هو أن هذا التغيير يعكس ما حاول الكثير من النقاد فعله مع أعمال كامو ككل، وهو تهذيب الحواف الحادة وصلفها لأغراض سياسية أو تجارية محدّدة.

ويشير إلى أنه في الجمهورية الفرنسية يُعد كامو مجسلا بالفعل. إنه يجسد مثالا أعلى؛ فقد كان رغم كل شيء الابن البسيط لخدمة، ومشرف على بستان غنم مات في الحرب. وبمساعدة الدولة الفرنسية ونظامها التعليمي، أصبح كاتب مشهورا وحائزا على جائزة نوبل؛ تلك الإنجازات في حد ذاتها دعابة لنظام التعليم الفرنسي والجمهورية الفرنسية ككل.

أصبح كامو أشبه بمعبود الجماهير المنزه عن الانتقاد بالنسبة إلى فرنسا. وانتقاده يرى إلى حد ما انتقادا لفرنسا نفسها. إن انتقاده يرقى أيضا إلى "قتل الإزوة السحرية التي تبيض زهايا"، ففي

ويتابع جلوج "يُستشهد بكامو أيضا في المجال الثقافي. ففي وسائل الثقافة الشائعة، خاصة التلفزيون، استشهدا بكامو هو أقصر طريق لإضفاء الطابع المثقف على شخصيتك، وبالطبع على العرض التلفزيوني نفسه، وعادة ما يكون الاقتباس نفسه غير ملائم للسياق؛ المهم هو ذكر اسم كامو".

وفي السينما ألهمت أعمال كامو على مرّ العقود نجوم السينما، الآن ديولن وويليام هارت وفيجو مورتنسن ومارسيلو ماسيرواني، بتقديم التقدير اللائق به كمؤلف. ونزعت المعالجات السينمائية الرئيسية إلى معاملة أعماله كآثار تجمّدت في الزمن. مثال آخر على ذلك هو فرقة البوب "ذا كيبور"، التي كانت أول أغنية لها حققت نجاحا واسعا باسم "قتل عربي" أشبه بانثوسود لقطاعات من الشباب الأوروبيين في أوائل الثمانينات من القرن العشرين.

لكن وإن كانت الأغنية ملخصا قصيرا للمشهد الرئيسي في رواية "الغريب"، فإنها تعكس عدم الاعتراف بحياة العربي الذي تطوي عليه الرواية بالفعل وتعرّزه. يمثل قتل العربي ذريعة، حدّا يؤدي إلى انعكاسات وجودية مهمة عند الجمهور الغربي. وما يتجلى بوضوح في الأغنية والرواية على حد سواء هو أن ثمة أشياء أهم بكثير من قتل إنسان عربي. ليست الفظاعة في الرواية أن ميرسو قتل عربيا، بل إنه سبق إلى الإعدام لعدم حذاه على أمه. تضخم أغنية البوب من هذه الفظاعة بقوة، ولم يصدق البعض في فرنسا أن الأغنية كانت عن رواية

إلى مقبرة العظماء "البانثيون"، مثنوى رجال الجمهورية الفرنسية العظام. وقد نشأ خلاف رفض خلاله جين ابن كامو المقترح؛ الأمر الذي منع نقل الرفات. وهكذا يزخر الوسط السياسي بسياسيين من جميع الأطياف ممن يستشهدون بكامو: يصير اللاسلطويون الفرنسيون، على وجه التحديد، على تصوير كامو واحدا منهم؛ على سبيل المثال ثمة موجز لمجموعة مقالات أعدها زعماء اتحاد اللاسلطويين الفرنسي بعنوان "كتابات ليبرالية"، الذي يشير بالفرنسية إلى جدلية من اللاسلطوية، ويجوي مقالات قصيرة للعراقي عبد الوهاب البياتي كامو علنا باعتباره نصيرا للثورة. في الوقت نفسه، سمخ الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بأن يُعرف عنه أنه قرأ رواية "الغريب" في صيف عام 2006 في خضم حرب العراق.

وقد امتدح الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي كامو علنا باعتباره نصيرا للثورة. في الوقت نفسه، سمخ الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بأن يُعرف عنه أنه قرأ رواية "الغريب" في صيف عام 2006 في خضم حرب العراق.

وقد امتدح الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي كامو علنا باعتباره نصيرا للثورة. في الوقت نفسه، سمخ الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بأن يُعرف عنه أنه قرأ رواية "الغريب" في صيف عام 2006 في خضم حرب العراق.

وقد امتدح الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي كامو علنا باعتباره نصيرا للثورة. في الوقت نفسه، سمخ الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بأن يُعرف عنه أنه قرأ رواية "الغريب" في صيف عام 2006 في خضم حرب العراق.

وقد امتدح الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي كامو علنا باعتباره نصيرا للثورة. في الوقت نفسه، سمخ الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بأن يُعرف عنه أنه قرأ رواية "الغريب" في صيف عام 2006 في خضم حرب العراق.

وقد امتدح الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي كامو علنا باعتباره نصيرا للثورة. في الوقت نفسه، سمخ الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بأن يُعرف عنه أنه قرأ رواية "الغريب" في صيف عام 2006 في خضم حرب العراق.

وقد امتدح الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي كامو علنا باعتباره نصيرا للثورة. في الوقت نفسه، سمخ الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش بأن يُعرف عنه أنه قرأ رواية "الغريب" في صيف عام 2006 في خضم حرب العراق.

نطاق واسع باعتباره سارتريا، أو بيانا ثوريا مؤيدا للقوى الراضة للاستعمار. أثنى أحد الباحثين من السكان الأميركيين الأصليين -فاين ديلوريا- على فقرات كامو في كتاب "الإنسان المتحرد"، تمجد الطبيعة وتعليها على التاريخ البشري، رغم أن كامو فضل المكان (الطبيعة) على الزمان (التاريخ)، ليس بسبب حبه للطبيعة في ذاتها، بل بسبب أنه رأى أن التاريخ البشري يقود حتما إلى تحرير السكان الأصليين؛ ومن ثم زوال الجزائر الفرنسية.

تبنى كامو بالطبع العديد من القضايا علانية على مدار حياته، لكن كان ذلك على أساس كل حالة على حدة، وهو ما أدى إلى تفسيرات متعددة ومختلفة لتلك الالتزامات القصيرة الأجل. فوصف كامو بأنه إنساني، ومن دعاة الفوضى، ومُعاد للشيوعية، وديمقراطي اجتماعي، ومن مؤيدي الاستعمار، بل مُعاد للاستعمار. ومع ذلك، ليست أفكار كامو والالتزامات وحدها التي تجعله اليوم عرضة للكثير من التاويلات المختلفة، وإنما شعبيته الواسعة أيضا.

كامو لا يساء فهمه بقدر ما يُستشهد به. وقد صرح المنظر المحافظ نورمان بودهوريتز علنا بأن كامو "يستحق أن يُستشهد به". وتمثل حقيقة أن الوسط السياسي كله يستشهد بكامو دليلا على الفرض التي تقدمها كتاباته للكثير من المشوقين إلى إقران اسمه بقضيتهم، وذلك ليس فقط من جانب الأحزاب السياسية الكبرى، بل أيضا من جانب المثقفين العرب الراديكاليين، وكذلك من قِبل اللاسلطويين الفرنسيين. وينشر عدو كامو القديم -وهو الحزب الشيوعي الفرنسي- جريدة يومية كثيرا ما تقتبس منه في صفحاتها الأولى.

التحول إلى رمز

عن سوء فهم كامو يقول جلوج "للسياسيين الفرنسيين دور رئيسي في هذه الممارسة كما قد يتوقع المرء، حيث استهلت ماريين لوبان زعيمة الجبهة القومية المنتهية إلى اليمين المتطرف في يناير 2015 مقال رأي افتتاحيا في صحيفة نيويورك تايمز بالاعتباس من كامو. ويحاكي إيمانويل ماكرون، الرئيس الفرنسي المنتخب إلى حزب الوسط، تعبيرات كامو المجازية، كما تظهر طبعة فأخرة لأعمال كامو الكاملة في صورته الرسمية كرئيس، والتي تظهر في كل مكتب لرئاسة البلديات في فرنسا".

ويذكر أن كاتب خطب الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي عادة ما يقتبس من كامو. وفي عام 2009 اقترح ساركوزي أن يُنقل رفات كامو



الصحافي والروائي ومؤرخ الأحداث كامل داود كتب «ميرسو، تحقيق مضاد»، كتتمّة جريئة وأصيلة لرواية «الغريب»



عباس محمود العقاد يهاجم أحمد شوقي وينعته بالتاجر

ما كتب حول شعر شوقي ثناء على الشاعر أم حقد على العقاد

ما زال اسم أحمد شوقي راسخاً في المدونة الشعرية العربية وما زال لقبه أمير الشعراء متناقلاً بين جمهور الأدب وكتابه. لكن صراعاً كبيراً دار بين واحد من أعلام الثقافة العربية الأديب عباس محمود العقاد وشوقي، إذ نال شعر الأخير نقداً لاذعاً من قبل العقاد.

أحمد فضل شبلول
كاتب مصري

يذكر التاريخ الأدبي موقف مدرسة الديوان من أمير الشعراء أحمد شوقي، والهجوم الذي شنّه عليه عباس محمود العقاد. وعندما صدر كتاب "الديوان في الأدب والنقد" عام 1950 وجدنا أن العقاد تخصص في الهجوم على شوقي، والمآزني تخصص في الهجوم على عبدالرحمن شكري، على الرغم من أنه كان ثالثهما قبل أن يفترق شكري عنها.

يقول العقاد عن شهرة شوقي "كنا نسمع الضجة التي يقيمها شوقي حول اسمه في كل حين، فتمرّ بها سكوتاً، كما نمرّ بغيرها من الضججات في البلد لا استخفافاً لشهرته، ولا لمنعة في أدبه عن النقد، فإن أدب شوقي ووصفائه من أتباع المذهب العتيق، هدمه في اعتقادنا أهون الهينات، ولكن تعفّفنا عن شهرة يرحف إليها زحف الكسح، ويضنّ عليها من قولة الحق ضن الشحيح، وتطوى قفاقئ أسرارها على الصريح".

العقاد تخصص في الهجوم على شوقي، يشبهه تصرفاته بالتاجر الذي يعلن عن سلعته في سوق الأدب والفكر

ثم يتحدث العقاد عن نفسه، أو عن مبداه قائلاً "ونحن من ذلك الفريق من الناس الذين إذا أرادوا شيئاً بسبب يقنعهم لم يبأسوا أن يطبق المأل الأعلى والمأل الأسفل على تجليله والتبويه به، فلا يعيننا من شوقي وضجته أن يكون لهما في كل يوم زفة، وعلى كل باب وقفة".

شهرة الشاعر

يشبه العقاد تصرفات شوقي بالتاجر الذي يعلن عن سلعته في سوق الأدب والفكر، فيقول "إن هذا الرجل يحسب أن لا فرق بين الإعلان عن سلعة في السوق، والإرتقاء إلى أعلى مقام السمعة الأدبية والحياة الفكرية، وكان يعتقد اعتقاد اليقين أن الرفعة، كل الرفعة، والسمعة حق السمعة، أن يشتري السنة السفسهاء ويكتم أفواههم، فإذا استطاع أن يقحم اسمه على الناس بالتهليل والتكبير والبطول والزمور في مناسبة وغير مناسبة، ويحق أو غير حق، فقد تبوا مقعد المجد، وتسمن ذروة الخلود، وفعاء للحقائق والظنون، وتبأ للخجل والحياء، فإن المجد سلعة تقنتن، ولديه الثمن في الخزانة، وهل للناس عقول".

ويحاول العقاد أن يدلل على ذلك فيقول "ومن كان في ريب من ذلك فليتحققه في تتابع المدح لشوقي ممن لا يمدح الناس إلا ماجوراً. (قبض) الصحف الأسبوعية - وهذا شأنها، وتلك أرزاق أصحابها - تكيل المدح جزافاً لشوقي في كل عدد من أعدادها، وهي لا تنتظر حتى يظهر للناس بقصيدة تؤثّر، أو أثر يذكر، بل تجهد نفسها في تحمل الأسباب، واقتسار الفرص، فإن ظهرت له قصيدة جديدة، وإلا فالقصاصد القديمة المنسية في بطون الصحف، وإن

لم يكن من شعر حديث ولا قديم، فالكرم والأريحية والفضل واللونعية. وإن ضاقت أبواب الدعاء والإطراء، فقصيدة أو كلمة ينشرها شاعر آخر، فيستطال عليه بالشتم ويعبر بالتقصير عن قدر شوقي والتخلف عن شأوه".

وفي نظر العقاد فإن شوقي يحتمل على الناس، ويواصل هجومه بقوله "وهكذا حتى برح الخلفاء وانتهدت الدسياسة، والعجب أن يتكرر هذا يوماً بعد يوم، وييقن في غمار الناس من يحتاج إلى أن يفهم كيف يحتمل شوقي وزمرته على شهرتهم، ومن أي ربح نفخت هذه الطبول. لقد استخف شوقي بجمهوره، واستخف واستخف حتى لا مزيد، ما كفاه أن يسخر الصحف سراً لسوقه إليه، واختلاب حواسه، واختلاس ثقته، حتى يسخرها جهرة، وحتى يكون الجمهور هو الذي يؤدي بيده أجرة سوقه واختلاسه".

ويرجع العقاد أسباب تهالك شوقي على الشهرة إلى عمله بالقرص، فيقول "والحقيقة أن تهالك شوقي على الطنطنة الجوفاء قديم عريق ورد به كل مورد، وأذهله عما ليس يذلل عنه بصير أريب، وقد وجد في مركز أمكنه من قضاء هذه اللبابة إذ كان أشبه بملحق أدبي في بلاط أمير مصر السابق، وكانت وظيفته وسيلة لإرباطه بأصحاب المؤيد والسوء والظاهر

وغيرها من الصحف المتصلة بالباط، فكانت لا تبخل عليه بالتقريب والتهلل، وتحتاشي أن توسع صفحاتها لنقده كما توسعها لنقد غيره".

ويضيف "وكان في أمانة شوقي وموظفين آخرين بالبلاط هبات محبوسة على أقلام الكتاب والأدباء، فكان شوقي يوظف منها المرتبات على من يتوسم الناس فيهم العلم بالأدب ويعهدون فيهم سلطة اللسان، ليمدحوه في الصحف ويلغظوا في المجالس بتفضيله وتقديمه. أضف إلى هؤلاء من يمدحونه بشراكتهم إياه في العادات الخصوصية والمناذمات اللبالية، وهم غير قليل. ففي كل قصيدة هو شاعر الشرق والغرب،

ويصير العقاد على كتابه "شوقي في الميزان" والذي بسببه فكر شوقي أن يسلك مسلكاً آخر في حياته غير الشعر. يقول العقاد عن كتابه "عرضناه لأول مرة فارتج به شوقي ارتجاجاً عنيفاً، وأيقظه من غفلة كان فيها سادراً، وما هو إلا أن حط به ثم شال حتى تمنى أن يركن به على حال، وذهب يوطن نفسه على جاء غير جاه الشعر، ويقول لخطأته وسماسته "هبوني لست بالشاعر، اليس لي فخر آخر ادل به؟".

ويرى العقاد أن العيوب المعنوية التي يكثر وقوع شوقي - وأضرابه - فيها عديدة، مختلفة الشيات والمدائل، ولكن أشهرها وأقربها إلى الظهور وأجمعها لأغلاطهم عيوب أربعة، وهي بالإيجاز: التفكك، والإحالة (وهي فساد المعنى، ومنها الاعتساف والشطط ومخالفة الحقائق)، والتقليد، واللوع بالأعراض دون الجوهر. بالإضافة إلى فكاهة الرثاء، أو رثاء الفكاهة. وهذه العيوب هي التي صيرتهم

وشاعر العرب والعجم، وأمير الشعراء، وسيد الأدباء. فإن كان في الأمر موضع للعب فبهو أن تسمع ثناء متكرراً، ولا تسمع نقداً".

ويرى العقاد أن شوقي يجهل أطوار النفوس والمعالجة النفسية أو التغلغل في نفس مدحوه وفي شخصيات مسرحياته الشعرية أيضاً، فيقول "ولو شئنا لاتخذنا من كلف شوقي بتواتر المدح دليلاً على جهله بأطوار النفوس، فإن الأذان أشد ما تكون استعداداً لقبول الذم إذا شيعت من المدح، وأسرع ما تكون إلى التغيير إذا طالت النعمة".

ويضيف "ونحن نكتب.. لنظهر لشوقي، ومن على شاكلته عجز حياتهم، وهون أسلحتهم ونضطرهم إلى العدول عن أساليبهم المستهجنة ياساً من صلاحها في هذه الأيام".

ويتابع "ونقول لشوقي إن سنة الله لم تجر بان يقوض الغابر المستقل، ولكنها قد تجري بان يقوض الحاضر الغابر والمستقبل والحاضر. وليس قصارى الأمر أن يقول عامة القراء تلك قصيدة جيدة، ونقول نحن إنها قصيدة رديئة، فإن الذوق والتمييز إذا اختلا لم يكن اختلالهما في الأدب وحده".

المحب للحيلة

أبعد عن الشعر الحقيقي الرفيع المترجم عن النفس الإنسانية في أصق علاقاتها بالطبيعة والحياة والخلود، من الزنجي عن المدينة من صور الأبسطة والسجايد كما يقول ماکولي عن نفاث الصور الفنية.

إن شوقي - كما يرى العقاد - كان إمام مدرسة يستطيع أن يسميها بمدرسة التقليد المتكرر، أو التقليد المستقل. فلم يكن من المقلدين الأبديين الذين يلتزمون حدود المحاكاة الشكلية، ولا يزيّدون، ولم يكن من المجددين الذين يعطون من عندهم كل ما أعطوه من معنى وتعبير، ولكنه كان يقلد ويتصرف، وكان تصرفه يخرج من زمرة الناقلين الناسخين، ولكنه لا يسلكه في عدا المبدعين الخالقين الذين تطبع لهم "ملاصق نفس مميزة" على كل ما صاغوه من منظوم أو منثور. فهو قد نشط بالشعر من جمود الصنع المطروقة والمعاني المكررة، ولكنه لم يستطع أن ينقل به من شعر القوالب العامة إلى شعر الشخصية الخاصة، التي لا تخفى معالمها، ولا تلبس بغيرها، وخلاصة القول فيه أنه مقلد مبتكر، أو أنه مبتكر مقلد، فلا هو يقف آثار الأقدمين، ولا هو ينفرد بملاصحه الشخصية في التعبير عن نفسه أو التعبير عن سواه.

وأستطيع أن أضيف أن أحمد شوقي كان علماً في جيله، كان علماً للمدرسة التي انتقلت بالشعر من دور الجمود والمصااة الألية، إلى دور التصرف والإبتكار، فاجتمعت له جملة المزايا والخصائص التي تفرقت في شعراء عصره، ولم توجد مزية ولا خاصة فقط في شاعر من شعراء ذلك العصر إلا كان لها نظير في شاعر شوقي من بواكيره إلى خواتيمه، وربما تشابهت تلك الخصائص أو اختلفت، وربما تسامت ولكنها على - أية حال من حالاتها - موجودة على صورة من الصور في كلام شوقي، محسوبة بين غرره وأياته أو بين ماخذه وهفواته، على نحو من الأنحاء.

وقد ظهر لشوقي في أخريات أيامه، وازداد ظهوره بعد وفاته، شعر كاد يهمله جامعو الديوان، وهو في اعتقاد العقاد أنه أحق باب فيه بالإبتات، لأنه الباب الوحيد الذي يحسب من شعر الملامح الشخصية بين سائر الأبواب، ذلك هو باب القصائد الفكاهية التي كان ينظمها شوقي ويطويها، ولم يكن يعرض لها في أوائل عهده بالنظم إلا على غير احتفال منه في فترات بعد فترات.

من هذه القصائد ما نظمها في "المحجوبيات" (نسبة إلى الطبيب الدكتور لمخوب ثابت) ومنها ما نظمها قبل ذلك بين فترة وفترة على غير انتظام. وبين أطراف هذه المحجوبيات ما قاله شوقي في سياره الدكتور لمخوب، وبراغيث لمخوب، وما قاله شوقي في رحلة غاندي

إلى مؤتمر المائدة المستديرة، وقوله في هرب الخليفة عبدالحميد على سفينة إنجليزية، وما قاله في معرض الرياحين ببابريس، فهذه الفكاهات وأشباهاها هي الباب الوحيد الذي ظهر فيه شوقي بملامحه الشخصية، لأنه أرسل نفسه فيه على سجيته وانطلق من حكم المظهر والصنعة والقوالب العرفية التي تنطوي فيها ملاح الشخصية وراء المراسم والتقاليد.

شوقي كان محباً للحيلة والعمل الخفي والاستراحة إلى مقابل النكايه التي تنطوي في الدعاية، ويرى كيف يدور وبعه الباطن، ويدور ليتحدث عن حيلة الحاوي واختلاس المستعمر، وابتلاع أمواه البحار وسرقة الكرم والزهر من الفردوس ومكانم البراغيث في حفاثر الأسنان (وما إلى ذلك).

حقد على العقاد

عن الحس الوطني لدى شوقي يوضح العقاد أن شوقي كان يحس الوطنية المصرية كما يحسها التركي المتمصر من طبقة الحاكمين أو المقربين إلى الحكومة، وكان بمعزل عن الأمة في شعوره، لا يخامرها بعطفه، ولا تخامرهم بعطفها.

وفي كتابه "شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي" يقول العقاد "إنك لو قلبت دواوين شوقي لما وجدت فيها بيتاً واحداً من شعر طبيعة النفس، وإن كنت تجد الحكمة وتجد الرثاء وتجد الغزل وتجد المديح، فإذا عرفت شوقي في شعره، فإنما تعرفه بعلامة صناعته، وأسلوب تركيبه، كما تعرف المصنع من علامته المرسومة على السلعة المعروضة، ولكنك لا تعرفه بتلك المزية النفسية التي تنطوي وراء الكلام، وتنبثق من أعماق الحياة".

ويضيف "ومراس الشعر أربعين سنة خلاق، أن يبلغ بصاحبه الذروة العليا من صنعة لا تقيد بشيء غير التوفيق والتنسيق، ولا تضطره بعد ذلك إلى 'خصوص' ولا إلى معنى عام يابى المناقضة والتبديل، على حسب الجرس وموضع الأداء".

ويؤكد العقاد على هذا التصور، قائلاً "على كثرة ما نظم شوقي في مدح الأمير عباس الثاني، لا نعرف من هو الأمير عباس الثاني من تلك المدائح الكثيرة، ولا نستطيع أن نفهم 'نفس' مدحوه الأكبر من أوصافه المفروض فيها أنها 'تصفه' وتبينه وتعرفه للنفوس كما تعرفه للتاريخ. وعلى كثرة ما نظم في رثاء الكبراء والوزراء لا نعرف فرقا بين وزير منهم

العقاد: شوقي كان محباً للحيلة

ووزير إلا في عوارض وحواش لم تتجاوز العناوين، وما هو في حكم العناوين. وأيسر ما تمتحن به مراثيه وأن تبدل أسماء المرثيين، فلا يتبدل شيء بعد ذلك من جوهر الصفة، أو جوهر الرثاء".

العقاد ذكر أنه بسبب كتابه «شوقي في الميزان» فكر شوقي في أن يسلك في حياته مسلكاً آخر غير الشعر

ويتضح هذا في مسرحيات شوقي الشعرية، ويعلق العقاد أنه غني عن الإبانة أن الروايات التي نظمها شوقي قد خلت من "الشخصيات" والتبست فيها ملامح الأبطال أيما التباس، مع أنها كلها أو بعضها تاريخية، ليس في تحضيرها وتصويرها فضل كبير بالقياس إلى فضل الإثشاء والإبداع. فإن الشاعر يخلق الأشخاص خلقاً، فإذا هي (كائنات) حية تصدر عنها الأعمال شعوره، كما تصدر عن الأحياء الذين تعاشروهم وتعهد أعمالهم وأقوالهم بالتجربة والألفة الطويلة، وقد سقطت من أجل هذا جميع "شخصياته" التمثيلية إلا ما أقامه منها التاريخ والغرام، ونعنى بها المحنون وليلى وأنطونيو وكليوباترا، ولو كان تصويره لشخص قوم مستمدة من خياله وحسه لا من السمعة التاريخية والغرامية لما انفراد هؤلاء بالظهور والإقبال. فهو لا يمتاز بحس يبدرك مزايا الحس وفوارقه في غيره.

وأول ما ينبج عن ذلك أن يتماثل الناس عنده كما تتماثل الصور المنسوخة، لأنه لا ينفذ من العلم بنفوسها وملاحظاتها والعناوين. ويرى العقاد أن بيتاً واحداً كبيت البحري الذي قاله في الربيع: أتاك الربيع الطلّق يختال ضاحكاً ** من الحسن حتى كاد أن يتكلم

ليساوي كل ما نظم شوقي في ربيعياته وربانياته ومناظر النيل أو مناظر البحور. ويختم بقوله "إن معظم ما تقراً من ثناء على شوقي، إنما هو في باطنه حقد على العقاد وليس بحب لشوقي، ولا تشيع لشخصه أو كلامه. لو قلت يوماً: إن شوقي أشعر شعراء الإنس والجن لكان أول من يتصدى لي هؤلاء الأبرار الأطلهار الذين ينشقون اليوم من الغيظ لأنني أقول غير ما يقولون".



«الجزيرة الحمراء».. فيلم فرنسي غير مرحب به في فرنسا

المخرج روبن كامبيلو يسرد حكاية الاستعمار وفضائح الآباء الذكوريين عبر ذاكرة الطفولة

شاهدنا الكثير من الأفلام التي تتناول قضية الاستعمار من وجهة نظر من وقع احتلال أرضهم ومورست ضدهم شتى الجرائم والمظالم والنهب وغيرها من مأس ما تزال ماثلة بآثارها إلى اليوم. وهذه الأفلام أتقنت تصوير عنف الاستعمار وبشاعة جرائم المستعمرين، مجردة إياهم من الصور الملائكية التي روجوا بها لأنفسهم. لكن أن نرى فيلما من وجهة نظر طفل ابن جندي في جيش الاستعمار فهذا يقص الحكاية من زوايا أخرى، اجتماعية ونفسية، ويكشف جهاز الاستعمار والشعوب المستعمرة من الداخل وبلا ضجيج معارك.

حميد عقيلي
كاتب ومخرج
سينمائي يمني



وصدقها وتلقائيتها، ومنذ اللحظة الأولى يختفي الطفل داخل بيت خشبي صغير وينظر عبر الفتحات الصغيرة إلى ما يحدث في حوش منزله، وقد حاول كامبيلو أن يخلق مساحة حميمة بيننا وبينه وتمسك بأسلوب يمكن وصفه بالانطباعي، فهو ليس توثيقا عسكريا، ولكنه نزع إلى دخول عناصر اجتماعية كالعلاقة بين والده ووالدته، الأب شخصية عسكرية لا نعلم بالبداية كثيرا عن وظيفته، لكنه في البيت يبدو لطيفا مع زوجته وأطفاله وبيتهم ملاذ تجمع الأصدقاء والحفلات، حيث يسود الضحك والمرح وخاصة في النصف الأول من الفيلم، ثم تظهر بعض المشاكل الزوجية والشكوك والحزن إلى الوطن الأم أي فرنسا.

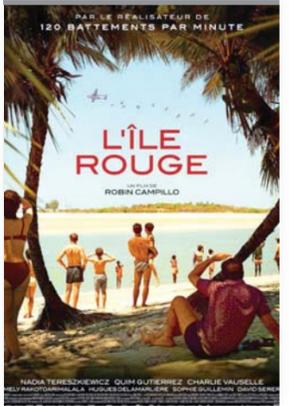
الأسئلة الكبيرة والمعقدة تأتي بالتدرج وكأنها تحاول خلق حالة من الاضطراب، فهذه الأرض بشمسها وهوائها وهذا الدفء الرومانسي والعائلي وحتى الاجتماعي بين هذه العائلات، لكننا بعد ذلك نستكشف أن هذا المكان كثير التعقيد، هذه الإحلام التي نراها أو تعيشها الشخصيات وبعضها يكاد ينسى وطنه الأصلي ولا يهتم حتى التفكير بزيارته، والأطفال نراهم يؤمنون أن هذه جنتهم التي فيها اللعب والمرح والصدقات وحتى الله والكنيسة، إذن لا ينقصها أي شيء، ويجهلون كل الحقائق عن وظائف أبائهم العسكريين والذين من الطبيعي أن يمارسوا العنف والقسوة والقتل والحرق لما يوجد خارج هذه الثكنة الحصينة.

الفيلم على الرغم من بساطته فهو يكشف عن الكثير من الأشياء المهمة، ولعل الجزء الأخير وربيع الساعة الأخير من الفيلم يجعلنا نصدق لهذا الفيلم ومخرجه ونستكشف أهمية وعمق الفن السينمائي وحاجتنا إليه لنعيد ترميم ذاكرتنا الإنسانية ونستكشف ما حل بالكثير من الشعوب المظلومة بسبب الدول الاستعمارية والتي كان دافعها الطمع بالثروات والتي غالطت وما تزال تغالط حول تاريخها القذر وجرائمها الفاحشة في حق شعوب كثيرة.

عمل غير مرحب به

يتم سرد كل شيء من وجهة نظر الطفل (توماس) الذي هو مخرج الفيلم روبن كامبيلو، وهو يسرى ويتلصص ويغاص بتقل بعض الأشياء، وبعض هذه الأشياء كأنه لم يفهمها عندما كان طفلا ويحاول فهمها بعد هذه السنوات الطويلة، ولا يغلق أمامنا المجال لتحريك خيالاتنا وتفكيرنا لنفهم أكثر، أو

باريس - بعد سنوات طويلة يعود المخرج الفرنسي روبن كامبيلو إلى طفولته وينحت من الذاكرة فيلمه الجديد «الجزيرة الحمراء» حيث يعود إلى نهاية الفترة الاستعمارية الفرنسية لجزيرة مدغشقر، ويصور لنا حياة عائلات الضباط داخل ثكناتهم العسكرية الواسعة والغنية بكل وسائل الرفاهية والترفيه، فهي بالنسبة إليهم جنة الفردوس والتي يتمنون أن تظل خالدة في نعيمها المتنوع ومرحها وملذاتها.



الفيلم على الرغم من بساطته فهو يكشف عن الكثير من الأشياء المهمة خاصة في ربع الساعة الأخير منه

في إحدى الحفلات تخيم أجواء المجون وكأنها حفلة تبادل المذاق، فاكل في حالة خمر، يرقصون ويشربون وتكثر الملابس الجنسية ويكاد المخرج يوهنا، أو أنه يبرز فكرة أن الاستعمار الفرنسي لهذه الجنة سيكون أبديا، ثم تبدأ الحقائق والأسئلة تكثر ولو بطريقة غير مباشرة، وفي نهاية الفيلم نستكشف الخارج أي ما يحدث خارج هذه الثكنة المحصنة، حيث المظاهرات والمقاومة ضد المستعمر ثم الاحتفال بالاستقلال وطرده المستعمر.

الجنة الزائفة

اختار المخرج أن يعرض قصته في نزوة الطفولية ويشاركنا بها محاولا التمسك ولو ببعض عذوبة الطفولة



إعادة ترميم الذاكرة



مدغشقر تلك الفردوس التي طردت الاستعمار الفرنسي



سرد من ذاكرة الطفولة

تقريبا بعد الربع الأول للفيلم تتحرك العناصر المرئية وتبدأ تتساقط أقنعة الرجال كازواج، ولكننا في ربع الساعة الأخير نرى الآخر المخفي ونرى مظاهره عارمة ضد الاستعمار وخطب الذين تحرروا من السجون القاسية بأجسادهم النحيلة وحماهم الصارخ، ثم يغني الشعب أغاني الحرية والحياة والعشق وتمجيد الأرض، ولم نر عنفا ضد المستعمر المهزوم والضباط وهم في طائرات المغادرة.

بين الأرض وصوتها، شخصيات الأطفال والمراهقين الذين يتبادلون القبلات بمكانه مخصص للحظات الحميمة بين الشبان الصغار والشابات الصغيرات، وكل هذه الشخصيات الطفولية بريئة ولا تتجمل باقنعة كما يفعل الكبار.

وروبن كامبيلو صاحب تجارب سينمائية وحصل على السعفة الذهبية من مهرجان كان في عام 2017 عن فيلمه «120 نبضة في الدقيقة» ولا ندرى إن كان هذا الفيلم سيثير عليه بعض المشاكل، وقد يجد مشكلات معقدة في مشاريعه المستقبلية حيث بدأت تظهر موجات غضب من فيلمه هذا، وقد صور كامبيلو أيضا صورة المرأة الفرنسية قبل ثورة مايو 1968 وتلك الذكورية القاهرة والمستبدة من الأزواج وأبوه نموذج، الأم الجميلة والأتيقة بجسدها المغربي والأب العسكري مقتول العضلات والعم السوبر مان الخارق، واكتشف أنه لن يكون كذلك وهو يتعاطف مع الفتاة المغامرة في كتاب القصة ويصورها له خياله هكذا كما شاهدناها، ويتساءل سؤال الخير والنشر، الأخيار والأشرار.

ربما رفض الطفل المغادرة وفكرة ترك هذه الجنة لأنه كان مضحكا عليه بأنه يعيش مع الأخيار وأن الأشرار خلف الأسوار بالخارج وربما كان استكشافه متأخرا وما هو هنا يستنكر الاستعمار بشجاعة طفولية ولو صغيرة وبمهد الطريق لغيره أن يكونوا أكثر منه جرة في الإفصاح عما حدث.

يقدم لنا كامبيلو صورة بديعة ورائعة لمدغشقر، فالصور والموسيقى التصويرية رقيقة وكان ثمة تناغما بين الأرض وصوتها

المخرج يعود إلى نهاية الفترة الاستعمارية الفرنسية لجزيرة مدغشقر ويصور لنا حياة عائلات الضباط داخل ثكناتهم

ثوري ولا أسرار نستكشفها لأول مرة ولا فضائح، ظل المخرج كامبيلو يؤكد أننا مع سرد من ذاكرة الطفولة وهي ليست قصة كاملة حيث توجد فراغات وقد ينتقل من شخصية إلى أخرى ولا يمكننا أن نطالبه الدقة والمنطقية.

الطفل في الفيلم كان في مقصوره الخشبية لا يرى التفاصيل كاملة وكذلك عندما يقف خلف الباب الزجاجي الملون أو يغامر بالتجول ليلا والصعود إلى النوافذ العالية، وهو ليس المخلوق السوبر مان الخارق، واكتشف أنه لن يكون كذلك وهو يتعاطف مع الفتاة المغامرة في كتاب القصة ويصورها له خياله هكذا كما شاهدناها، ويتساءل سؤال الخير والنشر، الأخيار والأشرار.

ربما رفض الطفل المغادرة وفكرة ترك هذه الجنة لأنه كان مضحكا عليه بأنه يعيش مع الأخيار وأن الأشرار خلف الأسوار بالخارج وربما كان استكشافه متأخرا وما هو هنا يستنكر الاستعمار بشجاعة طفولية ولو صغيرة وبمهد الطريق لغيره أن يكونوا أكثر منه جرة في الإفصاح عما حدث.

يقدم لنا كامبيلو صورة بديعة ورائعة لمدغشقر، فالصور والموسيقى التصويرية رقيقة وكان ثمة تناغما



روبين كامبيلو يقدم لنا صورة بديعة ورائعة لمدغشقر فالصور والموسيقى التصويرية رقيقة وكان ثمة تناغما بين الأرض وصوتها

«النعومة» عالم لانيتشوي يخلق أزمة في الفن المعاصر

فلاسفة في مواجهة جيف كونز فنان عصر الإعجاب



جيف كونز يتوافق مع الإغريقين



أعمال مصقولة إلى حد النعومة المطلقة

وقوة الحياة، التي يجسدها الفن -خاصة الموسيقى- بشكل عام. لأن الفن وجد لكي لا تقتلنا الحقيقة. بينما تسعى أعمال كونز للمساء الإيجابية إلى خلق مجتمع مثالي مصقول، لا يعتمد على أي بعد تخيلي أو تاويلي للعالم، عالم مبني على الإعجاب، وقول «وااو» (هذا ما ادعى كونز البحث عنه). لا إرادة قوة الاستيقاظ فيه، تتحكم فيه الاستهلاكية بشكل مطلق، ليغدو العمل الفني مجرد سلعة تجارية واستعراضية، لا غاية فيها. إنها تحقيق للتفاهة لا لتجليات الواقع فيها، حيث «إن التفاهة، مثلما يقول بودريار غزو الخواء لقلب نظام الأدلة». وهو ما يعارض فلسفة دانتو الذي رأى أن تحويل المبتذل يستند على استخراج الدلالات الإستراتيجية الكامنة في الأشياء الاعتيادية، فلا وجود لكنه جوهري في الأشياء جعل منها فنية، سوى طريقة تاويلها وانتماؤها إلى عالم الفن.

ما يقوم به جيف كونز في جزء من أعماله، يأتي ضد ما بعد الحداثة، وليس عملاً للفلسفة. إنه يخلق عالماً ناعماً أملس، عالماً مصقولاً، لا تضاريس فيه ولا غموض، واضحاً شفافاً عارياً، لا ينبغي أي تاويل، وهو ما يعاكس فكرة نيتشه القائلة إن «لا حقائق في العلم بل لهذا يبني حقائق في مجموعة من أعماله عالماً يريد إنهاء النيتشوية التي امتت بإرادة القوة باعتبارها غريزة متصلة في كل فرد، وبوصفها محرك عصر ما بعد الحداثة. ف«نيتشه لا يدفع الناس نحو الجري وراء السلطة والقوة، بل يبدي إعجابه بارتقاء الإرادة والرغبة إلى القوة والسلطة على شكل نشاط خلاق إبداعي». وقف نيتشه ضد كل أشكال المثالية. وقف ضد الشكل منحصراً للبعثية التي تسود العالم، وللاشك. لا يعني أنه كان مع الخضوع والانصياع، بل دعا إلى الإيمان بإرادة الحياة وإرادة القوة

نضع له شكلاً، أرجعناه إلى اللوغوس وبالتالي صار أبولونيا؛ صار محكوماً بمفاهيم المثالية الزائفة.

التعبير الأسمى للانظام، التحرر من المحددات، فلا نهايات للموسيقى، إنها متحررة من أي شكل، غير ملموسة ولا ترتبط بأي معنى. يكتسبها الغموض الذي يكتسي الحياة، بينما النحت -الكلاسيكي والإغريقي- ينحو صوب الوضوح. والوضوح ضد التاويل، بينما بالنسبة إلى صاحب «الديناميت» لا حقائق في العالم بل مجرد تاويلات. امتعض نيتشه من الشفقة، فهي عنده تضعف إرادة القوة، بالنسبة إليه، وتقلل من احتمالية ميلاد الرجل الأعلى الذي لا يؤمن إلا بإرادة القوة. مثل نيتشة ضعيفة في باطن الأرض تدفع وتدفع حتى تخترق الحياة. لأنها تمتلك إرادة القوة المتجسدة في صلب الحياة، في صلب النبتة.

إنهاء النيتشوية

الفن بالنسبة إلى هذا الفيلسوف هو تعبير مضاد لكل حالات النعومة، إنه خشن وبارز ولا شكل له. لهذا فاعمال كثيرة يقودها جيف كونز اليوم ومن معه، تقود إلى إنتاج عالم استهلاكي ناعم ومفرط في نعومته، عالم لانيتشوي، عالم يدعي أنه ما بعد حدثي، ولا تتجسد فيه هذه الما بعدية إلا في الخطاب (اللوغوس)؛ أمر شبيهة بالحالة الإغريقية التي آمن بها سقراط. والتي تضاد، كما يرى نيتشه، حالة وفكر التراجميديا اللذين قامت عليهما الأساطير والقصص والحياة الإغريقية ما قبل سقراط.

«الابتدال» وتجليه وتحويله جزء من ثقافة العصر، حيث يعمل الفنان على إعادة الاعتبار للأشياء المنسية والمتلاشية

العالم تراجميدي كما يقول نيتشه، وحالة التراجميديا هذه تلمسها في أسطورتى سيزيف وبروميثيوس. الصراع هو روح العالم. غير أن هذا الصراع الذي تقوده إرادة القوة لا ينبغي له إلا أن ينتهي بتقبل المرء لمصيره. فتقبلك للحياة يعني تقبلك لمصيرك فيها. أيضاً أن تقبل أن تخوض معارك تراجميديا فيها. وفيك تتجسد اللاشك والشكل والبعث، لأنك امتداد للحياة والطبيعة. لأنك المؤول للحياة والواقع.

الحصر، ونحن لا نلغي عن مجموعة من أعماله صفة الفن، وهي أعمال منتقدة مفاهيمية تحفز على التأويل.

نيتشه ضد النحت

لم ير نيتشه في النحت -الكلاسيكي والإغريقي- أي قيمة فنية عليا بالمقارنة مع الموسيقى. لقد عد هذا الفن الأخرى أرقى الفنون وأكثرها قدرة على التعبير عن النزعة الديونيزوسية، أو بالتعبير الأدق الحالة الأيسورية، العبثية المطلقة، التي تعرفها الحياة. فبالنسبة إلى صاحب المطارق الفلسفية، ليس النحت إلا تجسيدا للوغوس (Logos) (العقل/ اللغة) والباتوس (Pathos) (الشفقة/ والوعظ) والإيثوس (Ethos) (السمة أو روح العالم الأخلاقية والسجية). هذه المفاهيم الثلاثة التي كانت تقف -بحسبه- ضد هيمنة النزعة التحريرية وإرادة القوة الكامنة في الديونيزوسية. إنها مفاهيم محددة للشكل (شكل العالم الموحد الناعم).

وقف سقراط، الذي انتقضه نيتشه، موقف المانع لانتشار عبادة ديونيزوس. وقف منتصراً للقيم الأبولونية (نسبة إلى الإله أبولون) المعنية لمفهوم النظام في العالم. حيث على كل شيء أن يصير منظماً؛ أملاً ومهذباً وناعماً. بهذا المعنى يجب أن تسود أخلاق نبيلة موحدة ووحيدة، أن تتم إزاحة مفاهيم الفج لصالح الجمال المثالي، أن يكون الخير (العقل) هو روح العالم من أجل العدالة المثالية. أن تسود فيه الأنوار.

رأى نيتشه أن هذه النزعة النظامية الأبولونية هي نزعة لا تتعلق ولا ترتبط أبداً بالحياة، التي تسير إلى العيب دائماً، دون أي مبالاة بالمفاهيم الثلاثة السابقة. فالحياة غير منظمة؛ مندفعة واندفاعية؛ إنها لاعلانية. تحكمها إرادة القوة لا إرادة النظام. الكون تحكمه العشوائية (الانتروبية) وبلغة الفيزياء. وما النحت -الكلاسيكي والإغريقي- بالنسبة إليه، إلا تجسيد لحالة النظام المضاد للحياة. لأنه يفرض شكلاً محدداً، شكلاً له نهايات ومحددات، بينما لا محددات للحياة. الواقع عشوائي ولا شكل له. كلما أردنا أن

يتجه جزء كبير من الفن المعاصر شيئاً فشيئاً إلى نوع من المثالية التي يجري خلفها الفنانون ليقدّموا عالماً جميلاً يبهر الرأي المشترك، وحتى التمرد على التقنيات والعمل على المفاهيمية والأفكار لا يخلو من هذه النزعة بل خلق الفكرة الناصعة التي تلقى موافقة واستحسان الأغلبية، وبالتالي يفقد الفن أبرز سماته ألا وهي التمرد والصدام.

بينما لا فصل بين الفني والأرضي، بين الإبداعي والإنساني في كل تجلياته وتغيراته وأزماته وتقلباته. للروح البشرية تضاريس ملموسة. لهذا يناقض آرتر دانتو بودريار حينما يخبرنا بأن هوية العمل الفني هي دائماً تاريخية بارزة، لأنه يعتمد على الخصائص الثقافية للعصر الذي أنجز فيه؛ وإن كل هذا غير ممكن دائماً. إذ لا يوجد عمل فني إلا داخل أفق فني عالمي، أي في عالم الفن (un artworld) ((monde d'art)) الذي يحدد مسبقاً الإمكانيات الكبرى الفكرية والتقنية المتاحة للفنانين في فترة تاريخية معينة، ضمن ما يُصطلح عليه بالبراديم، وكما استوفى هذا الأخير شروطه انتقده الفن وثار عليه، ليلج براديماً جديداً.

لهذا فـ«الابتدال» وتجليه وتحويله لدى دانتو هو جزء من ثقافة العصر، حيث يعمل الفنان على إعادة الاعتبار للأشياء المنسية والمتلاشية. وفي الوقت عينه يعمل على استدرج أفكار عالم السوق والاستهلاك إلى صلب المنجز، منتقداً أسسها ومستحقها وإياها في تجلياته. لذا فبالنسبة إلى دانتو، المعاصرون يُعدّون أكثر واقعية ومحاكاة، لأنهم يشتغلون على الأشياء في حضورها لا في تمثيلها. غير أنه يتفق مع بودريار في شق مهم، حينما يرى أن العمل الفني صنيع «المؤسسات الفنية» ونتيجة القدرة على الانتشار الإعلامي، وتوليد الخطابات الماثرة، غير أن الفيلسوف التحليلي لا يُلغى عنه أي إمكانية للتأويل المتأني مما يسميه «البنية القصديّة».

نستحضر هنا كونز على سبيل المثال لا



أعمال كونز للمساء الإيجابية تسعى لخلق مجتمع مثالي مصقول، لا يعتمد على أي بعد تخيلي أو تاويلي للعالم



تَكَادُ تساق ما بعد الحداثة (postmodernité) نحو النعومة، نعومة مطلقة، أو بالتعبير الأدق نحو الإيجابية المطلقة. مما يلغي عنها كل سلبية، كل عملية نقد ممكنة، لصالح الإعجاب الشامل. حيث لا إمكانية لتكوين رأي مختلف في عالم تتشابه فيه الأذواق ويتعدى فيه الاختلاف، عالم يستحوذ فيه فن بلا أزمة، فن التطابق والتناسخ الناعم.

الفن بالنسبة إلى نيتشه متحرر من كل المحددات وتعبير مضاد لكل حالات النعومة، إنه خشن وبارز ولا شكل له

الفن يُعدُّ رديف الأزمة، بل وليدها. إنه بالتالي قائم بالسلب (en négation)، ليس «ضداً» من أجل الضد فحسب، وأنه -أيضاً- ليس «مع»، لا ينصاع لأي ديمومة شكلية ولاي استمرارية مذهبية (الإخلاص للقاعدة). إن ينتقد لكي يهدم لا ليهدم، هدم بنية وإعادة الإنشاء من الانقراض.

في مديح السلب

ما يقوم به جيف كونز، نموذجاً، في أغلبية أعماله، باستثناء تلك المستفزة سياسياً ومفاهيمياً، يتوافق مع ما يسميه الفيلسوف الألماني بيونغ - شول هان بـ«عصر الإعجاب» (اللايك like). فن لا للتفكير بل للإيكات؛ أي إنتاج أعمال للشهادة لا للتأمل. أعمال لا تحرك شهوة ولا رغبة ولا تستدعي أي محاولة للفهم والتفكير والتفسير والتاويل.

أعمال الفنان مباشرة لا تقود إلى أي أزمة، ناعمة ومصقولة، تغدو «بورنوغرافية» -تعبير الفيلسوف- من حيث انتمائها إلى الشفافية والفضائية. إباحية لأن اللذة فيها عابرة لا تُشبع ولا

تولد أي تساؤلات أو إشكاليات، تصير إدماناً فارغاً بلا طعم، تشبه الفيديوهاات القصيرة المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي، غزيرة وعارية من المعنى والدلالة، بلا هدف سوى الربح. كلما ضغطت على واحد رغبت في المزيد دون لذة ولا إشباع. وهو ما ينتقده أشد انتقاد بودريار، في هجومه الشرس على تجارب الفن المعاصر، حينما يقول «الواقع أن الجزء الأكبر من هذا الفن يستخدم في تحويل

الابتدال والسطحية والتفاهة إلى إستراتيجية بقاء». غير أن الفن المعاصر عندنا غير كامن في ما يرغب كونز ومن معه في الترويج له. إنه فن في المعاصرة، أي إنه منتم إلى العصر وفلسفاته وفي الأن نفسه إنه وليد النقد (critique) والأزمة (crise) معاً. سليل زواجهما الشرعي. فلا تقدم دون أزمة.

كل ما هو مصقول إلى حد النعومة المطلقة، يولد ميتاً في لحظته لأنه منتم إلى المثالي والمثالي مفارق، لا يبتني إلى الأرض ولا زمن له،

الذكاء الاصطناعي تهديد صامت للبيئة

تقنيات وخوارزميات مثيرة للإعجاب تخفي استهلاكها المفرط للطاقة

تتابع ما يقدمه لنا الذكاء الاصطناعي من ابتكارات وحلول للعديد من المشاكل، وتزداد مخاوفنا منه لأن البعض يعتقد أنه سيحل محلنا على التقاعد مبكراً، لكننا لم نسال يوماً كم يستهلك الذكاء الاصطناعي من الطاقة وما مدى تأثير ذلك على انبعاثات الكربون التي تخنق العالم خاصة وأنه يعتمد على أجهزة كمبيوتر كثيرة في نشاطه المتسارع.

فيليبيني برادستوك

وأستهلكت العملية ما يقرب من 2.8 غيغاواط/ساعة من الكهرباء وفقاً للتقديرات، أي ما يعادل إنتاج ثلاث محطات للطاقة النووية لمدة ساعة (لم تؤكد الشركة ذلك).

وتتطور تقنية الذكاء الاصطناعي بمعدل مذهل إثر عقود من الاستثمار الضخم، لكن هذا التقدم تصاحبه مخاوف بشأن التأثيرات المحتملة لهذه التكنولوجيا على البيئة.

ففي حين قد تبدو العملية بسيطة، حيث تتعلم الآلات الإجابة على الأسئلة والتعرف على الصور والنجاح في الألعاب، تعد الطاقة المطلوبة لتنفيذ هذه المهام هائلة، ذلك لأن تشغيل الذكاء الاصطناعي يتطلب كميات هائلة من الطاقة الحاسوبية والكهرباء لإنشاء الخوارزميات وحلها.

وأوضحت ساشا لوتشيوني وهي باحثة ما بعد الدكتوراه في معهد ميلا لأبحاث للذكاء الاصطناعي في كندا، أن "ما يدعو إلى القلق هو أن خوارزميات التعلم الآلي تستهلك بشكل عام المزيد من الطاقة، باستخدام المزيد من البيانات، والتدريب لفترة أطول".

وأصبح الذكاء الاصطناعي على مدى السنوات القليلة الماضية أكثر حضوراً في أنشطتنا اليومية، مثل منحنا الإجابات على أسئلتنا وطلباتنا عبر اليكسا أو سيربي، أو توجيهه لنا عبر خرائط غوغل، أو تحديد الأشخاص من خلال الصور، وكلها خاصيات متوفرة على الهواتف وأجهزة الكمبيوتر المنزلية، لكن قلة من الناس يفكرون في مقدار الطاقة اللازمة لإكمال هذه المهام التي تبدو بسيطة.

وعلى ما نقارن الآلات بالبشر عندما يتعلق الأمر بهذه الأنواع من المهام، بافتراض أن أجهزة الكمبيوتر يمكنها الإجابة على الأسئلة بجهد ضئيل نسبياً مقارنة كادمتنا، لكن الذكاء الاصطناعي لا يتعلم المعلومات بطريقة منظمة، ولا يتبع المفاهيم البشرية مثل السبب والنتيجة، أو السياق، أو المقارنات، فهو يعتمد التعلم العميق.

ويختلف تدريب نموذج التعلم العميق تماماً عن التعلم البشري، فهو يشمل على سبيل المثال عرض الآلاف من الصور للقط التي حددها البشر ليتعلم البرنامج عليها. ولا يفهم النموذج أن القطعة تختلف عن الكلب بتسلسل الأشجار وغيرها من

تطمح شركات الطاقة إلى تحديث عملياتها لخفض التكاليف وجعلها أكثر كفاءة، وتلجأ الكثير منها إلى تقنيات مثل التعلم الآلي والروبوتات والذكاء الاصطناعي. ولكن التقنيات الجديدة تتطلب، مثل كل الابتكارات الأخرى، دراسات شاملة.

وإذا كان استخدام الذكاء الاصطناعي وغيره من التقنيات يمكن أن يعزز العمل في قطاع الطاقة، سواء على مستوى الوقود الأحفوري أو بدائله الخضراء، فإن السؤال الذي يظل مطروحا هو كم من الطاقة تستهلك هذه التقنية؟

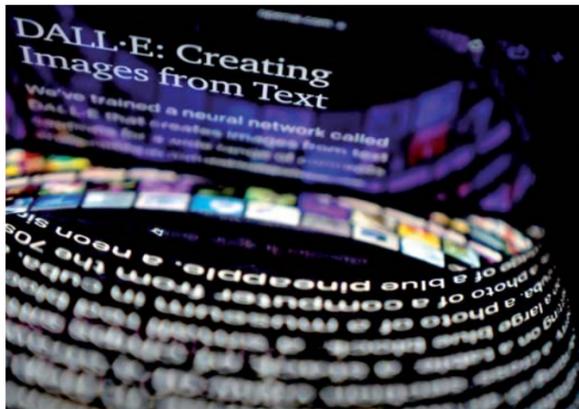
يتواصل النقاش حول تأثير الذكاء الاصطناعي، ولكنه يتلاشى في الغالب في الخلفية مع كل الضجة حول التقنيات الجديدة المثيرة للإعجاب. وفي سنة 2020، قدم الباحثون في "أوين أي.أي" في سان فرانسيسكو للعالم خوارزمية قادرة على التعلم يمكنها تحريك يد آلية لحل مكعب روبيك، فكانت خطوة في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

وتطلب ذلك حينها أكثر من ألف جهاز كمبيوتر والعشرات من الأجهزة التي تعمل بشرائح رسومات متخصصة لإجراء العمليات الحسابية المعقدة على مدار أشهر.

الخبراء يشعرون بالقلق من احتمال التفاخي عن متطلبات الطاقة العالية للذكاء الاصطناعي التي ستضاف إلى انبعاثات الكربون في العالم



طاقة كثيرة ثمن الذكاء التوليدي



ذكاء بوجه مظلم

يعني أنها تتبنى بسرعة برامج الذكاء الاصطناعي دون تقييم تأثيره على البيئة.

ومن المهم أن تصحح المعلومات حول استخدام الطاقة في الذكاء الاصطناعي أكثر شفافية وأن تنظم الحكومات القطاع بما يتماشى مع سياساتها المناخية. * موقع أويل برايس الأمريكي

في جميع القطاعات برامج الذكاء الاصطناعي في عملياتها، متطلعة بذلك إلى التطور. ويمكن اعتبار هذا الأمر إيجابياً، حيث تتبنى شركات التكنولوجيا التحديث، مما قد يجعل خدماتها أكثر كفاءة، لكنها غالباً ما تتجاهل استخدام الطاقة في الذكاء الاصطناعي والتقنيات المماثلة، مما

فإنه يجيب "بصفتي نموذجاً لغوياً للذكاء الاصطناعي، ليس لدي حضور مادي أو أستهلك الطاقة بشكل مباشر".

لكن تعقيد برامج الذكاء الاصطناعي يعني أنها تستهلك طاقة أكثر بكثير من أشكال الحوسبة الأخرى، لكن الشركات التي تبعد هذه البرامج، مثل غوغل ومايكروسوفت، لا تكشف عن مقاديرها. ولا نعرف اليوم سوى القليل عن كمية الكهرباء والمياه اللازمة لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي وتشغيلها ومصادر الطاقة المستخدمة في مراكز البيانات.

ونرى اليوم المزيد من الشركات تدمج الذكاء الاصطناعي في نشاطاتها كلما أصبح ذلك متاحاً على نطاق أوسع. وقالت ساشا لوتشيوني وهي رائدة المناخ في شركة "هاغينغ فايس" للذكاء الاصطناعي، إن "هذا الاستخدام المتسارع للذكاء الاصطناعي يعني الحاجة إلى المزيد من الطاقة. ونحن نشهد هذا التحول في الأشخاص الذين يستخدمون نماذج الذكاء الاصطناعي لمجرد أنهم يشعرون أنه ينبغي عليهم ذلك، دون أخذ الاستدامة في الاعتبار".

وإلى التقدم السريع في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي إلى اعتماد الشركات

الانشطة الأخرى، ولن يربط هذه الأشياء إلا إذا كانت موجودة في الصور. ويجب عرض كل البيانات الممكنة حتى يفهم النموذج الصورة الأكبر.

وحتى الآن، كانت الاستجابة إيجابية للغاية في ما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في عمليات الطاقة لجعلها أكثر كفاءة وخفض التكاليف. ولكن الخبراء يشعرون بالقلق من احتمال التفاضل عن متطلبات الطاقة

العالية لهذه الأنواع من التقنيات على نطاق واسع. وإذا تقرر اعتماد الذكاء الاصطناعي في مشاريع الطاقة لدعم التحديث وإزالة الكربون، فقد يضر ذلك بالبيئة أكثر مما تنصو. وفي حين أنه يمكن أن يحدث إنشاء تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل روبوتات الدردشة ومولدات الصور ثورة في الصناعات التي تبلغ قيمتها تريليون دولار، سيطلب الأمر كمية هائلة من الكهرباء يمكن أن تضاف إلى انبعاثات الكربون في العالم.

ويستود الغموض اليوم كمية الطاقة المطلوبة لتشغيل برامج الذكاء الاصطناعي. وعلى سبيل المثال، إذا سالت ججي بي تي "هذا السؤال،

خوارزميات لذوي الاحتياجات الخاصة

مرض تنكس عصبي، فتعد أبل بإنتاج نبرة مماثلة لأصواتهم بعد تدريب لـ15 دقيقة (باللغة الإنجليزية فقط). وتقول المسؤولة في الشركة سارة هيرلينغر في حديث لها على هامش معرض "فيفا تك"، إن أبل عملت مع المنظمة التي أسسها لاعب كرة القدم الأمريكية ستيف غليسون المصاب بمرض شاركو.

وتؤكد هيرلينغر أن أبل تعلق أهمية كبيرة على مسالة إتاحة منتجاتها حالياً الترويج للذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يحمل وعوداً كثيرة متعلقة بمسالة الإتاحة وتحديداً في ما يخص الاضطرابات المعرفية.

ويتعلم أحد الأهداف في الوصول إلى حلول تساعد الذين يعانون في القراءة على القراءة، كملخصات نصية آلية أو اقتراحات لردود على رسائل بريدية.

ويفضل برنامج الذكاء الاصطناعي الذي ابتكرته شركة "غوغل ديبابند"، يتيح تطبيق "لوك أوت" الداعم للرؤية للمستخدم بالاستعلام عن محتوى أي صورة من جهازه.

سبب "تشي" التي تتيج للشخص التعبير عن نفسه كتابياً خلال المحادثات الهاتفية أو الفيديو، مع تفريغ نصي لما يقوله، يظهر لدى الطرف الآخر من المكالمات.

أما بالنسبة إلى الأشخاص المعرضين لخطر فقدان القدرة على التحدث بسبب كالكلام أو المشي.

وفي نهاية مايو، تمكن مُصاب بشلل نصفي في فقرات من رقبته، للمرة الأولى من استعادة السيطرة طبيعياً على المشي من خلال التفكير، وذلك بفضل دمج تقنيتين تعيدان الاتصال بين الدماغ والحبل الشوكي.

وتأمل شركة "نيورالينك" التي أطلقتها الملياردير إيلون ماسك في العام 2016، في إعادة الاستقلالية للأشخاص المصابين بالشلل عن طريق غرسات الدماغية قبل توصيل الدماغ البشري على الآت.

ووافقت السلطات الصحية الأمريكية في نهاية مايو على إجراء اختبارات أولى على البشر.

وفي تقدّم أبل إبهاراً لكنه بالأهمية نفسها، باتت منتجات كالهواتف تتحوّل إلى عكازات يومية بفضل تقنية الذكاء الاصطناعي. وبفضل كاميراتها، تملك أجهزة آيفون وأندرويد تطبيقات لتحديد الأشخاص ووصف الأغراض الموجودة في محيطهم، وتعمل إضافة في عثور حامل الهاتف مثلاً على أقرب باب منه أو على زر المايكرويف.

وكانت أبل أعلنت في مايو عن ميزة "لايف

بيلي روبات إيكيا للتصميم والديكور

لندن - تدرّب شركة إيكيا العاملين في مراكز الاتصال ليكونوا مستشارين للتصميم الداخلي، حيث يهدف عملاق الأثاث السويدي إلى تحويل المزيد من خدمات تحسين المنزل واستفسارات العملاء الجاهزة إلى روبات ذكاء اصطناعي يسمى بيلي.

وسعت إيكيا في أبريل خدمات التصميم الداخلي إلى المملكة المتحدة والولايات المتحدة، بعد عمليات مماثلة في أجزاء من أوروبا وأستراليا والإمارات العربية المتحدة وأماكن أخرى. ويدفع العملاء 25 جنيهًا إسترلينيًا (31.44 دولارًا) في المملكة المتحدة لتلقي مكالمات فيديو مدتها 45 إلى 60 دقيقة يتمتعون خلالها بالإرشادات حول التصميم

الداخلي وقائمة المنتجات المقترحة التي تناسب نوقهم. ويمكنهم دفع 125 جنيهًا إسترلينيًا مقابل ثلاث استشارات في تصميم مساحات العمل، مع مخطط أرضي وأمثلة ثلاثية الأبعاد. وتقول مجموعة إنغكا القابضة، إنها دربت 8500 عامل منذ 2021 في مركز الاتصال ليصبحوا مستشارين قادرين على توجيه الحرفاء في ما يتعلق بالتصميم الداخلي. كما أطلقت بيلي في نفس العام باسم مستوحى من مجموعة مكتبية من إيكيا، وتعامل الروبوت مع 47 في المئة من استفسارات العملاء.

وقالت أولريكا بيسيرت وهي مديرة الموارد البشرية في إنغكا، "نحن ملتزمون بتعزيز قدرة موظفي إنغكا من خلال

في المستقبل. وقررت إيكيا توسعة وجودها في الولايات المتحدة، لتحقيق هدفها. وتوكلت استثماراتها في الخدمات الرقمية منافستها وايفين، التي أطلقت الشهر الماضي "استوديو التصميم الرقمي" من داخل متجر حيث يمكن للمتسوقين تجربة أفكارهم في عرض رقمي للرفة.

وقالت جوسلين باولي وهي محامية التكنولوجيا والرئيسة المشاركة لفريق قطاع البيع بالجزئة في مكتب محاماة غاولينغ في لندن "ليس من المستغرب أن تركز إيكيا الآن على منافذ البيع الافتراضية. الأمر الوحيد المفاجئ هو أن هذا لم يحدث قبل سنوات من اليوم".



التكنولوجيا تتفنن

الرياضة تحمي كبار السن من أمراض القلب

المشي والركض والسباحة رياضات تساعد القلب على ضخ الدم بشكل أفضل

حدث انخفاض خطر بعض النظر عن مدى احتمالية الإصابة بالمرض وراثيا.

ويمكن للرياضة أن تساهم في تأخير الإصابة بالسكري من النوع الثاني، وهذا وفقا لرئيس الرابطة الألمانية لأطباء الباطنة بمدينة هامبورغ فولفغانغ فيزك، إذ أنها تساهم بشكل كبير في تقليل مقاومة الخلايا للإنسولين.

وأشار فولفغانغ فيزك في معلومات تضمنتها موقع الرابطة على شبكة الإنترنت، إلى أن المواظبة على ممارسة الرياضة وإنقاص الوزن يساهم في الحد من مقاومة الخلايا للإنسولين.

وأضاف الدكتور أن الإصابة بالنوع الثاني من السكري المعروف أيضا بـسكري البالغين تحدث نتيجة زيادة مقاومة بعض خلايا الجسم للإنسولين كخلايا العضلات وخلايا الكبد والخلايا الدهنية، وذلك بسبب عوامل وراثية في الأساس، إلا أن الزيادة في الوزن نتيجة عدم ممارسة الرياضة تضاعف من المقاومة.

وأكد فيزك أنه يمكن للأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني تأخير إصابتهم بهذا المرض أو قاية أنفسهم منه أساسا من خلال اتباع بعض النصائح والإرشادات البسيطة.

وتشمل النصائح اتباع أسلوب حياة صحي يعتمد على تناول أطعمة صحية وإنقاص الوزن وممارسة الرياضة لمدة ساعتين ونصف على الأقل على مدار الأسبوع. ويمكن تجنب "مقاومة الخلايا للإنسولين" التي تؤدي إلى ارتفاع خطر الإصابة بالسكري من النوع الثاني لدى كبار السن من خلال إنقاص الوزن والمواظبة على ممارسة الرياضة.

وأظهرت الأبحاث السابقة أن ممارسة الرياضة أمر حيوي للمرضى الذين يعانون بالفعل من مرض السكري للمساعدة في الحفاظ على مستويات السكر في الدم تحت السيطرة. وبحثت الدراسة الأخيرة، التي نُشرت في مجلة "بريتش جورنال أوف سيور ميدسين"، في كيفية تأثير مستويات مختلفة من التمارين على خطر إصابة الناس بالمرض. وقامت بتتبع أكثر من 59 ألف بالغ بريطاني من البنك الحيوي في المملكة المتحدة، وهي قاعدة بيانات تحتوي على معلومات مفصلة حول الجينات والصحة لنحو نصف مليون شخص.

النشاط لمدة تقل عن نصف ساعة (25 دقيقة يوميا) يقلل من احتمال الإصابة بالمرض بنسبة 37 في المئة

وارتدى المشاركون أجهزة مراقبة النشاط على المعصم لمعرفة كيف أثر ذلك على احتمال الإصابة بالمرض بعد سبع سنوات.

وأولئك الذين مارسوا نوعا من النشاط البدني القوي مثل الجري والركض الهوائي (أيروبيك) وركوب الدراجات بوتيرة سريعة والبستنة، مثل الحفر، كانت لديهم مخاطر أقل. ويؤدي القيام بهذه الأنشطة لأكثر من ساعة في اليوم إلى تقليل المخاطر بنحو ثلاثة أرباع مقارنة بالأشخاص الذين يقضون أقل من خمس دقائق في اليوم.

كالبيرا - أظهرت دراسة حديثة أن ممارسة بعض الهوايات المفضلة مثل البستنة والركض والمشي بانتظام يمكن أن تقلل من خطر الإصابة بمرض السكري. ووجد باحثون أستراليون أن النشاط لمدة تقل عن نصف ساعة (25 دقيقة يوميا) يقلل من احتمال الإصابة بالمرض المميت بنسبة 37 في المئة مقارنة بمن لا يمارسون الرياضة.

وأوضح الباحثون أن الخطر المنخفض وجد أيضا لدى الأشخاص الذين كانوا أكثر عرضة وراثيا للإصابة بمرض السكري.

وقالت الدكتورة ميلودي دينغ، من جامعة سيدني، إن الأنشطة التي تجعلك تتعرق، مثل الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية والجري والركض والمشي لمسافات طويلة، هي الأفضل.

وأضافت أن ركوب الدراجة إلى العمل، والمشي إلى محطة الحافلات، والبستنة يمكن أن تكون من العوامل المعززة للصحة أيضا. ونظرا لعدم وجود حد أدنى للمزايا، من المهم أن نتذكر أن القيام بشيء أفضل من عدم القيام بأي شيء.

وتابعت "نحن غير قادرين على التحكم في المخاطر الجينية والتاريخ العائلي. ولكن هذا يوفر أخبارا واعدة وإيجابية بأن من خلال أسلوب حياة نشط، يمكن للمرء أن يقاوم الكثير من المخاطر للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني".

ويتسبب مرض السكري في ارتفاع مستويات السكر في الدم بشكل كبير لأن الجسم ينتج القليل جدا من هرمون يسمى الإنسولين. ويمكن أن تسبب الحالة مضاعفات تشمل مشاكل في العينين والقدمين، وكذلك زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية.



التمارين تمنع عضلة القلب فرصة للراحة

زيادة تراكم الدهون في الجسم وزيادة الوزن وتجمع الكوليسترول الضار على الجدار الداخلي للشرايين والأوعية الدموية، وذلك يؤدي إلى إصابة القلب بالأمراض مثل الجلطات ونسب الشرايين والأوعية الدموية. وتمتد ممارسة التمارين الرياضية يتم التخلص من الدهون والوزن الزائد ومن نسبة الكوليسترول الضار وزيادة نسبة الكوليسترول الجيد.

وتساعد التمارين الرياضية على تنشيط الدورة الدموية في الجسم حيث تقوم بنقل المواد الغذائية والأكسجين إلى خلايا الجسم وتنقل السموم وتأتي أكسيد الكربون، والقلب جزء من منظومة القلب وبالتالي يحصل على حاجته من الأغذية والأكسجين بكل سهولة. كما تقوم التمارين الرياضية بمهمة التخلص من التوتر والإكتئاب والطاقة السلبية من الجسم وهذه المشاعر تؤثر على القلب وصحته.

وتعمل التمارين الرياضية على زيادة قدرة الجسم على النوم والاسترخاء فيه وبالتالي إتاحة الفرصة لعضلة القلب بأن ترتاح قليلا من حجم العمل، فنشاط الجسم خلال النوم يكون قليلا مقارنة مع النهار وأثناء العمل. وتعمل أيضا على خفض ضغط الدم لمن يعانون من مرض ارتفاع الضغط، وارتفاع نسبة السعادة وتحسين المزاج عند الإنسان وهذا يعمل على تنشيط عضلة القلب وحمايتها من الأمراض، وتعود عضلة القلب على المجهود العالي وبالتالي زيادة كفاءة عملها وعدم الشعور بالإرهاق والتعب عند بذل أي مجهود مفاجئ.

وتعتبر عضلة القلب أهم عضلة في الجسم وأكثر الأجزاء التي تقع عليها مسؤولية استمرارية حياة الإنسان، فهي تقوم بضخ الدم إلى جميع أجزاء الجسم لتزويدها بالغذاء والأكسجين اللذين تحتاجهما لتأدية وظائفها وأي نقص في ذلك قد يسبب الكثير من المشاكل كما أنها تقوم بسحب الفضلات والسموم من الجسم والتخلص منها لزيادة كفاءة عمل الأعضاء المختلفة، وتحث هذه العضلة إلى التمرين والرياضة.

وهناك الكثير من الأشخاص ممن يعانون من أمراض في القلب يتخوفون من أداء التمارين الرياضية خوفاً من أن تضرهم، بل على العكس تماماً أصبح مرضى القلب يوصون بممارسة بعض التمارين المناسبة التي تزيد من قوة عضلة القلب.

وتقوم الرياضة بمهمة تمرين عضلة القلب وبالتالي زيادة قدرتها على أداء وظيفتها في ضخ الدم وحماية القلب والشرايين من الإصابة بالأمراض المختلفة، فالخمول والكسل يقودان إلى

يؤكد خبراء اللياقة البدنية على أهمية الرياضة في حماية صحة القلب خصوصا لدى كبار السن. ومن الرياضات المفيدة في ذلك رياضات قوة التحمل مثل المشي والركض والسباحة وركوب الدراجات الهوائية. وتساعد الرياضة كبار السن على تحسين لياقة الجسم والقدرة على بذل الجهد، كما تقوي عضلة القلب وتخفف ضغط الدم.

برلين - تحمي الرياضة كبار السن من أمراض القلب، حيث إنها تحارب عوامل الخطورة المؤدية إلى أمراض القلب والمتعلقة في البدانة وارتفاع ضغط الدم وداء السكري وأمراض أيض الدهون والتوتر النفسي، وفق ما قالته الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الباطنة. وأوضح الرابطة أن رياضات قوة التحمل مثل المشي والركض والسباحة وركوب الدراجات الهوائية تعد مفيدة لصحة القلب، حيث إنها تساعد القلب على ضخ الدم بصورة أفضل، ومن ثم تحسين الإمداد بالأكسجين. وأضافت الرابطة أن المواظبة على ممارسة رياضات قوة التحمل تساعد في خفض معدلات الوفيات بأمراض القلب بنسبة تصل إلى 20 في المئة، موصية بممارستها بمعدل 4 إلى 5 مرات أسبوعيا لمدة لا تقل عن نصف ساعة في المرة، وذلك لتحقيق الاستفادة المرجوة.

ويشكل عام، يتعين على كبار السن زيارة الطبيب أولا للحصول على الضوء الأخضر لممارسة الرياضة، وذلك بعد إجراء الفحوصات اللازمة مثل تحديد أداء القلب بواسطة مخطط كهربية القلب في ظل بذل المجهود. وبعد ذلك يمكن مناقشة نوع الرياضة المناسب وكثافة التدريب ووتيرة التدريب.

ومن فوائد التمارين الرياضية لمرضى القلب تحسين اللياقة الجسدية والقدرة على تحمل المجهود وتقوية عضلة القلب، وكذلك المساعدة على انخفاض ضغط الدم المرتفع وتخفيف نسبة الكوليسترول الضار في الدم. وتخفيف المستويات المرتفعة لسكر الدم وتقليل الوزن المساعد على الابتعاد عن التوتر النفسي.

وتبدأ التمارين الرياضية بالتسخين أو الإحماء ويقصد بذلك التدرج في بذل الجهد والانتقال من حالة الراحة تدريجيا إلى حالة التعب وتستغرق مدة تتراوح بين 15 و30 دقيقة. وتكمن أهمية التسخين في جعل القلب ينتقل تدريجيا من مستوى قوته وطاقته ونبضاته في الراحة إلى مستوى زيادة قوته وشدة طاقته وقدرته وزيادة نبضاته أثناء بذل الجهد بممارسة الرياضة.

ومن فوائد الإحماء أيضا تأهيل عضلات الجسم للحركة والتحرك والرياضة بتنشيط الدورة الدموية في العضلات. ويمكن أن يتم الإحماء

المحافظة على جدول نوم منتظم وصحي يقلل خطر الوفاة المبكرة

منتظم للنوم لتدريب الساعة البيولوجية في الجسم. وجعل أوقات النوم منتظمة (على سبيل المثال من الساعة 10 مساء حتى الساعة 6 صباحا). والاستيقاظ في نفس الوقت كل يوم، بغض النظر عن مقدار النوم في الليلة السابقة.

قلة النوم، لطالما ارتبطت بالمشاكل الصحية المزمنة مثل أمراض القلب والكلية وارتفاع ضغط الدم والسكري والاكتئاب

وتجنب الإفراط في النوم حتى في عطلة نهاية الأسبوع أو الإجازات. وتجنب القيلولة، لاسيما في وقت متأخر بعد الظهر أو في المساء. والقيام بعمل روتين مسائي يبدأ قبل النوم بـ30 دقيقة أو ساعة، مثل أخذ حمام دافئ. والحرص على القراءة، مع تجنب القراءة في السرير.

الدفاعية لجهاز المناعة. كما يقلل مخاطر ارتفاع ضغط الدم والنبووات القلبية، والتقليل من خطر الإصابة بالنوع الثاني من داء السكري، وذلك من خلال مساعدة الجسم على الحفاظ على مستويات سكر الدم المناسبة. ولنوم جيد ينصح الخبراء بالتأكد من أن غرفة النوم تساعد على النوم الجيد، فوجود البيئة المناسبة يساعد على النوم والاستمرار فيه.

واستخدام السرير للنوم فقط، وتجنب مشاهدة التلفزيون، أو التحدث عبر الهاتف، أو تناول الطعام فيه. وإزالة التكنولوجيا من غرفة النوم قدر المستطاع (مثل: التلفزيون، الكمبيوتر أو الإلكترونيات الأخرى).

وإزالة ساعة الحائط من غرفة النوم لتجنب مراقبة الساعة أثناء محاولة النوم. والحرص على أن تكون غرفة النوم مظلمة، وقد تساعد استخدام الستائر والبطانات على منع الضوء من الخارج. ويستغرق الجسم بعض الوقت للانتقال من النشاط النهاري إلى النوم، لذا يجب تخصيص نحو 20 إلى 30 دقيقة لإنشاء روتين ما قبل النوم للحصول على نوم هادئ، وذلك بالقيام بعمل جدول

ماساتشوستس (الولايات المتحدة) - وجد باحثون في كلية الطب بجامعة هارفارد أن المشاركين في دراسة جديدة ممن حافظوا على جدول نوم منتظم وصحي، كان خطر الوفاة المبكرة لديهم أقل بنسبة 40 في المئة مما لدى أولئك الذين لم يفعلوا ذلك.

وهذا يعني الحصول باستمرار على سبع إلى تسع ساعات نوم. واستخدم فريق البحث بيانات من دراسة متعددة الأعراق لتصلب الشرايين، وهي دراسة بحثية طبية لرعاية المعاهد الوطنية للصحة لتقييم 1750 مشاركا على مدى متابعة متوسطة مدتها سبع سنوات. وتم تصنيف حوالي 1015 مشاركا على أنهم ينامون بانتظام، بينما اعتبر 744 مشاركا غير منتظم، وفقا لـ"ميد سكيب" (موقع يزود الأطباء والمتخصصين بالمعلومات الصحية) الذي راجع الدراسة. وخلال فترة المتابعة توفي 176 شخصا.

وتشير النتائج إلى فوائد توسيع نطاق المحادثة العامة حول الحصول على ليلة نوم جيدة وتوسيع هذا الهدف للحصول على العديد من الليالي الجيدة من النوم، على التوالي، في أيام الأسبوع وعطلة نهاية الأسبوع، وفقا لبحث بقيادة جون تشونغ.

وتم تقديم النتائج في الاجتماع العادي للجمعيات المهنية للنوم في إنديانابوليس، ولاية إنديانا الأسبوع الماضي.

ولطالما ارتبطت قلة النوم بالمشاكل الصحية المزمنة مثل أمراض القلب وأمراض الكلى وارتفاع ضغط الدم والسكري والسكتة الدماغية والسمنة والاكتئاب.

وتوصي الأكاديمية الأمريكية لطب النوم بالذهاب للنوم في نفس الوقت كل ليلة والاستيقاظ في الوقت نفسه كل صباح، حتى في عطلة نهاية الأسبوع. ويمنح النوم الطاقة لنشاط أكثر خلال اليوم. ويساعد الجسم على مكافحة المرض عن طريق تعزيز الاستجابة



يجب الحصول باستمرار على سبع ساعات نوم

المساكنة في مصر أكبر من حالات فردية وأقل من ظاهرة

التشدد في مواجهة المساكنة يستهوي المجتمع المصري ولا يشغل الشباب



أصبحت قضية المساكنة محل نقاش وجدل محتدم في مصر، دينيا وإعلاميا ومجتمعيا، بين قطبين أساسيين أحدهما يتمسك بفرض تقاليد المجتمع على الأجيال الجديدة مهما كانت ثقافتها المتحررة، والآخر يرغب في التمرد على أعراف وموروثات متعددة، لاسيما المرتبطة بالعلاقة بين الشاب والفتاة، إذ ليس شرطا أن تكون تحت مظلة الدين.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - لجأ الأزهر إلى إصاق تهمه الزنا بالشباب والفتيات الذين يميلون إلى تطبيق المساكنة من دون زواج شرعي كنوع من التشدد والترهيب، مستغلا الهوس بالفتاوى الدينية، وهي نبرة ترفضها شريحة كبيرة من الشباب، لأن القرار سوف تكون له عواقب وخيمة تدفع ثمنها فتيات باعتبارهن حلقة ضعيفة في مجتمع يوصف بأنه "متدين" بسبب شؤون حياته وفقا للحدود الفاصلة بين الحلال والحرام.

وقال مركز الأزهر العالمي للفتوى إن النقاش حول قبول المساكنة على مرأى ومسمع من الناس "طرح عبثي خطير، يستخف بقيم المجتمع وثقافته وهويته، ولا يمت للحرية بصله، إلا حرية الانسلاخ من قيم الفطرة وتعاليم الأديان، وهذا لا يخرج عن كونه ممارسات منحرفة ومحرمة ترتقي إلى مرتبة الزنا، وتقود إلى هدم كيان الأسرة والمجتمع".

وقبول رأي الأزهر بانقسام، فهناك فريق يدعم وجهة النظر الدينية كحل جذري للقضية قبل أن تتحول إلى ظاهرة، مقابل تيار معارض يرفض وصم المساكنة بوصف مسيء ومنبوذ أسريا، مثل الزنا، في مجتمع شرقي محافظ، وأن الأزهر كمرجعية دينية أصغر حكما نهائيا على هؤلاء الشباب بارتكاب جريمة تقتضي الحبس.

نقاش ملعن

كان الفريق الأكثر معارضة للموصاية الدينية من أصحاب الأفكار المتحررة من القيود المجتمعية، باعتبار أن المساكنة ليست خيارا، لكنها حل وعلاج لظروف اجتماعية طارئة مثل التفكك الأسري والطلاق، ومحاولة لفهم الطرفين طباع بعضهما قبل الدخول في علاقة رسمية.



اختيار الخطاب المناسب ضرورة



رفض مجتمعي

ما يقبله المجتمع

تعنيه النظرة السلبية، فالمهم أنه اختار ما يناسب تطلعاته. ومشكلة بعض المجتمعات الشرقية مع الميادين للمساكنة أن الكثير من الأطراف التي تتصدر مشهد العمل للحد من الظاهرة تلقي باللوم والمسؤولية على الشباب والفتيات دون دراسة مبررات ودوافع العلاقة لمجرد أنهم خالفوا العرف، ويتم استخدام الدين كأداة لتقييد حرية هؤلاء بحجة أنهم يتسببون في نشر الرذيلة داخل المجتمع.

استسهال الحل بفتاوى دينية يزيد الأزمة تعقيدا، ولا يصل بالقضية إلى نقطة يمكن أن تلتقي عندها الآراء المقنعة

ويتمسك متخصصون في علم الاجتماع بان الحد من المساكنة بنمطها الجنسي يبدأ باعتراف المجتمع بأنه شريك في الخلل الذي أصاب تفكير وأخلاق الشباب، ما دفعهم للتمرد على العلاقات الشرعية، بعد أن وضع حاجز وعراقيل أمام عواطفهم، وفرض عليهم نمط حياة مرفوض من جانبهم، ويتعامل مع الفتاة على أنها كائن بحاجة إلى وصاية. والمسار الأكثر واقعية وفق الغندور هو تبني خطاب توعوي بسيط وهادئ يحذر الشباب والفتيات من خطورة المساكنة والعلاقات المتهورة قبل الزواج عن طريق بث وإذاعة قصص واقعية وضحايا هذا النوع من العلاقات، ويتحدث البعض عن تفاصيل التجربة بنمذجة لتعزيز مصداقية الكلام وسهولة الإقناع، حيث تكون هذه الروايات مرجعية لكل طرف يريد خوض التجربة، بعيدا عن أية رؤى دينية.

وسواء تحولت المساكنة إلى ظاهرة أو ظلت أكبر من مجرد حالات فردية، فلا يمكن للمجتمع المصري أن يقبل بها كامر واقع، وليس أدل على ذلك من تعامل بيئات مختلفة مع علاقات الزمالة والصدقة بين الشباب والفتيات برفض يتخطى حدود التشدد، ويمكن لأي شاب أن يعتدي على آخر ويحطم بيته بمجرد أن الأخير استضاف فتاة غريبة عنه في منزله، وكأنه احتك بفتاة تنتمي إلى أحد أفراد أسرته.

والزواج منها، لأن إصاق هذا الوصف المسيء يطال أبناء المتسكنين، ويجعلهم عرضة للتميز والاضطهاد في المستقبل. ويقول حقوقيون إنه لا يمكن مواجهة المساكنة بالتحريم والتجريم وإهمال المعالجات الفكرية والتوعوية الثقافية ودراسة الأسباب التي قادت إليها، لأن استسهال الحل بفتاوى دينية يزيد الأزمة تعقيدا، ولا يصل بالقضية إلى نقطة يمكن أن تلتقي عندها الآراء المقنعة للشباب والفتيات، باعتبارهما أكثر الفئات المجتمعية اهتماما بالمساكنة.

ويشير هؤلاء الحقوقيون إلى أن معالجة واقع فرضته ظروف معقدة وثقافات متداخلة عبر التشدد لن تكون له مردودات إيجابية مع تصاعد وتيرة التحرر من العادات والتقاليد، وربما يتسبب في انقراض عقد كثير من الأسر في احتواء أبنائها أو شعور الفتاة بالضغط لقبول بشاب معين، ما يجعلها تبحث عن بديل خارج المنزل.

وأكد علماء الغندور الاستثنائي الأسري والباحث المتخصص في العلاقات الاجتماعية بالقاهرة أن الرضا المجتمعي للمساكنة أمر متوقع ومشروع، لكن اقتصر معالجة الأزمة من منظور ديني فقط توجه خاطئ لن يجد أذانا صاغية له عند أجيال معاصرة تؤمن بالحرية في اتخاذ القرار وتحديد المسير والتقدم على قيود يجد المتسكنون أنفسهم أربياء والمجتمع متهم، بالتالي يجب استثمار الجدل لمناقشة القضية بتعمق.

وأوضح لـ"العرب" أن عدم سماع مبررات الأجيال التي تؤمن بالانخراط لفهم الآخر سوف يقود إلى مشكلات مثل تلك التي كرسها تجاهل المجتمع لأسباب الزواج السري الذي يعد دينيا خليقة أو زنا أحيانا، مع أن أصحابه يقولون إنهم أربياء بسبب فرض شروط تعجيزية وتكاليف باهظة أو إجبار الفتاة على شاب بعينه، أي أن سلوكيات المجتمع والأسرة تسهم في دفع البعض للمساكنة.

وإذا أراد المجتمع وضع حلول جذرية عليه أن يختار خطابا يتناسب مع الشباب المؤمنين بمشروعية هذه العلاقة لأنه لا يمكن التحدث بلغة الحلال والحرام مع جيل شغوف بمحاكاة التحرر والتخلص من تقاليد وطقوس المجتمع والأسرة، فالتمرد بطبعه لا يخفي أمام الترهيب، ولا

بحكم أنها تدرس في جامعة القاهرة، وتفرض عليها الرحلة التعليمية (سكن للفتيات)، وتلتقي الشباب وتحك بهم في أماكن مختلفة، وتدخّل معهم في علاقات صداقة، حتى التقت شابا يؤمن بالمساكنة قبل الزواج، فتناغمت معه فكريا وعاطفيا، وعاشا معا لشهور طويلة قبل أن يتزوجا رسميا.

وأضافت "ما يحدث من انهيارات سريعة للعلاقات الزوجية الشرعية غير عادات وأفكار الكثير من الشباب، وجعلهم يفكرون في تطبيق ثقافات غريبة، مثل المساكنة، سواء قبلها المجتمع أم لا، وكانت متوافقة مع الدين أم لا، فالزواج الشرعي كله مرسوم على مقياس الدين، والتمسك بالعقيدة لنحميه من الانهيار، وليس شرطا أن تكون المساكنة علاقة زنا، فربما تؤسس لاستقرار".

وتؤمن هبة بأن المساكنة المتهورة تضر بالفتاة، كان تستسلم للشباب دون وعي، ويظل في المقابل الزوج المتسرع قرارا متهورا وأخطر من تطبيق المساكنة بعقلانية ولو بعيدا عن أعين الناس، فالمهم أن كل طرف يكشف نفسه للآخر، لذلك يعتبرها بعض الشباب

حلا لمشاكل ما بعد الزواج، ولا يجب أن تصدر الأحكام على هؤلاء بمعاودة الدين، مع اختلاف ظروف كل حالة. ووفق تجارب بعض المتسكنين، هناك ثلاثة أنواع من المساكنة، الأول يسمى بالمساكنة الجزئية أو المحدودة، وفيها لا تكون هناك علاقة جنسية بين الشاب والفتاة، بحيث ينفقان على الارتباط العاطفي ويسكنان تحت سقف واحد، وذلك باتفاق بين الطرفين.

وهناك مساكنة كاملة يعيش فيها الطرفان حياتهما كأي زوجين ويمارسان العلاقة الحميمة، والنوع الثالث أن يتشارك الشاب والفتاة في السكن فقط دون وجود علاقة عاطفية أو جنسية، وهذا النوع يخضع عادة لدوافع اقتصادية.

التعميم والاختزال

يرى معارضون لتعميم تهمه الزنا على من يطبقون المساكنة، مع اختلاف طبيعة كل حالة، أن الأمر يحمل تحريضا مباشرا ضدهم، في ظل تصاعد التشدد في المجتمع، وقد تتخذ بعض العائلات من الفتوى ذريعة للانتقام من الفتاة أو شريكها حتى لو تقدم لخطبتها

المساكنة، وهل تجرمها أم تقر بالأمم الواقع.

والشاهد الذي يعكس اعتراف الحكومة بشكل ضمني بوجود المساكنة، وعدم الممانعة من تطبيقها بصورة غير مباشرة كحق للأفراد ولا يجب محاكمتهم مجتمعيا ولا قانونيا عليه، أنه منذ نحو خمسة أعوام عرضت فضائية "سي.بي.سي" المصرية مسلسل "سابع جار"، وهي قناة مملوكة لهجات حكومية، وكان المسلسل يتناول قضية المساكنة بشكل طبيعي دون أن يتطرق إلى عيوبها، بل ينقلها كواقع موجود، ثم بدأت تتسلل التلميحات إليها في أعمال درامية وسينمائية متباينة.

ورغم الجدل الذي أثير حول مسلسل "سابع جار" بشكل خاص، لكن أي جهة رسمية لم تعلق لتطالب بوقف عرضه، بينما قام محامون معروف عنهم رفع قضايا لقرض الوصاية الأخلاقية بانتقاد العمل وتوعدوا بمقاضاة المحطة، بينما كان العرض مستمرا وحقق مشاهدة عالية، حيث روج للمساكنة بطريقة لم يخترلها في العلاقة الجنسية.

تمرد أم استكشاف

بدافع الكثير من الشباب والفتيات الذين اختاروا أنفسهم وحياتهم شكلا مختلفا للعلاقة العاطفية وتمسروا على منظومة الزواج التي تقود غالبا إلى خلافات ممتدة قد تنتهي بالطلاق وتشريد الأبناء وضياح حقوق المرأة بسبب التسرع في الاختيار أو الانصياع لرغبات الأسرة، في حين تعتمد المساكنة على التريث في الاختيار والاختبار. ويختزل الراضون المساكنة بمصر في العلاقة الجنسية، مع أنها قد تحدث دون ملامسة الجسد أو إقامة علاقة حميمة، فالمهم أن يكون هناك تواصل روحي ونفسي وسلوكي لخلق ثقة تمهد لزواج يحكمه الدين أو يفترقان لعدم التوافق.

وتحدثت "العرب" مع فتاة ريفية خاضت تجربة المساكنة واختارت لنفسها اسم "هبة" لتحكي قصتها بواقعية، مؤكدة أن علاقتها مع شريكها لم تصل إلى الحميمية، وكانت أقرب إلى إقامة شبه دائمة في السكن مدفوعة بعاطفة الحب الذي يمهد للزواج الرسمي، وأرادت أن تختبر العلاقة على مستوى النضج والتأكد من عدم الارتباط بلا دراسة. ورغم أنها من بيئة تحكمها عادات وتقاليد صارمة، لكنها قررت أن تتحرر



تجربة جديدة على درب العالمية

السماء ليست حدنا.. إنها ملعبنا.. وفرصتنا

رالي الطائرات فائقة الخفة في تونس تقيّد تقليد جديد يشد أنظار العالم



وتابع "الجامعة التونسية لديها برنامج في تكوين الطيارين في اختصاصات مجالات المحرك وهي في انتظار الدعم لشراء تجهيزات. كما نعكف على دراسة اتفاقيات مع الجامعة الفرنسية للطائرات النموذجية ومع الاتحاد الليبي للرياضات الجوية والاتحادية الجزائرية للرياضات الجوية مع فتح المجال لإبرام اتفاقيات تعاون وشراكة مع الجامعة الروسية للرياضات الجوية.

الهدف هو تكوين ورسكلة ودعم الجمعيات الناشئة المنخرطة بالجامعة والتي أصبح لها حضور مكثف في جل ولايات الجمهورية. وتهدف الجامعة إلى تكوين منتخبات وحكام ومدربين وإدارة فنية بصفة عامة وتنظيم مسابقات وطنية في القطاع. الكل يرجو أن يحظى بدعم أفضل من سلطة الإشراف كما نرجو أن يشارك رجال الأعمال في دعم جهود الجميع نحو التأسيس لتقاليد الرياضات الجوية".

وأوضح "في الواقع يظل الدعم أبرز احتياجات الجماعة التونسية من أجل تحقيق بقية الأهداف. أما ما تبقى من عراقيل فهو غير ذات قيمة ومجرد نشان وتشويش على مسار الجامعة وأمر لا يستحق الذكر أو الحصر. نحن نؤسس لتقاليد جديدة في البلاد، لذا فنحن نخوض سباقاً ضد الزمن، ضد الساعات وضد الإمكانات والتيارات السلبية، ونقف في قلب ساحة معركة حضارية بالأساس لإرساء قيم في ظاهرها رياضية، ولكن في باطنها ثقافية وفكرية تستهدف بناء العقول وتنمو بها نحو سماء أرحب".

خصوصاً أثر في تصنيف شطّ الجريد ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو. كجامعة سعدنا بنجاح الظاهرة وحققنا الهدف الذي أردنا الوصول إليه خاصة وأن جامعتنا لفتت إليها الأنظار الدولية وأصبح لها صدى علمياً وتم تصنيفنا ضمن أحسن الفيدراليات على الساحة العربية والأفريقية والدولية".

الجامعة التونسية نجحت في كسب تحدي إنجاز هذه الدورة وتثبيت الرياضات الجوية في تونس رغم بعض العراقيل



ويبلغ عدد منخرطيهما 18 ألف طيار. كما أبرمنا اتفاقية أخرى مع الجامعة الفرنسية للمظلات. وتكتسي هاتان الشراكتان مكانة كبرى على العديد من الأصدقاء ومنها البعد الرياضي والثقافي والاقتصادي وباعتبار أن الجامعة مرفق عمومي خاص يهتم بالأساس بالرياضات الجوية إلا أنها ذات العديد من الأبعاد ومنها البعد الرياضي الذي يتمثل في إرساء تقاليد الطيران فائق الخفة كرياضة لها مكانتها ومتابعتها وجمهورها في بلادنا، إضافة إلى البعد الاقتصادي حيث إن أنشطتها من شأنها أن تخلق نمطاً سياحياً جديداً. وتتجسد علاقة الشراكة في تشجيع الطيارين الفرنسيين وجلبهم إلى تونس بصفة مسترسلة ومستديمة، باعتبار أن تونس قريبة جغرافياً من فرنسا وذات مناخ وطبيعة جغرافية مناسبة للقيام بالأنشطة الرياضية الجوية".

وتابع "أقمنا منذ فترة تظاهرة كبرى لاقت السراج الإعلامي على الصعيد الفرنسي والدولي، إلا أنها وعلى الرغم من نجاحها الرياضي والجماعي في الخارج فإنها لم تجد رواجاً إعلامياً كبيراً في تونس، وللتذكير فإننا أقمنا دورة تونس للطائرات فائقة الخفة حضرها حوالي 32 طياراً على متن 17 طائرة، ولعل الطريف في هذا الحدث أن 11 طائرة قد قطعت البحر المتوسط باتجاه بلادنا وهذه سباق أولي في تاريخ بلادنا، علماً بأن 6 طائرات قد حطت في طبرقة، فيما حطت خمس طائرات من بينها في مطار الفيضنة الدولي، إضافة إلى خمس طائرات أخرى قدمت عبر البواخر وحطت بمنطقة زغوان، وخلال تجمعها شاركنا في إعطاء إشارة الانطلاق لتكون هذه السنة سنة وطنية للظاهرة بحضور السيدة زينة العبيدي، وأطلقنا المناطيد والكرات المصغرة في افتتاحية التظاهرة. وكانت الأجواء أكثر من رائعة".

الحضور العالمي

وأكد عطار أن "الضيوف انبهروا بمستوى التنظيم وبجمال طبيعة بلادنا ومواقعها الجغرافية والتاريخية والأثرية وكان لمشاركتهم في الظاهرة أجمل الأثر، وقد وصلتنا رسالة شكر وتقدير من رئيس الجامعة الفرنسية للطائرات فائقة الخفة. وقد حضر رئيس مقاطعة فرنسية تابعة للفيدرالية. كما حضر رئيس الجامعة الفرنسية رفقة مرافقين له، إضافة إلى رئيس الاتحاد العربي والأفريقي للرياضات الجوية. كما حضرت رئيسة الجامعة الفرنسية للمظلات مع مرافقين لها، ومن بينهم المدير الفني لدى وزارة الشباب الفرنسية وهو بالمناسبة بطل عالمي للطيران بالمظلات.

كما حضرت مندوبة عن غوغل إيرث وقامت بتصوير موقع شطّ الجريد بعد أن حلقت بالطائرة واكتشفته، وأعجبت به، إضافة إلى مواقع أخرى، وربما كان لرأيها ولنشاطها وترويجها لشطّ الجريد

الافتقار إلى أن "هذه الأنواع الجديدة من الرياضات التي تزور الكثير من مناطق البلاد تساهم في دعم الاقتصاد خاصة أنها تشهد مشاركة رياضيين ينفقون بالعملة الصعبة لتنظيم هذه التظاهرات ذات الجمهور المتنوع والتي تلاقى إقبالاً كبيراً".

وأضاف "نحن نؤسس لتقاليد جديدة والسباق إنجاز كبير يعود بالمنفعة إلى الاقتصاد، وستمكن الخبرة التي يكتسبها المظلمون من دورة إلى أخرى من الوصول بتونس لتكون منصة للرياضات الدولية في مجال الرياضات الجوية وسباقات الطائرات الخفيفة، هي في ظاهرها فعالية رياضية ولكنها تحمل بين طياتها أبعاداً أوسع.. السماء ليست حدنا.. إنها ملعبنا.. وفرصتنا".

ترويج هام

بمناسبة ترسيم شطّ الجريد في لائحة التراث العالمي لليونسكو، تعكفت الجامعة التونسية للرياضات الجوية والأنشطة التابعة قريباً على القيام بتظاهرة للتعريف بهذه المنطقة من أجل الترويج لهذا الحدث الهام والمزيد من التعريف بتونس وجعلها قبلة للسياحة الثقافية.

بمناسبة ترسيم شطّ الجريد في لائحة التراث العالمي لليونسكو، تعكفت الجامعة التونسية للرياضات الجوية والأنشطة التابعة قريباً على القيام بتظاهرة للتعريف بهذه المنطقة من أجل الترويج لهذا الحدث الهام والمزيد من التعريف بتونس وجعلها قبلة للسياحة الثقافية.

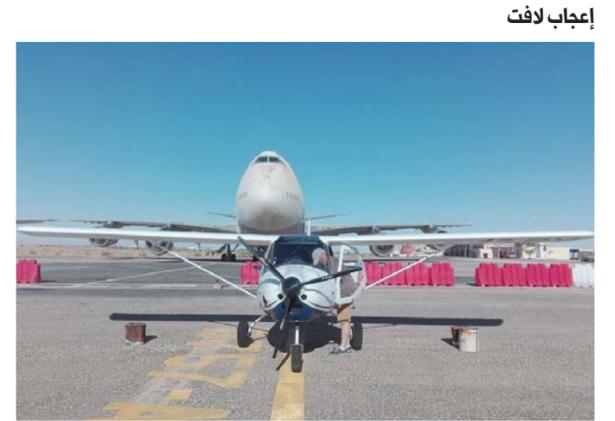
تحول رالي الطائرات فائقة الخفة في تونس إلى تقليد يستقطب المشاركين والمتابعين من مختلف أنحاء العالم، بما يفتح أمام البلاد فرصة جديدة في مجال تطوير السياحة الرياضية والتحول إلى منصة دولية تحتضن سباقات الرياضات الجوية، وفي ذلك رافد اقتصادي هام، فضلاً عن الترويج السياحي.

وتونس - انطلقت الدورة السادسة من الرالي الدولي للطائرات فائقة الخفة من الخامس والعشرين من مايو إلى السادس من يونيو الجاري بقبلي بمشاركة 50 طياراً من عدة جنسيات. وأوضح رئيس الجامعة التونسية للرياضات الجوية والأنشطة التابعة ماهر عطار في تصريح صحفي أن هذا الرالي الذي ينتظم تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة وبالشراكة مع وزارات النقل والداخلية والدفاع الوطني، سيشهد مشاركة 27 طائرة فائقة الخفة يستعملها أكثر من 50 متسابقاً من فرنسا وإنجلترا وإيطاليا وألمانيا وبلجيكا.

كما أشار المصدر ذاته إلى أن الرالي سيرزور عدة مناطق من الجمهورية على غرار سليانة وزغوان وتوزر وقبلي وجرجيس من أجل تنظيم عدة سباقات رياضية باستعمال هذه الطائرات، وهو الهدف الرئيسي من هذه التظاهرة التي تحمل أيضاً بعداً سياحياً يرمي إلى التعريف بمختلف هذه المناطق وخاصة الصحراوية منها بالجنوب التونسي.

وأضاف العطار أن هذه الأنواع الجديدة من الرياضات التي تزور الكثير من مناطق الجمهورية تساهم إلى حد بعيد في دعم الاقتصاد الوطني، خاصة أنها تشهد مشاركة عدد من الرياضيين ميسوري الحال الذين ينفقون بالعملة الصعبة لتنظيم هذه التظاهرات الرياضية السياحية.

قد نجحت الجامعة في كسب تحدي إنجاز هذه الدورة وتثبيت الرياضات الجوية في تونس رغم بعض العراقيل



تجربة تاريخية

إعجاب لافت

لقجع يرأس ملف المغرب لاستضافة بطولة كأس العالم 2030

والبرتغال كمشرك محتمل في ملفها لنسخة 2030، ولكن مع عدم وجود نهاية في الأفق للحرب مع روسيا، تقدم المغرب للمشاركة مع الدولتين الأوروبيتين في عرض مشترك.

وسبق للمغرب التقدم بطلب استضافة بطولة كأس العالم 2010 لكنه حصد 10 أصوات وخسر الفرصة لصالح جنوب أفريقيا.

وأذهل المنتخب المغربي العالم في نهائيات قطر 2022 عندما أصبح أول منتخب أفريقي يصل إلى قبل النهائي حيث خسر أمام فرنسا. واحتل في النهاية المركز الرابع خلف وكرواتيا.

واستضاف المغرب بطولة كأس العالم للأندية هذا العام.

وهناك عرض مشترك آخر يؤكد لاستضافة نهائيات 2030 من دول بأميركا الجنوبية وهي الأرجنتين وباراغواي وتشيلي وأوروغواي احتقالا بمرور 100 عام على استضافة أوروغواي أول نهائيات في 1930.

الرباط - قال الديوان الملكي المغربي في بيان إن العاهل المغربي الملك محمد السادس عين فوزي لقجع رئيسا للجنة المكلفة بترشيح المغرب لتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم 2030، ضمن ملف مشترك يشمل إسبانيا والبرتغال.

ولقجع هو رئيس اتحاد كرة القدم المغربي والوزير المنتدب المكلف بالميزانية.

وكان العاهل المغربي أعلن في 14 مارس الماضي عن قرار ترشيح المغرب إلى جانب البلدين الجارين على أمل أن تصبح ثاني دولة عربية تستضيف النهائيات بعد قطر العام الماضي، والثانية في أفريقيا بعد جنوب أفريقيا 2010. وأضاف البيان أن هذا الترشيح المشترك "سيحمل عنوان الربط بين أفريقيا وأوروبا، وبين شمال البحر الأبيض المتوسط وجنوبه، وبين القارة الأفريقية والعالم العربي والفضاء الأورومتوسطي". وانضمت أوكرانيا في البداية إلى إسبانيا

كرواتيا تحلم بأول ألقابها الأوروبية أمام إسبانيا المتجددة

هل تكون آخر مقابلة لمودريتش قبل الاعتزال دوليا



زملاء مودريتش ينتظرون التتويج

وستكون هذه البطولة بمثابة تحضير مثالي لبطولة كأس أوروبا 2024، علما أن مودريتش أثبت أن لياقته حاضرة رغم تقدم السنين، فقد شارك في 119 دقيقة ضد هولندا في نصف النهائي. وقال مدربه داليتش "لوكا فريد من نوعه، لا يتكرر في العالم أجمع، هو أيقونة أينما ذهب".

وتابع "بعد استبداله نال ترحيبا من الملعب بأكمله". وفازت كرواتيا بعد التمديد، كما فعلت ضد البرازيل واليابان في مونديال قطر، وإنجلترا وروسيا والدمار في مونديال 2018.

أما إسبانيا، فقد خاضت الكثير من الأوقات الإضافية في السنوات الأخيرة، بيد أن خوسيلو ألقدها من ذلك أمام الإيطاليين.

ويأمل دي لا فوينتي في أن يستعيد لابعوه لياقتهم نظرا إلى حصولهم على يوم راحة أقل من كرواتيا، وقال "الوقت الإضافي يرهقك، لكن مع الفوز تتعافى بطريقة أسهل".

وأضاف مدرب الفئات العمرية السابق "خاضت هذه المجموعة من اللاعبين مباريات كثيرة، لكني متفائل جدا".

وفي مباراة تحديد المركز الثالث، تلعب إيطاليا مع هولندا الأحد في استرخيه الهولندية.

فرنسا 1 - 2 في 2021، علما أن النسخة الأولى توجت بها البرتغال على حساب هولندا 1 - 0.

وجاءت المواجهة الأخيرة بين كرواتيا وإسبانيا في غاية التشويق، حسمتها "لا روكسا" 5 - 3 بعد تمديد الوقت في دور ال16 من بطولة كأس أوروبا الأخيرة.

ورغم أن التاريخ يصب في مصلحة إسبانيا والعدد الكبير من لاعبي الخبرة في صفوفها، إلا أنها لن تقلل أبدا من احترام الكروات، وبحسب خوسيلو "لوكا مودريتش هو مثال آخر عن الرياضي (المثالي)، لا يزال بعمره يملك العنصر لإحراز الألقاب، لا يتعب أبدا".

وتابع أحد مفاجرات تشكيلة إسبانيا في المباريات الأخيرة وهو مصاحب ثلاثة أهداف في ثلاث مباريات "هو قوة لكل الأطفال ومثال آخر أن التقدم في العمر لا يعني شيئا".

وأشارت عدة تقارير إلى إمكانية إعلان مودريتش اعتزاله دوليا بعد دوري الأمم، لكنه قال "أعشق دواما اللعب مع المنتخب الوطني، وذلك ليس لأنها قد تكون مسابقتي الأخيرة أو مبارياتي الأخيرة".

وتابع لاعب توتنهام الإنجليزي السابق "كل مباراة، كل تمرين هو سعادة لي، طالما بمقدوري المساعدة، لا سبب لغيابي عن هذا المكان".

وبعد مسيرة دولية طويلة بدأها في 2006 حمل خلالها اللون "فاتريني" 165 مرة، أخرجها أصام هولندا، الخميس في نصف النهائي، يأمل مودريتش في إكمال سجله الناصع مع ريال مدريد بلقب ختامي مع بلاده.

وترجم ركلة جزاء أمام هولندا وأقصاها (4 - 2) في الوقت الإضافي، في مباراة تفوق فيها على فرنكي دي يونغ لاعب الغريم برشلونة.

وينتظره هذه المرة لاعب وسط إسبانيا رودري الممتنسي من تسجيله هدف الفوز لمانشستر سيتي الإنجليزي في نهائي دوري أبطال أوروبا.

ويعد لاعب الوسط الدفاعي من أبرز مكونات التشكيلة الإسبانية بقيادة المدرب الجديد لويس دي لا فوينتي القادم بدلا من المقال بعد المونديال لويس إنريكي.

ويهدف المخضرم البديل خوسيلو أمام إيطاليا، بلغت إسبانيا النهائي أملة في وضع حد للصيام عن الألقاب الذي زاد عن عقد من الزمن، وذلك بعد رفعها كأس أوروبا 2012 إثر سلسلة رائعة بدأت في بطولة كأس أوروبا 2008 وتواصلت مع بطولة كأس العالم 2010.

ومع لويس إنريكي، خسرت إسبانيا نهائي النسخة الثانية من البطولة التي حلت بدلا من المباريات الودية أمام

تخوض كرواتيا وإسبانيا الأحد نهائي دوري الأمم، الأولى تستفيد من خبرات نجومها ومشاركتهم في أبرز البطولات الأوروبية وأقواها، وخاصة لوكا مودريتش الذي قد تكون آخر مقابلة له قبل الاعتزال دوليا، فيما تحتمك إسبانيا إلى تقاليدها وتقاليد فرقها لتحقق لقبها جديدا.

روتردام (هولندا) - يتطلع منتخب كرواتيا بقيادة نجمه المخضرم لوكا مودريتش إلى إحراز أول لقب في تاريخه، عندما يخوض الأحد في روتردام نهائي دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم ضد إسبانيا المتجددة. ويحفظ ابن السابعة والثلاثين لاعبي منتخب إسبانيا عن ظهر قلب، بعد حمله ألوان عملاق العاصمة ريال مدريد منذ 2012.

وتحيط بمستقبل صانع اللعب المميز التكهنات مع انتهاء عقد هذا الشهر، وتقارير حول إمكانية انتقاله إلى الدوري السعودي.

لكن قبل ذلك، يتفرغ مودريتش لقيادة بلد الأربعة ملايين نسمة نحو مجد أول بطولة، عندما يواجه إسبانيا على ملعب دي كويب في روتردام.

ولطالما حقق المنتخب البلقاني نتائج فاقت التوقعات على الساحة العالمية، بدءا من حلوله ثالثا في مونديال فرنسا 1998.

وبلغ نهائي مونديال روسيا 2018 حيث خسر مجددا أمام فرنسا، ثم حل ثالثا في مونديال قطر الأخير بعد أن أقصى البرازيل المرشحة بركلات الترجيح.

رغم أن التاريخ يصب في مصلحة إسبانيا والعدد الكبير من لاعبي الخبرة في صفوفها، إلا أنها لن تقلل أبدا من احترام الكروات

وقال مدرب كرواتيا زلاتكو داليتش "أصبحنا مجددا قوة كبيرة في كرة القدم، مؤكداً أنه رغم كل مشكلاتنا نملك الجودة والشخصية".

وتابع مدرب الهلال السعودي السابق "يجب أن نبقى هادئين وأنكيا، لا نتسرع، نسعى للذهب. هذه أمنيته الكبرى (-) برونية، قضية وذهبية".

العلامة الكاملة لكل من فرنسا وإنجلترا في تصفيات كأس أوروبا 2024

وأفصح فيريدبانو أبواب التسجيل بالخطأ في رمي بلاده (8)، قبل أن يضاعف ترنت الكسندر-أرنولد التقدم بتسديدة بعيدة جميلة (28). وأضاف القائد هاري كين الثالث من ركلة جزاء (31) قبل أن يحرز البديل كالوم ويلسون الرابع من العلامة ذاتها (83).

مبابي رفع رصيده إلى 39 هدفا في 69 مباراة خاضها في صفوف منتخب فرنسا منذ مشاركته الأولى عام 2017

ورفعت إنجلترا رصيدها إلى 9 نقاط في الصدارة بعد أن حققت بداية رائعة في النافذة الأولى في مارس الماضي بفوز على كل من إيطاليا حاملة اللقب وأوكرانيا. وعادت أوكرانيا من تأخر بهدفين في الشوط الأول أمام مضيفتها مقدونيا الشمالية لتفوز 3 - 2 محققة فوزها الأول في التصفيات من ثاني مباراة.

أوباميكانو بقرار من المدرب ديدييه ديشان.

أما في خط الهجوم، فلعب المخضرم أوليفيه جيرو في مركز رأس الحربة يعاونه على الجهتين كيليان مبابي في اليسار وكينغسلي كومان على اليمين.

وعلى الرغم من سيطرة تشيه مطلقا لفرنسا، انتظرت الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع في الشوط الأول لتعزير تقدمها عن طريق ركلة جزاء انبرى لها مبابي بنجاح إثر لمسة يد داخل المنطقة. ورفع مبابي رصيده إلى 39 هدفا في 69 مباراة خاضها في صفوف منتخب فرنسا منذ الأولى عام 2017.

وكاد انطوان غريزمان يضيف الهدف الثالث لكن الكرة التي سددها ارتدت من القائم (52).

وسجل أيمن مويحيي الهدف الثالث لفرنسا خطأ في رمي فريقه عندما حاول تشتيت كرة عرضية لمبابي فحولها داخل شباكه (78).

بدورها، حافظت إنجلترا على انطلاقها المثالية في التصفيات القارية بفوز سهل على مضيفتها مالطا في مدينة تاكالي 4 - 0 ضمن منافسات الجولة الثالثة من المجموعة الثالثة.

باريس - حققت فرنسا وصيفة مونديال قطر 2022، وإنجلترا ثانية بطولة أوروبا، انتصارهما الثالث تواليا في تصفيات بطولة كأس أوروبا المؤهلة إلى النهائيات المقررة في ألمانيا صيف عام 2024، بفوزهما السهل على جبل طارق ومالطا المتواضعين 3 - صفر و4 - صفر تواليا الجمعة.

وبقيت فرنسا متصدرة المجموعة الثانية (9 نقاط من 3 مباريات) بالعلامة الكاملة بعد فوزها على هولندا 4 - صفر وعلى جمهورية أيرلندا 1 - صفر في مستهل مشوارها في التصفيات في مارس الماضي، في حين حققت اليونان فوزها الثاني أيضا كان على جمهورية أيرلندا 2 - 1 لتحل المركز الثاني بست نقاط من مباراتين.

وكانت المباراة بين جبل طارق وفرنسا أول لقاء يجمع بين المنتخبين. وخاض كل من حارس لنس بريس ساميا ومدافع تشيلسي الإنجليزي يوسف فوفانا أول مباراة لهما أساسيين، الأول على حساب حارس ميلان الإيطالي مايك مينيان الذي شعر بأوجاع في ريلة الساق خلال التمارين الخميس، والثاني بدلا من دابو

مونتشي رئيساً لعمليات كرة القدم في أستون فيلا

الاستفادة من مونتشي المعروف بقدرته على اكتشاف المواهب الصاعدة وضّمها بأثمان زهيدة.

أستون فيلا يأمل في الاستفادة من مونتشي المعروف بقدرته على اكتشاف المواهب الصاعدة وضّمها بأثمان زهيدة

وكان مونتشي ترك إشيبيلية في 2017 للانضمام إلى روما كمدير رياضي، بيد أنه عاد إلى ملعب رامون سانتشين بيزخوان بعد سنتين.

وجاء إيمري للحلول بدلا من المقال ستيفن جيرارد، ليرفع الفريق من منطقة الهبوط إلى المركز السابع.

ساوثغيت يريد أرنولد في وسط الملعب

لكن بعد أداء رائع الجمعة، قال ساوثغيت إنه يريد الاستفادة من إبداع الكسندر-أرنولد.

وقال ساوثغيت "ليس لدي شك في أنه يمكنه فعل ذلك. إنه مجرد تعلم بعض الفروق الدقيقة في دوره بالملعب، بدون الكرة على وجه الخصوص، لكنه حريص للغاية".

وأضاف "تحدثنا عن ذلك قبل أربعة أسابيع عبر الهاتف وهو متحمس لذلك. لقد أظهر بالضبط ما نعتقد أنه يمكن أن يكون قادرا عليه ويمنحنا شيئا مختلفا عن لاعبي الوسط الآخرين لدينا".

وتابع "لا محالة، سيعتمد الكثير مما يحدث على ناديه. حقيقة إنه كان يلعب جزئيا هناك بالكرة، وإن كان أعمق قليلا مما ساعده في التحول".

وقال الكسندر-أرنولد الذي ارتدى القميص رقم 10، إنه يأمل أن يساعده ذلك في الحصول على مكان منتظم في فريق ساوثغيت.

وأضاف "لم ألعب في هذا المركز كثيرا، لكنني أشعر بالراحة. إنه شعور طبيعي. إنه مركز يمكنني أن أرى نفسي ألعب فيه. أريد أن أتأكد من مشاركتي أساسيا بانتظام، وكان ذلك أساسا جيدا للبناء عليه".

لندن - قال غاريث ساوثغيت مدرب إنجلترا إنه يعزّم منح تيرينت الكسندر-أرنولد المزيد من الفرص في وسط الملعب بعد أن لعب ظهير أيمن ليفربول دور البطولة خلال الفسوز 4 - صفر على مالطا الجمعة في تصفيات بطولة أوروبا لكرة القدم 2024.

وتألق الكسندر-أرنولد في مركز لاعب الوسط في ليفربول خلال الأشهر الأخيرة من موسم 2022 - 2023 وكان في أفضل حالاته أمام مالطا في أول مباراة دولية له هذا العام، حيث سجل هدفا من تسديدة بعيدة المدى وساهم في هدفين آخرين.

وكافح اللاعب البالغ من العمر 24 عاما للحصول على مكان في التشكيلة الأساسية بقيادة ساوثغيت وخاض مباراته الدولية 19 فقط منذ ظهوره الأول عام 2018، حيث يفضل مدرب إنجلترا ريس جيمس أو كاييل ووكر وأو كيران تريبيير في مركز الظهير.

وكانت هذه أول مشاركة له في دور متقدم مع إنجلترا منذ استعادته غير الناجح في مركز صانع اللعب ضد أندورا عام 2021.



صباح العرب

مختار الدبابي

صفات في غير
موضعها

ينشر بعض الأصدقاء على مواقع التواصل شهادات مذهبة حصلوا عليها من مواقع أدبية افتراضية كتبت عليها صفات من النوع "الشاعر الكبير" أو "الحائز على الجائزة الأولى في قصيدة النثر"، أو "شاعر الهايكو" (قصيدة الأسطر القليلة). وبمطالعة صفات عن القصيدة القصيرة والمقال النقدي، ومن مواقع تصف نفسها بالإكاديميات (أكاديمية القلم، أكاديمية البراء، وتريات..).

بمعنى أنك لا تستطيع أن تخاطب "الشاعر" الفائز سوى بأن تبارك وتمدح ونصفي، فقد تكاثرت الشعراء دون عناء. استعنت ببعض خبرات سابقة في قراءة النصوص الأدبية لإبحث في هذه الظاهرة. فقبل أن تأخذني الصحافة إلى الكتابات السياسية، سبق أن نشرت قراءات لدواوين وقصائد تونسية وقصص قصيرة وحوارت شعراء ونقاد وأعرف النصوص كما أعرف ناسها دراسة وتجربة.

حين تتلمس القاصد المتوجة في هذه الأكاديميات تجد أن أغلبها من الصعب تصنيفه، فلا هي شعر قديم ولا قصيدة نثر ولا هايكو، ولا خواطر أدبية تعبير عن أوجاع صاحبها، هي صنف خارج التصنيف، أقرب إلى ما نسمة في تونس بالشتكوشة، أي مزيج من كل شيء.

فانت تجد كلمات في آخر كل سطر تشبه الروي والإيقاع الصوتي، في نوع من الإيهام بالقدرة على كتابة القصيدة القديمة، ولكن دون التزام بالتقنية ولا السكن في أي بحر. أما علاقتها بالقصيدة الحديثة فتقوم على خلط مصطلحات من هنا وهناك في تتبع آثار السياب ودرويش ونسمة من دونيس. جيميل الحديث أن صاحبنا المنتسبي بجائزة الأكاديمية واسعة الانتشار لا تقدر سوى أن تمدحه وتهنئه، وهو ينظر إليك ما عليك.

وتحق فيه الحكمة الشهيرة للحصري القبرواني:

أسماء مملكة في غير موضعها
كأهل يحيى انتفاخا صولة الأسد
مع التحكم الذي أصبح لمواقع
التواصل الاجتماعي في حياة الناس
وأفكارهم ومشاعرهم، صار من السهل عليك أن تكون ما تريد، ودون وجع رأس، شاعر، قاصدا، روائيا، صحافيا، مثلا، نجما تلفزيونيا، وطبعا ومؤثرا لا أحد يراحم شعبيتك أو يتكلم فيها، أو يقول "ثلث الثلاثة كم".

وبعد فترة قصيرة ربما نغير البرامج المدرسية، نقلها رأسا على عقب. نخرج منها شعراء وكتاب الأزمنة القديمة ونضع الشعراء الجدد المؤثرين الذين يمتلكون الجوائز من مواقع أكاديميات براقية، فيم سنحتاج المنتسبي أو المعري، ولماذا الشبابي أو المسعدي أو طه حسين، وما حاجتنا إلى الملائكة أو السياب أو حاوي أو البياتي أو سعدي يوسف؟

اللغة العربية نفسها ما حاجتنا إليها مع الشعر الذي صار بين أيدينا، شعر خفيف شفاف لا يحتاج تكثيفا ولا استعارات ولا توظيفاً لرموز وأساطير وحكايات الأقدمين. لدينا لغة الحياة اليومية التي تضيف إلى العاميات المحلية كلمات إنجليزية أو فرنسية مسقط، يكفيها أنها مفهومة ويتغنن بها جماعة الراي وتطرب لها أذان جيل جديد فقد مقاييس الذوق ومعايير النقد والفصل بين حدود الأجناس الأدبية.

جوائز غرامي لا تشمل
الذكاء الاصطناعي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - أعلنت الأكاديمية الوطنية لتسجيل الفنون والعلوم التي تمنح جوائز غرامي الموسيقية الجمعة أن "المبدعين من البشر هم المؤهلون فقط" لنيل جوائزها، في مسعى للحد من استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا القطاع الفني. ومنعت الأكاديمية الأعمال التي ألفها الذكاء الاصطناعي بالكامل لكن بعض الموسيقى التي تم تأليفها بمساعدة قد تتأهل في بعض الفئات، وقالت الأكاديمية "المعمل الذي لا يحتوي على أي تأليف بشري ليس مؤهلاً للترشح لأي فئة". وعلى مؤلفي الموسيقى الآن المساهمة بما لا يقل عن 20 في المئة من الألبوم لنيل ترشيح. ومن قبل، كان من الممكن لأي منتج أو كاتب أغنان أو مهندس صوت أو فنان في البوم موسيقى الحصول على ترشيح حتى إن كانت مساهمته محدودة.

المانغا والأنمي.. فنان يابانيان ببصمة سعودية طموحة



الأنمي العربي

وتاجلت بسبب جائحة كورونا، تفوقت الصناعة السعودية في هذا المجال على العديد من نظيراتها في الدول التي بدأت تطور ثقافة الأنمي. وبين العام أنه تم اعتماد المملكة كمنهج رسمي عبر المنصات الترفيهية العالمية، وتقدم ترجمة عربية مما يظهر الإمكانيات الكبيرة لهذه الصناعة. وقال إنه يتم شراء حقوق المانغا وإصدارها محلياً بشكل رسمي وترجمة إلى العربية، وتوزع في المراكز والمكتبات وحتى في دور السينما.

ويذكر أن الملكة أطلقت مؤخرًا برنامج "تعليم المانغا" في إطار الأنشطة الافتراضية التي ستتاح على منصة "مدرستي"، ابتداءً من العام القادم.

والجانب الإبداعي، وهو الأساس في صناعة المانغا. وأشارت إلى أن هذا التوجه سيؤدي إلى تطوير شخصيات محلية تمتلك القيم العربية الأصيلة والروح السعودية، حيث يمكن هذا النوع من المحتوى من الوصول إلى الجمهور، وتحقيق النجاح على المستوى العالمي، والإسهام في تعزيز الثقافة السعودية مما يصنع جيلاً مبدعاً يحمل رسالة ثقافية جديدة ومختلفة.

وفيما يتعلق بصناعة الأنمي في المملكة، أوضح الناقد ماجد العامر أنها تشهد تطوراً باهرًا وملفتًا. وعلى الرغم من أن جهودها بدأت في عام 2019

وأعربت مديرة التحرير في مجلة مانغا العربية نوف الحسين عن تفاؤلها بمستقبل صناعة المانغا والأنمي السعودية، مشيرة إلى أن الاهتمام بالمبادرات الإبداعية سيسهم في تطوير سوق العمل وزيادة فرص النمو في هذه الصناعة في المستقبل القريب.

وقالت الحسين "أصبح المجتمع السعودي يدرك أهمية تنمية المواهب والمهارات المختلفة، بما في ذلك صناعة المانغا والأنمي في السعودية"، لافتة الانتباه إلى أنه يمكن تحقيق ذلك من خلال الرسم والكتابة والترتيب على

تزايد اهتمام الشباب السعوديين بفن المانغا والأنمي خلال الأعوام الأخيرة، ولم يكتفوا باستهلاكهما بلزجهما بين الترفيه والثقافة والتعليم، بل صاروا يبدعون فيهما رسماً ورواية حتى صارت إنتاجاتهم التي تعرف بالمانغا العربية تترجم إلى لغات أخرى.

الرياض - تستقطب جدة خلال شهر يونيو الحالي فعالية قرية الأنمي الفريدة من نوعها. وتميز مسرح قرية الأنمي المفتوح بتصميم فريد مستوحى من مروحة الورق اليابانية، حيث تقام على خشبته مجموعة من الفعاليات المصاحبة، مع وجود العديد من المحسومات والرسومات لشخصيات الأنمي الشهيرة، ويتم تقديم باقة من التجارب المستعدة من عالم الأنمي والثقافة اليابانية.

وتضمنت الفعاليات المخصصة لمحبي الأنمي مجموعة من المسابقات التكرية المحلية، إضافة إلى عروض مباشرة، وتجارب مميزة في المطاعم ذات الطابع الياباني، وعدد من الأنشطة التي ضمنت خصيصاً لعشاق الأنمي والمهتمين بعيش أجواء شخصياتهم المفضلة.

ويتيح المعرض لزواره مسرحاً مخصصاً للعروض الحية، يؤدي فيه مشاهير الأنمي عروضاً مقتبسة من حفلات غنائية، وحوارات ومناقشات مع المنتجين والممثلين الصوتيين، إلى جانب عرض أحدث أفلام الأنمي في قاعات خاصة، واستضافة العديد من الأسماء البارزة من المؤلفين العالميين وصانعي المحتوى في هذا المجال.

ويذكر أن المعرض يعقد على الرسوم الكاريكاتيرية والكتب والروايات المصورة التي تقرأ من الخلف إلى الأمام ومن اليمين إلى اليسار. وتلعب شركة "مانغا العربية" التابعة للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام دوراً حيوياً في تطوير صناعة

والتصميم للعرض لزوارة مسرحاً مخصصاً للعروض الحية، يؤدي فيه مشاهير الأنمي عروضاً مقتبسة من حفلات غنائية، وحوارات ومناقشات مع المنتجين والممثلين الصوتيين، إلى جانب عرض أحدث أفلام الأنمي في قاعات خاصة، واستضافة العديد من الأسماء البارزة من المؤلفين العالميين وصانعي المحتوى في هذا المجال.

ويذكر أن المعرض يعقد على الرسوم الكاريكاتيرية والكتب والروايات المصورة التي تقرأ من الخلف إلى الأمام ومن اليمين إلى اليسار. وتلعب شركة "مانغا العربية" التابعة للمجموعة السعودية للأبحاث والإعلام دوراً حيوياً في تطوير صناعة

الأوروغواي تحول نسرا «نازيا»
إلى حماسة سلام

وفي عام 2019 قضت محكمة ببيع التمثال ونهب نصف العائدات إلى شركة الإنقاذ. وعارضت الحكومة بيع النسرة خشبية تمكن النازيين الجدد من شراء التمثال. كما أعربت الحكومة الفيدرالية في برلين عن قلقها. وفي العام الماضي قضت المحكمة العليا في الأوروغواي بأن النسرة ملك للدولة. وأسندت مهمة صنع حماسة السلام البرونزية إلى الفنان بابلو أنتشوغاري من الأوروغواي، ومن المفترض أن تُنجز هذه المهمة في نوفمبر المقبل.

وكان النسرة النازي الذي يبلغ طوله مترين يزين مؤخرة السفينة الحربية "أميرال غراف شيباي" التي شاركت في أحد الاشتباكات البحرية الأولى في الحرب العالمية الثانية. وعمد القبطان هانز لانغسدورف في 17 ديسمبر 1939، بعد معركة ريو دي لا بلاتا ضد قطع بحرية بريطانية، إلى إغراق البارجة التي كانت من أكبر سفن الرايخ الثالث. ولم يُعثَر على المنحوتة إلا عام 2006، بعد عمليات بحث استمرت عشر سنوات في مياه الأوروغواي.

انطلاق مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي

12 فيلماً، من بينها الوثائقي "مدرسة الأمل" للمخرج محمد العيوي، والروائي "طغ الكيل" للمخرج محسن البصري. ويقام عروض المسابقات الرسمية في المركب الثقافي محمد زفزاف فيما تقام عروض البانوراما في المركز الثقافي سبابة والمركز الثقافي سيدي بليوط. ويشمل برنامج المهرجان الممتد حتى 23 يونيو ورش تدريب للشبان والهواة ولقاءات مع المخرجين.

المغربي محمد مفكر، وقد أعاد عملية الإنتاج ليظهر الفيلم برؤية جديدة بعد نحو 13 عاماً من إنتاجه. وبجانب المنافسات الرسمية يعرض المهرجان 21 فيلماً ضمن "البانوراما العربية"، من أبرزها الفيلم السوري "الحكيم" للفنان دريد لحام، والفيلم التونسي "زهرة حلب" للفنانة هند صبري، والفيلم المصري "ب" للمخرج أحمد عبدالله السيد. كما يعرض ضمن "البانوراما المغربية"

مونتيڤيديو - قررت الأوروغواي تذويب نسرة برونزي عُثر عليه قبل 13 عاماً على حطام مدمرة المانية نازية غرقت قبالة سواحلها خلال الحرب العالمية الثانية، وتكليف فنان مهمة صنع حماسة سلام من صهارته، حسب ما أعلنه الرئيس لويس ألبرتو لا كاليي بو الجمعة.

وقال بو لوسائل الإعلام في مونتيڤيديو إن "رمز العنف والحرب" هذا الذي يزن 350 كيلوغراماً سيحول "رمزاً للسلام والوحدة".

تواصل المطربة شذى
حسون التحضير لمهرجان
«عراق أورد» والمزمع
انطلاق فعالياته في نوفمبر
المقبل، ويهدف إلى مد
جذور التواصل بين الفن
العراقي والعربي
من خلال كوكبة
من الرواد، ويأتي
تأكيداً على تغير
الصورة النمطية
عن الوضع الأمني
في العراق. وقالت إن
المهرجان الذي تم التنسيق
فيه مع وزير الثقافة العراقي
ستكون فيه نخبة من
الفنانين ولجنة تحكيم
كبيرة من الوطن العربي.
بريطانيا تحتفل بعيد ميلاد
الملك تشارلز الثالث

لندن - أقيم عرض بمناسبة عيد ميلاد الملك تشارلز الثالث في لندن أمس السبت، وهو الأول للعاهل البريطاني الجديد الذي استعرض الحرس الملكي وهو يحتفل حصاناً وفقاً للتقاليد. وكانت الملكة إليزابيث الثانية توقفت عن استعراض القوات وهي على صهوة حصان في مثل هذا الحدث الذي يرمز إلى الإبهة الملكية منذ العام 1986. وسيحتفل الملك تشارلز بعيد ميلاده الخامس والسبعين في 14 نوفمبر، لكن الملوك البريطانيين يحتفلون بأعياد ميلادهم مرتين في السنة: أولاً في ذكرى مولدهم الفعلية، ثم في حفل رسمي في يونيو بموجب تقليد يعود إلى قرون. وترجع أصول هذا الاحتفال الذي يُطلق عليه اسم "تروينغ ذي كالتز" إلى

عهد الملك جورج الثاني عام 1748 والذي رغم ولادته في 30 أكتوبر كان يستفيد من الطقس الجيد للاحتفال بعيد ميلاده. ويجذب الحدث الذي تنقل قنوات التلفزيون وقائعه مباشرة حشوداً غفيرة، في محيط قصر باكنغهام حيث يقام العرض، وينطلق الحوكب من قصر باكنغهام حتى ساحة هورس غاردن باريد على طول جادة مول في وسط لندن، حيث يجني الجيش الملك. وشارك نحو 1400 جندي و400 موسيقي و200 جواد بقيادة الفرسان جونو التي سمها قرينة الملك كامبلا. وتبعتهما ثلاثة خيول أصيلة هي بيرسيوس وأطلس وأبولو حاملة الطبول أثناء العرض، وهي من أكثر الخيول خبرة في القوات المسلحة البريطانية.

